الجمعة 31 آذار 2017
العدد 3141 السنة الحادية عشرة
vendredi 31 mars 2017 nº 3141 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

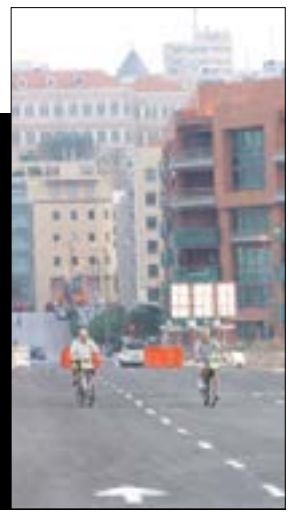

«انتحاري سوليدير»
تفجير في شخصيات سياسية

4

رسالة «رؤساء السفارة»: فكرة السنيورة بإيعاز أميركي ومباركة سعودية [3]

برّي: قانون انتخاب قبل 15 نيسان [2]

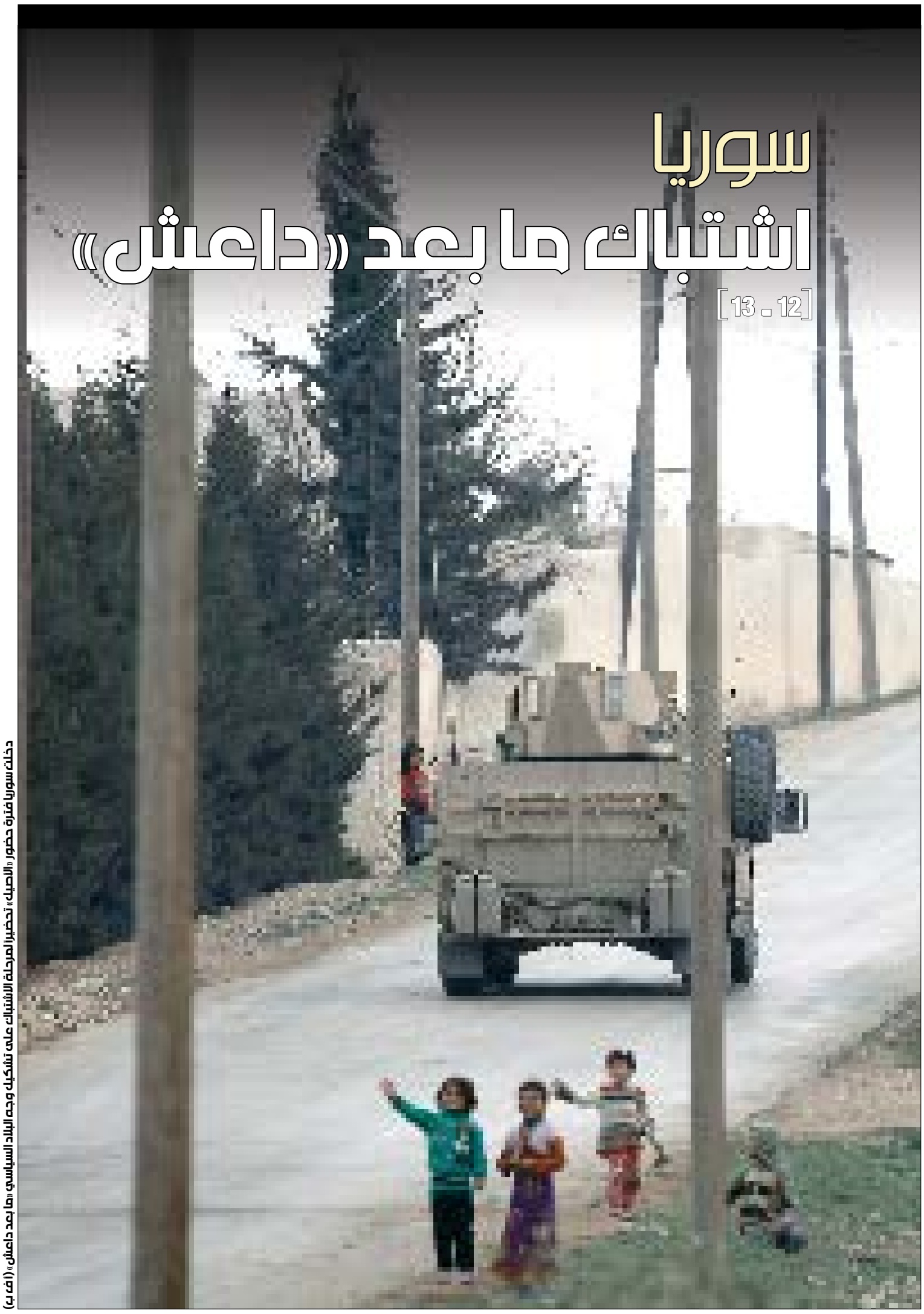

سوريا
اشتباك ما بعد «داعش»

[12 ـ 13]

دخلت سوريا فترة حضور «الأصيل» تحضيراً لمرحلة الاشتباك على تشكيل وجه البلاد السياسي «ما بعد داعش» (أ ف ب)

العراق

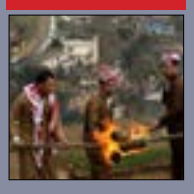

علم كركوك
أكبر من ابتزاز
وأقل من انفصال

14

06
تقرير
صيانة مجمّع الحدث
نموذج سيّئ للخصخصة

07
تقرير
موازنة 2017
لا ضرائب تصحيحية

07
تقرير
«الشورى» يردّ الطعن في قانون الايجارات

23
ميديا

«الميادين» تستعيد مجزرة بئر العبد

بري: فكرة الفراغ لن تكون احتمالاً أبدا (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

برّي: الفراغ ممنوع والقانون قبل 15

رغم التشاؤم يبدو الرئيس نبيه برّي واثقاً من أن قانوناً للانتخاب سيبصر النور قبل 15 نيسان المقبل، مؤكداً أن «الفراغ ممنوع». فيما أعلنت «كتلة الوفاء للمقاومة» معايير للقانون لا تتناسب مع «الانتخاب الطائفي» في اقتراح قانون الوزير جبران باسيل

«مؤسسة الحريري» للمصروفين: ابتعدوا عن الإعلام... وإلا!

ميسم رزق

تفاءل المصروفون تعسفاً من «مؤسسة الحريري» بالأجواء الإيجابية التي يشيعها قياديو «تيار المستقبل» إثر زيارة الرئيس سعد الحريري الأخيرة للسعودية وانعكاساتها الإيجابية على مالية شركاته ومؤسساته. ولكن يبدو أن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر. فقد فوجئ المصروفون باتصال من أحد أفراد شؤون الموظفين يدعوهم فيه إلى المؤسسة لتوقيع براءات ذمة (تتضمن بنداً لا يجيز للمصروفين المطالبة بأي تعويضات أو إجازات أو غير ذلك)، لدفع شهرين من مستحقاتهم، تحت طائلة وقف التأمين الصحي للمصروفين وحرمانهم من أدويتهم، وعدم دفع راتب الشهرين المتبقيين من كتاب إنذار الأربعة أشهر، والامتناع عن إعطائهم إفادات عمل وحسن سلوك.

وكانت «الأخبار» قد نشرت سابقاً أن المديرة العامة للمؤسسة سلوى السنيورة بعاصيري تريد إنهاء ملف المصروفين تعسفاً قبل الانتخابات النيابية، ما دفعها الى إبلاغ بعض المصروفين أنها ستدفع المستحقات كباقي المؤسسات الحريرية إذا ما أبعدوا قضيتهم عن وسائل الإعلام.

وقد سارع وفد من لجنة المصروفين أمس إلى إطلاع رئيسة دائرة التحقيق وقضايا العمل في وزارة العمل منال حجازي على الأمر، وطلبوا منها التواصل. كما رفعوا شكوى رسمية في الوزارة لتحصيل حقوقهم كاملة، بعدما أجهضت إدارة المؤسسة وساطة وزارة العمل قبل أسبوع.

وبالفعل، اتصلت حجازي بمحامي المؤسسة منيح رمضان، وأبلغته أن تصرف المؤسسة غير قانوني ويدل على سوء نية بالتعاطي مع الملف، فضلاً عن ابتزاز المصروفين بمقايضة مستحقات شهرين بالتوقيع على براءات الذمة لقبض بدل شهرين، فرد المحامي بأنه سيعود إلى إدارة المؤسسة لإيضاح ما يحصل.

تجدر الإشارة إلى أن المصروفين يتابعون مسار قضيتهم عبر مجلس العمل التحكيمي، وقد تسلموا مواعيد جلسات المحاكمات الفردية بدءاً من شهر نيسان.

لم يعد النظام السياسي اللبناني برمّته يمتلك «ترف» إضاعة الوقت، الذي اعتادت القوى السياسية اللبنانية الرّهان عليه، وكأن أحداً ما في الإقليم أو في العواصم الكبرى مستعدٌ دائماً للتدخل في الوقت الحرج لاجتراح الحلول، وإجلاس المتخاصمين حول طاولة مستديرة!

وفي غمرة انشغال الدول، الكبرى منها والإقليمية، الوقت لم يعد وقتاً للمزاح و«الشطارة». لبنان «تفصيل» في ما يحصل حوله. وكلّ يوم يمرّ من دون الاتفاق على قانون جديدٍ للانتخابات، يعني اقتراب البلاد من هوّة المستقبل السياسي المجهول، في ظلّ تسارع العدّ العكسي للمهل الزمنية، واحتمالات الوصول إلى منتصف نيسان المقبل من دون قانون انتخاب، ومن دون نصّ دستوري يشرّح البديل عن الفراغ في السلطة التشريعية، وتالياً السلطات الدستورية الأخرى.

أسئلة كثرة ولا أجوبة عنها عند أحدٍ من القوى السياسية، عن المستقبل والاحتمالات الممكنة وتلك المفروضة في حال عدم التوصّل إلى اتفاق. التشاؤم بدأ ينخر جدياً في رؤوس السياسيين، بسقوط الأمل بالوصول إلى اتفاق على القانون، وفي الوقت نفسه، هناك اقتناع كبير عند الرئيس نبيه برّي بأن فكرة الفراغ لن تكون احتمالاً أبداً، مفترضاً أن جميع المعنيين، أو الواعين منهم على الأقل، يدركون حتماً خطورة هذا الفراغ. ولذلك يترك برّي هامشاً للأمل بأن مسألة الاتفاق على القانون «رأسمالها» بين 10 و15 نيسان المقبل. ويضيف مقرّبون من رئيس المجلس النيابي أنه «لا يمكن رهن المجلس النيابي، وتالياً الدولة بعد 15 نيسان، باحتمالات الاتفاق على قانون من عدمه. ممنوع الوصول إلى هذه المرحلة. القوى السياسية الحيّة ستتحرّك قبل ذلك، ولن تقف متفرّجة على انهيار السلطة». التمديد بالنسبة إلى برّي ليس حتى «أبغض الحلال». إنّه الكابوس. رئيس المجلس النيابي يضمن من الآن إعادة انتخابه

> «الوفاء للمقاومة»: المصلحة الوطنية تقتضي مقاربة وطنية مترفعة عن الأعداد والأحجام

بعد الانتخابات وهو ليس بحاجة الى التمديد، بل الى انتخابات عادلة. لكن التمديد سيلقي بظلاله على برّي أوّلاً ومن ثم على الآخرين، وكأنه المستفيد الوحيد منه، وهو الخاسر الأكبر. والتمديد «التقني» حتى غير مضمون النتائج؛ فمن قال إن الرئيس ميشال عون سيوقّع على التمديد؟ أوَلن يوجّه نوّابه للطعن في المجلس الدستوري أو حتى إيقاف عمل المجلس؟ كلّها أسئلة من دون أجوبة.

ومع أن قليلاً من الحياة ما زال ينبض في مشروع الوزير جبران باسيل، أو النسخة الأخيرة من مشاريع باسيل المختلطة والمعدّلة بعد النقاشات، والتي أخذت من القانون الأرثوذكسي أمقت ما فيه لناحية تكريس الطائفية والتمهيد للتقسيم الفعلي للبلاد، فضلاً عن إفراغ النسبية من محتواها، أتى بيان كتلة الوفاء للمقاومة أمس ليرسم خطّاً بين المسموح والممنوع، أو على الأقل، ليحدّد المعايير لأي قانون انتخاب يحظى بالأمل.

أوّلاً، ركّز بيان الكتلة على عامل الوقت ومستوى الخطورة من استنفاد المهل الزمنية، مؤكداً أن «القوى السياسية استنفدت الوقت الكافي في دراسة الصيغ المقترحة لقانون الانتخاب»، وأنه «بات لزاماً على الجميع التوافق خلال الأيام القليلة المقبلة على الصيغة النهائية» التي «تكرّس وتحمي العيش الواحد والمناصفة وتحقق صحة التمثيل وعدالته وفعاليته وشموليته»، وهو ما لا ينطبق على قاعدة انتخاب المسلمين للمسلمين والمسيحيين للمسيحيين، في القسم الأكثري من قانون باسيل.

ثانياً، تؤكّد الكتلة أن «المصلحة الوطنية لكل مكوّنات البلاد تقتضي مقاربة وطنية مترفّعة عن تفاصيل الأعداد والأحجام التي لم تكن يوماً تشكل ضماناً لأي مكوّن من المكوّنات»، فـ«المصلحة الوطنية» تتحقّق بالمقاربة

تقرير

رسالة «رؤساء السفارة»: فكرة السنيورة بإيعاز أميركي ومباركة سعودية

بايعاز أميركي ومباركة سعودية، كُتبت رسالة «الرؤساء الخمسة» المعادية للمقاومة ووُجّهت الى القمة العربية. من هو صاحب «الفكرة» وكيف خُطط لها؟

ميسم رزق

سبقت رسالة «الرؤساء الخمسة» الرئيس ميشال عون إلى قمة البحر الميت العربية. لم يكن توقيع الرؤساء أمين الجميل وميشال سليمان وفؤاد السنيورة على ما ورد فيها مفاجئاً، فبين الثلاثة وبين المقاومة ــ أي مقاومة ـ عداء مستحكم. لكن المفاجأة كانت في «سقطة» الرئيسين نجيب ميقاتي وتمام سلام. فمن الذي حفر الحفرة، ومن الذي خطط للقاء ورتّب له وهندس بيانه من الألف إلى الياء؟ في أي تشويش على المقاومة وسلاحها، فتش عن السنيورة. فالرجل هو «الخبير» في صناعة الأزمات الوطنية وافتعال المشاكل وشقّ الصف، حتى داخل البيت الواحد. فعل ذلك سابقاً داخل حكومته، وداخل 14 آذار، وحتى داخل تيار المستقبل مستغلاً غياب الرئيس سعد الحريري. ووفق المعلومات، فإن الفكرة اختمرت في رأس رئيس الحكومة الأسبق، بإيعاز أميركي، وبمباركة سعودية. وبالطبع، لم يجد في بحثه عن شريك أساسي أفضل من الرئيس ميشال سليمان. فـ«صاحب إعلان بعبدا» اصطف، منذ زمن طويل، في صف العداء للمقاومة، ولن ينسى لها وقوفها بحزم أمام تمديد كان يلهث وراءه. كان إقناع السنيورة لسليمان أسهل من «شربة مي»: التقى الاثنان واتفقا على الأسماء التي سيدعوها سليمان الى مأدبة غداء في منزله وعلى إلزام الحاضرين بتوقيع كل ورقة من أوراق الرسالة حتى لا يتنصّل أحد من أي بند فيها أو يزعم عدم اطلاعه عليها. وتردد أن الدعوة وجهت أيضاً إلى الرئيس السابق حسين الحسيني، لكنه رفض تلبيتها. حين وصل المدعوون الى دارة سليمان، كان نص الرسالة جاهزاً. وعلمت «الأخبار» أن تعديلاً بسيطاً أدخل على الفقرة الرابعة التي نصّت على «ضرورة الاهتمام العربي بالتضامن مع لبنان في تحرير أرضه، وفي رفض السلاح غير الشرعي، وضرورة بسط الدولة اللبنانية وأجهزتها العسكرية والأمنية لسلطتها وحدها على كامل التراب اللبناني». إذ إن الصيغة التي وضعها السنيورة نصّت حرفياً على «رفض سلاح حزب الله». لكن ميقاتي وسلام طلبا استبدالها بعبارة «السلاح غير الشرعي».

في اليومين الماضيين، ترددت معلومات عن أن الرئيس الحريري لم يكن بعيداً عن أجواء الرسالة، وأن أولى ثمارها كانت رحلته الى الرياض على طائرة الملك السعودي. غير أن مصادر سياسية بارزة في تيار المستقبل نفت هذه المعلومات، مؤكدة استياء رئيس الحكومة من الرسالة وشعوره بـ«الخديعة»، وخصوصاً أنه استقبل السنيورة وميقاتي وسلام في السرايا قبل أسبوع، «ولم يفاتحه أي منهم بالأمر». وهذا، بحسب المصادر نفسها، ما دفع الحريري الى الرد ببيان «قاسي اللهجة»، مبدياً حرصه على عدم حدوث أي شرخ بينه وبين الرئيس عون خلال القمة. كما أن وصف الوزير نهاد المشنوق الرسالة بأنها «خطيئة وطنية تجاوزت حدود اللياقة والسياسة» كان رسالة لإظهار حجم الاستياء، وخصوصاً من عرّابها رئيس كتلة المُستقبل النيابية.

> حزب الله قرر مقاطعة ميقاتي

طلب ميقاتي وسلام استبدال «سلاح حزب الله» بـ«السلاح غير الشرعي» (مروان طحطح)

ما هي المصلحة التي جمعت الرؤساء الخمسة؟

تصف مصادر مستقبلية الرؤساء الخمسة بـ«المأزومين سياسياً»، وبـ«متقاعدين باحثين عن أدوار» رأوا في الرسالة مدخلاً «لاستعادة هذا الدور». وتلفت إلى أن الرئيس تمام سلام «ربما كان يتوقع تعويضاً معنوياً أكبر من الرئيس الحريري. ولا يمكن أن يوصف وجوده في اللقاء سوى بأنه انتقام بمفعول رجعي». فيما السنيورة «يدرك أنه فقد دوره ووهجه. والجميع في التيار يعرف أن رئاسته للكتلة صورية، وأن كل البيانات التي تصدرها يقرّر الرئيس الحريري مضمونها». بحسب المصادر، «السنيورة يغامر بمستقبله، والحريري يراكم سقطاته واحدة تلو الأخرى، ولا بدّ من أن تكون لذلك نتائج انتخابية».

أما ميقاتي، «فالتفسير الوحيد أنه أراد استغلال الرسالة طرابلسياً للمزايدة على اللواء أشرف ريفي، معتبراً أنه بفعلته هذه يسجل هدفاً في مرماه». ولعل حضور ميقاتي وتوقيعه كانا أكثر ما فاجأ حزب الله، وخصوصاً أن له موعداً أسبوعياً مع الحاج حسين الخليل المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وفي معلومات «الأخبار» أن الحزب «أخذ قراراً بمقاطعته».

وفيما أقصى طموح سليمان القول إنه «لا يزال موجوداً»، فإن الرئيس الجميل «أكل الحصرم»، وقد يكون على نجله سامي الجميل أن يتهيأ لأن «يضرس» انتخابياً!

تحليل إخباري

صدى لـ«الرسالة» في تل أبيب؟

علي حيدر

لم يكن مفاجئاً اهتمام المواقع الإخبارية الإسرائيلية بـ«رسالة الرؤساء» الخمسة إلى القمة العربية، واعتبارها مؤشراً على بقاء الانقسام الداخلي حول سلاح المقاومة ودورها في الدفاع عن لبنان. يأتي الاهتمام الإسرائيلي بهذه الرسالة، وما سبقها من مواقف وتطورات، امتداداً للاهتمام المتواصل بمجريات الأحداث السياسية الداخلية في لبنان، باعتبارها جزءاً من البيئة الإقليمية التي قد تنطوي على تهديدات وفرص بالنسبة إلى إسرائيل. نتيجة ذلك، طالما كانت الساحة الداخلية اللبنانية موضع رصد ومتابعة من قبل الجهات الاستخبارية والسياسية والإعلامية، وكان لها موقعها في بلورة الخيارات الإسرائيلية العدوانية على لبنان والمقاومة.

قبل خروج الجيش السوري من لبنان، لم يكن للمواقف الداخلية، الصامتة أو الناطقة بمعارضتها للمقاومة، أي وزن في الحسابات الإسرائيلية. وكانت الرهانات في تل أبيب موجهة حصراً نحو توجهات القيادة السورية، على أمل أن تتمكن من استدراج سوريا للضغط على المقاومة، إغراء أو ضغطاً، لكنها في النهاية باءت بالفشل... وصولاً إلى تحرير عام 2000.

منذ عام 2005، وقبله بقليل، ازداد وزن الساحة الداخلية اللبنانية في الحسابات الإسرائيلية. وبلغ مستوى الرهان الإسرائيلي أن تحوّل الانقسام الداخلي اللبناني في الموقف من المقاومة إلى رهان جدي على إمكانية نزع سلاح حزب الله، مدفوعاً بمجموعة عوامل مساعدة، بدءاً من الاحتلال الأميركي للعراق، وصولاً إلى مفاعيل انسحاب الجيش السوري من لبنان. وأبرز من عبّر عن رهانات إسرائيل في تلك المرحلة من تولى رئاسة الاستخبارات العسكرية، اللواء عاموس يادلين، الذي كشف في محاضرة له لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب 2006 (مؤتمر معهد أبحاث الأمن القومي 2016)، بالقول إن «القرار 1559... ولّد شعوراً في إسرائيل بأن حزب الله سيتفكّك تلقائياً». وأضاف: «كان هناك شعور بأن عامل الزمن يعمل لمصلحتنا، فنحن نمتلك قوة أكبر بكثير (من حزب الله) وقدرة أكبر على التحمل والتسلح أكثر. وكلما مر الوقت، فإن تنظيماً صغيراً مثل حزب الله سيصل في النهاية إلى نقطة انكسار. لكن الوضع لم يكن كذلك».

فشل الرهان الإسرائيلي على امكانية أن تؤدي قوى سياسية لبنانية مهمة نزع سلاح حزب الله لوحدها، وصموده في وجه مفاعيل التطورات الإقليمية، دفع إسرائيل للمبادرة بنفسها، على أمل أن تتمكن من سحق حزب الله وقدراته، بما يُمكّن القوى الداخلية من استكمال المخطط وتثميره على المستويين السياسي والأمني.

لم يقتصر الفشل على عدم نزع سلاح حزب الله، بل شمل أيضاً الرهان على إمكانية تقييد إرادة الحزب عن تفعيل قدراته في مواجهة إسرائيل عبر الساحة الداخلية اللبنانية.

على خلفية هذه القناعات، تبلورت في تل أبيب استراتيجية التلويح بالتدمير الواسع الذي يشمل البنية التحتية اللبنانية في أي حرب مقبلة، انطلاقاً من أن «الأخيار» في لبنان الذين راهنوا عليهم لم يتمكنوا من توفير البضاعة المطلوبة والمؤملة إسرائيلياً، كما يسوِّق لذلك رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق اللواء غيورا ايلاند.

هكذا تتضح بشكل جلي، أيضاً، حقيقة أن قدرة ردع حزب الله، التي ثبتت فعاليتها طوال أكثر من عقد، هي التي ساهمت في تقليص الرهانات الإسرائيلية على الداخل اللبناني. ولو تعدلت – فرضاً – موازين القوى لصالح إسرائيل لعاد إحياء الرهانات حتى على الأصوات الباهتة. مع تبدل معادلات الصراع، لم تتخلّ إسرائيل عن رهاناتها على الداخل اللبناني، ولكن تغيرت وظيفته بعد الفشل المتكرر في نزع سلاح حزب الله، ولاحقاً في تقييد إرادة تفعيل قدراته بما يؤدي إلى تعزيز قدرة الردع الإسرائيلية. الدور الوحيد الذي تبقّى، حالياً، لبعض من في الساحة الداخلية اللبنانية، ويمكن للكيان الإسرائيلي العمل على توظيفه والرهان عليه، هو استمرار حملة تشويه صورة حزب الله، والحملات السياسية المتواصلة بهدف التشكيك في دوره الدفاعي والردعي في مواجهة التهديدين التكفيري والإسرائيلي. وهو ما يسمح لإسرائيل بالاستفادة منه في التحريض الذي تمارسه عبر وسائل إعلامها وقنواتها الدبلوماسية ومواقف قادتها السياسيين والعسكريين وصولاً إلى الأمم المتحدة... وليست «رسالة الرؤساء» التي اهتمت بتظهيرها وسائل الإعلام الإسرائيلية بشكل لافت إلا مفردة في مسار طويل.

نيسان

الوطنية وليس بالمقاربات الطائفية القائمة على الأعداد والأحجام!
وختمت الكتلة بيانها بالتأكيد أن «النسبية الكاملة هي الصيغة التي تستجيب لمندرجات الدستور ووثيقة الوفاق الوطني وتمنح فرصاً متساوية أمام جميع المكوّنات، خصوصاً مع التزام المناصفة»، وهو ما يناقض الكلام عن موافقة الكتل السياسية على قانون مختلط يعاكس الوفاق الوطني.
والخشية من الفراغ أو من عدم التوصّل إلى اتفاق على قانون الانتخاب، لا تعني جرّ القوى السياسية إلى قانون «الأمر الواقع»، أي اقتراح باسيل الحالي، الذي بات واضحاً أنه يؤسّس لأزمات قادمة ولتمثيل غير عادل وتمثيل مذهبي وطائفي مكرّس في النص وليس في العرف فحسب. وهو كما يظهر، رهان في غير محلّه، إذ إن موقف حزب الله أساسي ومهمّ في الرفض أو الموافقة على أي قانون انتخابي، إلّا أن الكثير من القوى السياسية في قوى 8 آذار تحديداً ترفض مشروع باسيل، وهي على استعداد للرفض والمجاهرة به ورفض خوض الانتخابات، حتى لو كان موقف حزب الله مغايراً. ومع أن المعلومات تؤكّد موافقة الرئيس سعد الحريري على القانون المختلط الأخير، لا تزال مواقف المستقبل المعلنة متضاربة، بين من يرفض القانون المختلط ومن يؤكّد أن الحريري لا يمانع صيغة باسيل الأخيرة، لأنها «تؤمّن حصّة تيار المستقبل».

رسائل إلى المحرر

بين سلسلة الانهيار وسلسلة الإنتاج

خمس سنوات مضت والشعب يعاني من سلسلة مقيّدة قيّدت معها غالبية اللبنانيين، وأرهقتهم جراء عدم اكتراث السياسيين واستخفافهم بوجع الشعب الفقير والمستضعف الذي يحاول أن يتناسى الملفات العالقة التي لا تعد ولا تحصى، وأبرزها الكهرباء والمياه وغلاء المعيشة وجشع التجار وأزمة النفايات الموقوتة، إضافة الى فقدانه الأمن والأمان نتيجة عصابات الخطف والسلب والنهب والقتل...

قائمة الملفات تطول... حتى أصبح همّ هذا الشعب ينحصر في سلسلة رتب ورواتب لن تسمن ولن تغني من جوع، وأول غيثها زيادة ضرائب لا مبرر لها لمكافأة شعب على فقره فضلاً، عن أن فوارق هذه السلسلة تفتقد إلى معايير العدل بين فئات المستفيدين منها.

وبات انحدار السفينة يتجه أكثر سرعة نحو الهاوية، والجدير بالذكر أن وقف الهدر والفساد في قطاع أو قطاعين فقط كاف لتغطية أكبر سلسلة.

إن هذا الشعب المستضعف ليس بحاجة إلى سلاسل انهيار ستخنق الطبقات الفقيرة أكثر فأكثر، بل أصبح بحاجة ملحة الى سلسلة إنتاج تقتضي:

- حصر السلسلة بزيادة الحد الأدنى للأجور وإعفاء ذوي الدخل المحدود من الضرائب ووضع حد للتهرب الضريبي لرجال الأعمال وأصحاب الشركات والعقارات وفناني الزمن الرديء.
- تخفيض رواتب ومخصصات الرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وإلغاء رواتب ومخصصات زملائهم الذين مضت على ولايتهم دورتان متتاليتان.
- تخفيض رواتب القضاة وأساتذة الجامعات.
- إنصاف الاساتذة المتعاقدين والأجراء المياومين والعاملين.
- الالتفات الى معاناة الفلاحين والمزارعين إضافة الى تعويضهم عن خسائر الطبيعة فضلا عن تصريف منتوجاتهم الزراعية وحمايتها من صادرات الخارج.
- تفعيل عمل حماية المستهلك لا سيما لجهة تخفيض الأسعار الخيالية ومراقبتها ووضع حد لجشع التجار...
- دراسة كيفية الحد من البطالة وتوفير فرص عمل ودعم طاقات الشباب المتفوق والمنتج مادياً ومعنوياً

وأخيراً، بين سلسلة الانهيار وسلسلة الاصلاح والانتاج، سياسة هدر وفساد...

عباس حيوك ـ عيتا الشعب

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

عون ـ عبدالله ـ باسيل أسقطوا التحفظ عن التضامن مع لبنان

حكي الكثير عن مقايضة لبنانية ـ خليجية، أدّت إلى تراجع السعودية عن تحفظها على بند التضامن مع لبنان. مقابل «التصديق» على القرار الخاص بإيران من دون تحفظ لبناني. الكلام تنفيه مصادر رسمية لبنانية، معتبرةً أنّ ما حصل هو نتيجة التحالف الثلاثي بين الرئاسة اللبنانية والملكية الأردنية ووزارة الخارجية اللبنانية

ليا القزي

لم يكد رئيس الجمهورية ميشال عون، في شباط الماضي، يعترف بحاجة لبنان إلى وجود حزب الله لمواجهة التهديدات التي تُحدق بلبنان، حتى أعلنت السعودية «انتفاضتها». كلام الرئيس الذي من المُفترض أن يشغل جبهات العدو الإسرائيلي، أثار انزعاج «الأشقاء» العرب. شكل تصريح عون حجة للسعودية لتعيد علاقتها مع لبنان إلى المربع الرمادي. ففي بداية آذار الحالي، وخلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين، تحفظ المندوب السعودي لدى الجامعة العربية عن بند التضامن مع الجمهورية اللبنانية بالكامل. وأيد السعودية كلّ من الإمارات والبحرين. ولكن، لم يمضِ أكثر من ثلاثين يوماً، حتى سقط بندُ التحفظ على التضامن مع لبنان في المقررات التي صدرت أول من أمس عن اجتماع القمة العربية. لبنان لم يكتف بهذا القدر، بل تمكن من فرض رؤيته التي وافقت عليها الدول العربية، بتأكيد حقّه في المقاومة.

هذه الخطوة كانت مستغربة بالنسبة إلى مصادر دبلوماسية متابعة لأعمال القمة العربية، ولا سيّما أنه لم يُسجل تراجع في الموقف الخليجي في ما خصّ حزب الله وإيران. فتقدّم الحديث عن حصول مقايضة بين لبنان ودول الخليج تنصّ على قبول الأخيرة بإدراج بند التضامن مع لبنان، مقابل تعهده بعدم التحفظ عن المقررات الخاصة بإيران.

بيد أنّ ما حصل فعلاً هو نجاح جهود الرئاسة اللبنانية ووزارة الخارجية من جهة، ومبادرة الملك الأردني عبدالله الثاني من جهة أخرى. يرأس الأردن القمة طيلة 12 شهراً، وهو يريد خلال هذه المدّة أن يتواصل مع المجتمعين الإقليمي والدولي من موقع القوي والوسيط بين الدول العربية. لذلك، لا حلّ أمام الملك الهاشمي سوى القيام بوساطات، تقضي أقلّه بتسكين الصراعات العربية، إن لم تتمكن من حلّها نهائياً. نجحت وساطته بين السعودية ومصر، وبين السعودية والعراق. تعثرت مساعيه بين مصر وقطر. إلا أنّ الدول الخليجية استجابت له حين توجه إليها قائلاً: «إنها المرة الأولى، منذ فترة، التي يُشارك فيها لبنان بهذا الوفد. وهي المرّة الأولى التي يحضر فيها الرئيس اللبناني قمة عربية. فلننهِ المسألة، من دون تأزيم الخلافات العربية وبإسقاط التحفظ حول بند التضامن»، بحسب مصادر لبنانية رسمية. مبادرة الملك الأردني تكاملت مع جهود الرئاسة الأولى وعمل وزير الخارجية جبران باسيل مع وزراء الخارجية العرب لحثّهم على إسقاط التحفظ.

> طالب لبنان بحذف «حزب الله الإرهابي» ليوافق على كل بنود القرار المتعلق بإيران

عنصر ثالث صبّ لمصلحة الجهود اللبنانية والأردنية، هو بروز توجه جديد للسعودية وحلفائها، تجسد باللقاء بين عون والملك سلمان بن عبد العزيز على هامش القمة، وبمرافقة الرئيس سعد الحريري الملك السعودي، في طائرته الخاصة، إلى المملكة. قد لا يُبنى الكثير على الخطوتين، إلا أنهما تُعتبران ثغرة في الجدار.

التأكيد على رواية المصادر اللبنانية يأتي من أوراق المقررات الخاصة بالتدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية. فأكد لبنان تحفظه على البندين 6 و7 (يتعلقان باستنكار الدول العربية التدخلات الإيرانية في شؤون البحرين «من خلال مساندة الإرهاب وتأسيس جماعات إرهابية مدربة من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي»). علّل لبنان قراره بأن وصف حزب الله بالإرهابي «خارج عن تصنيف الأمم المتحدة، وغير متوافق مع المعاهدة العربية لمكافحة الإرهاب، وخاصة من حيث التمييز بين المقاومة والإرهاب، وكون حزب الله يمثل مكوناً أساسياً في لبنان وشريحة واسعة من اللبنانيين ولديه كتلة نيابية ووزارية. نوافق على باقي البنود في القرار بالرغم من ملامسة بعضها لقرار النأي بالنفس، وطالبنا بحذف حزب الله الإرهابي لكي تتم الموافقة على كل بنود القرار من دون تحفظ». هذه الأوراق تُثبت أنه لا يوجد مقايضة. وأنّ لبنان بقي ثابتاً على موقفه، متحفظاً على ما يتعارض مع سياسته الداخلية، في حين أن الطرف الآخر تراجع خطوة إلى الوراء.

لبنان بقي ثابتاً على موقفه، في حين أن الطرف الآخر تراجع خطوة إلى الوراء (دالاتي ونهرا)

تقرير

التحقيق مع «انتحاري سوليدير»: تفجير سيارة مف

حصلت «الأخبار» على ملخّص التحقيقات مع اللبناني مصطفى الصفدي الذي كلّفه تنظيم «الدولة الإسلامية»، عبر «ضابط ارتباط» جرى توقيفه أيضاً، مراقبة الكاميرات المنتشرة في وسط بيروت لتنفيذ هجوم انتحاري بسيارة مفخخة لاستهداف تجمع للسياسيين اللبنانيين أو محاولة خطف شخصيات سياسية

رضوان مرتضى

لم يكن مصطفى الصفدي (الملقب بـ «ترجمان الملك») ومحمود عبدالرحيم («الشيخ أبو يوسف») موقوفين عاديين في المديرية العامة للأمن العام. ليس لأن الأول أقر بنيته تنفيذ عملية انتحارية ضد شخصيات سياسية كان يقوم برصدها، وعن مخطط للقيام بأعمال خطف إذا سنحت الفرصة. وإنما لكون التحقيقات مع الموقوفين كشفت عن استراتيجية تنظيم «الدولة الإسلامية» المبنيّة على محاولة اختراق الداخل اللبناني بشتى السبل، ولو وفق آلية عمل طويلة الأمد، لتنفيذ عمليات أمنية.

وكان لافتاً في إفادة الصفدي الذي يعمل موظفاً في شركة «سوليدير» بصفة «مراقب الكاميرات والمولدات الكهربائية»، إشارته إلى أنّه كان موجوداً في مكان عمله في وسط بيروت في 27 كانون الأول 2013، وقت اغتيال الوزير محمد شطح، وأنّه علِم بالأمر فور حصوله. التحقيقات لم تفض إلى كشف أي ارتباط بين الموقوف والاغتيال، لكنها طرحت أسئلة حيال إمكانية توجيه أصابع الاتهام إلى «الدولة» في هذه العملية.

وفي معلومات حصلت عليها «الأخبار»، أفاد الصفدي أنه بدأ العمل في «سوليدير» مطلع عام 2013، وأن تنظيم «الدولة» كلّفه مراقبة الكاميرات في وسط بيروت. وكشف أن شقيقه غادر في الفترة نفسها الى تركيا، ومنها الى سوريا حيث التحق بـ «الكتيبة الخضراء» ثم انضم إلى تنظيم «الدولة». وأوضح أن شقيقه حمزة حاول إقناعه بالالتحاق به في «أرض دولة الخلافة الإسلامية» واعداً إياه بـ «تأمين منزل وزوجة صالحة وأموال». ثم زوّده برقم هاتف الفلسطيني عبدالرحيم الذي يعمل مهندس كهرباء في إحدى الشركات وكلّفه التواصل معه. وبناء على توصية الأخير، توجه الصفدي إلى مخيم عين الحلوة للقاء وسطاء لتسهيل انتقاله إلى الداخل السوري، إلا أنّه قرّر البقاء في لبنان.

تقرير

النازحون في مؤتمر بروكسيل: من يؤمّن للبنان 10 مليارات دولار؟

تعوّل الحكومة اللبنانية على مؤتمر بروكسيل، بخطاب سياسي موحد حول أزمة النازحين، لطلب عشرة مليارات دولار لتأهيل البنى التحتية التي تضررت من أزمة النازحين

هيام القصيفي

بعد أكثر من عام على مؤتمر لندن، يعقد في الخامس من نيسان المقبل في بروكسيل المؤتمر الدولي الخاص لعرض ملف المساعدات لسوريا، بدعوة من الاتحاد الأوروبي، على أن تشارك الأمم المتحدة في رئاسته. وهدف المؤتمر، بحسب ما أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد، «دعم السوريين داخل سوريا وفي الدول المجاورة».

لبنان الذي يشارك كإحدى الدول المضيفة للاجئين في الشرق الأوسط، بوفد برئاسة الرئيس سعد الحريري، يعدّ تقريراً لرفعه الى المؤتمر. ويعقد الحريري لهذه الغاية اجتماعات تنسيقية مع الوفد الوزاري والوزراء الذين يشاركون في اللجنة المختصة لدرس التقرير الذي يفترض أن ينجزه مجلس الإنماء والإعمار ودار الهندسة ومناقشته قبل اعتماده.

تنقسم قضية النازحين السوريين في لبنان الى ثلاثة مستويات، أمنية واجتماعية (أي ما يتعلق منها بالمساعدات) وإحصائية. وإذا كان الشق الأول متروكاً للأجهزة الأمنية المعنية، فإن موضوع إحصاء النازحين لا يزال لغزاً حقيقياً منذ أن بدأت عملية النزوح وتفاقمت طوال سبعة أعوام. فالرقم الذي أعطته المفوضية العليا لشؤون النازحين أواخر عام 2014 بلغ مليوناً و38 ألف لاجئ، ومنذ ذلك الوقت أصبح الحديث عن العدد يتأرجح بين معلومات رسمية وغير رسمية ليصل الى مليون ونصف مليون نازح، مع الإشارة الى أن المفوضية نفسها كانت قد قدرت بأن يصل العدد الى مليون ونصف مليون بنهاية عام 2014. الى جانب المفوضية، يملك الأمن العام اللبناني ووزارة الداخلية أرقاماً تتعلق بتسجيلات السوريين لديها. لكن هناك مشكلة حقيقية في اعتماد أرقام وإحصاءات دقيقة، إذ إنه ليس كل السوريين يسجلون إقاماتهم أو يجددونها، عدا عن الدخول غير الشرعي، وعثرات أخرى تعترض عملية إحصاء دقيقة للنازحين، هذا مع العلم بأن ثمة أزمة حقيقية تتعلق بعدم تسجيل الولادات السورية، سواء في المستشفيات أو في عيادات القابلات القانونيات، أو في المخيمات وأماكن سكنهم. وهذه الولادات، بحسب معطيات غير رسمية، تتزايد بشكل مطرد منذ سبعة أعوام.

وتتحدث بعض المعطيات عن عدد يقارب خمسين ألف ولادة سنوياً، لا يسجلون كسوريين، والخشية أن يتم تسجيلهم لاحقاً كمكتومي قيد، فضلاً عن الزيجات المختلطة مع لبنانيات والتي لا تسجل أيضاً. وهذا أمر يستوجب معالجته عبر الأجهزة المعنية. وقد طرحت اقتراحات عدة لإجراء عملية إحصاء شاملة للنازحين، مع توفير كامل المعطيات حولهم من خلال مراكز الخدمات التي تنتشر على كامل الأراضي اللبنانية ويفوق عددها المئتين، إضافة الى أن وزير الشؤون الاجتماعية الحالي بيار أبو عاصي اقترح القيام بإحصاء «بيومتري» أي إعطاء النازحين «بطاقة ذكية» تتضمن كل المعطيات، بما في ذلك بصمة العين.

أما في الشق المتعلق بالمساعدات، فيحمل لبنان الى بروكسيل أربعة عناوين تندرج تحت عنوان أساسي هو مساعدة لبنان واللبنانيين والسوريين على مواجهة عبء النزوح.

ويعوّل أبو عاصي الذي يشارك في الوفد الوزاري، بحسب ما قال لـ«الأخبار»، على «الموقف اللبناني الموحد من هذه القضية، علماً بأن الحكومة، وخلافاً للحكومة السابقة، تتعامل معها بخطاب سياسي واحد، وبمركزية قرار عبر الأقنية الرسمية واللجنة الوزارية التي تضم ثماني وزارات، والوزارات المختصة، ولا سيما الشؤون الاجتماعية، وبخطة عمل متكاملة وورقة سياسية كاملة».

وتنص ورقة الحكومة على أربعة عناوين: ضرورة تقديم المساعدة الإنسانية للنازحين ودور المجتمع الدولي في تقديم هذه المساعدة لأنه لا قدرة للبنان على مواجهة هذه الأعباء، وضرورة دعم المواطنين المحتاجين كافة ودعم المجتمعات المضيفة

هل يمكن أن نشهد قراراً حكومياً بإجراء إحصاء فعلي للنازحين؟ (مروان طحطح)

للاجئين محلياً، عبر خدمات محلية كتأمين البنى التحتية.

وإضافة الى الشق السياسي الذي يتعامل به لبنان مع النازحين وضرورة تأمين عودة آمنة لهم، يطلب لبنان

> أبو عاصي: الحكومة، خلافاً لسابقتها، تتعامل مع قضية النزوح بخطاب موحّد

عملياً في الوقت الراهن، بحسب أبو عاصي، من مؤتمر بروكسيل مساعدة لبنان (عبر هبات أو قروض ميسّرة وبفوائد مخفضة جداً)، لإعادة تأهيل البنى التحتية التي لم تعد تستوعب متطلبات اللبنانيين والسوريين معاً. لأن لبنان لم يعد ينظر إليه فقط كدولة مضيفة عابرة، وكمناطق متفرقة تستوعب النازحين، وخصوصاً بعد مرور سبعة أعوام على الحرب السورية. وإعادة تأهيل البنى التحتية بحسب الخطة تشمل كل لبنان، وكل القطاعات من مياه وكهرباء وصرف صحي وجسور وطرق، بقيمة عشرة مليارات دولار على مدى ثماني سنوات. ومن شأن هذه الخطة أن تحرك الاقتصاد اللبناني وتوفر فرص عمل للبنانيين، وتساهم في إحياء كل المناطق التي تستضيف نازحين سوريين.

يركز لبنان في خطابه السياسي على حث المجتمع الدولي على تقديم هذه المساعدة. ولا تكمن المشكلة في قيمة المبلغ المطلوب، أو حتى تأمينه لأن الأموال متوافرة لدى عدد من الدول، إضافة الى أن الأموال تتدفق عبر جمعيات كثيرة، كما يشهد لبنان علماً بأنها لا تمر بالأقنية الرسمية وهي تقدم مساعدات تعتبر جيدة بمعيار الإغاثة. إلا أن ثمة معطيات يجب الانتباه لها، بحسب أبو عاصي. وهي أن مؤتمر بروكسيل ليس مؤتمراً للدول المانحة، بل هو بمثابة محطة انطلاق تساهم في تحفيز المانحين عبر وضع هذه القضية على الطاولة بجدية، أي أنه يجب توجيه الأنظار نحو ما بعد بروكسيل لعقد مؤتمر دولي يخصص لتأمين المساعدات، على أن يكون المؤتمر مخصصاً لهذه القضية ولا يكون مؤتمراً جانبياً يعقد على هامش أي مؤتمر دولي. وهذا يعني أنه يجب على لبنان التطلع الى ما بعد مؤتمر بروكسيل.

والمعطيات الأخرى تتعلق بالإيجابيات والسلبيات التي يمكن أن يتعاطى بها المجتمع الدولي مع لبنان وأزمة النازحين. فمن الإيجابيات أن لبنان شهد انتخابات رئاسية وقيام حكومة تتوجه إليه بخطاب موحد. أما السلبيات فهي أن المجتمع الدولي يراقب بدقة موضوع الشفافية ومكافحة الفساد، وهذا الأمر يجب أن يتصدر الاهتمام اللبناني. وكذلك فإن الأزمة السورية طالت، وهذا ضاعف من عدد النازحين، علماً بأن لبنان شهد في المقابل هجمة من المنظمات الدولية التي تقدم كميات من المساعدات لهؤلاء. لكن السؤال، ماذا لو لم يستجب المجتمع الدولي للمطلب اللبناني، وماذا لو لم يحصل لبنان على المبلغ المذكور، وما هي الخطوة التالية بعد بروكسيل؟ وبعيداً عن موضوع الهبات والمساعدات المالية، هل يمكن أن نشهد قراراً حكومياً جامعاً بضرورة إجراء إحصاء فعلي للنازحين مع المعطيات كلها، طالما أن الأفرقاء المنضوين في الحكومة باتوا يتحدثون جميعاً عن رؤية واحدة لهذا الملف؟

خة في شخصيات سياسية

> الصفدي كان موجوداً في «سوليدير» وقت اغتيال الوزير محمد شطح

في تموز 2014، واستناداً لطبيعة عمله في مراقبة الكاميرات في منطقة سوليدير، كلّفه عبدالرحيم جمع معلومات عن أماكن سكن النواب والوزراء المقيمين في وسط بيروت، ومراقبة المواكب التي تعبّر في المنطقة. واعترف الصفدي بأنّه زوّد عبدالرحيم بالفعل بمعلومات عن مواكب أمنية لشخصيات تمر في وسط بيروت وعن مساراتها وتوقيت مرورها، لكنّه نفى خلال التحقيقات معرفته بهوية أصحاب هذه المواكب. علماً أنّ مصادر قضائية كشفت لـ «الأخبار» أنّ بين هؤلاء الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي. كذلك زوّد الصفدي شقيقه بمعلومات عن أماكن سكن شخصيات سياسية ورجال أعمال قرب مركز عمله.

عبدالرحيم، من جهته، اعترف، بحسب محاضر التحقيقات، بأنّه كلف الصفدي جمع معلومات عن أماكن سكن الشخصيات السياسية ومعلومات عن المواكب الأمنية بناء لإيعاز من قيادة التنظيم. وادعى أن الموقوف عماد ياسين جنّد شقيق الصفدي وابن خالته، وأن الأخيرين غادرا إلى العراق حيث قتل ابن خالة الصفدي بعد أشهر من وصوله. كما اعترف عبدالرحيم بأنّه كان على علاقة بالفلسطيني زياد فضل كعوش (أحد «شرعيي» التنظيم، أوقف عام 2016) وبهاء الدين حجير (رجل دين متورط في تفجيري السفارة الإيرانية).

لم يكن شقيق مصطفى وعبد الرحيم وحدهما ضابطي الارتباط اللذين جنّدا الصفدي في صفوف التنظيم. فقد كشفت اعترافات الأخير أنّه كان يتابع إصدارات التنظيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية التي تعرّف من خلالها إلى قياديين في التنظيم، كما سجّل أناشيد عدة بصوته لصالح تنظيم «الدولة» وأرسلها عبر أحد التطبيقات الهاتفية. وأقرّ بأنّه تلقّى دروساً دينية وتدريبات حول تصنيع المواد المتفجرة بمواد أولية. كما كشف أنّ شقيقه أقنعه بتنفيذ عملية انتحارية وطلب منه التوجه إلى منزل في مخيم عين الحلوة للقاء مجموعة من الشبان لمساعدته في ذلك. وبحسب ملف التحقيق، توجه الصفدي بالفعل إلى المنزل المشار إليه، إلا أنّه لم يجد أحداً فعاد أدراجه قبل مدة قصيرة من توقيفه.

استراتيجية «داعش» إحداث اختراق أمني لتنفيذ عمليات في لبنان (مروان طحطح)

تقرير

على الرغم من فشل التجارب في هذا الإطار، يصرّ دعاة الخصخصة وأصحاب القرار في الدولة على تلزيم الخدمات الأساسية في القطاع العام للقطاع الخاص، يُقدم ذلك بوصفه الحل السحري للمشكلات التي يعانيها الناس! إدارة التشغيل والصيانة في مجمع الحدث الجامعي نموذج آخر فاضح لفشل الخصخصة والشراكة مع القطاع الخاص، إذ يمكن أن تتعطل الحياة الجامعية بانفجار قسطل مياه ويقف الجميع مكتوفي الأيدي بانتظار شركة خاصة، لا يعنيها أمر سوى الربح

صيانة مجمّع الحدث

نموذج سيّئ للخصخصة

فاتن الحاج

تبرر الجامعة التلزيم بتنصّلها من العقد باعتبارها ليست طرفاً فيه (أرشيف)

الغريب أن تتصاعد الدعوات إلى تبني الدولة خيار الشراكة مع القطاع الخاص وتلزيم الشركات الخاصة إدارة مرافق خدماتية عامة، بحجة أن القطاع العام فاشل ومنخفض الإنتاجية ومفتوح للسرقة والنهب ومرتع للفساد، في حين أنّ التجارب الحية في الخصخصة، سواء في الكهرباء أو معالجة النفايات أو الاتصالات تثبت يوماً بعد يوم فشل هذا الخيار. وما تلزيم أعمال الصيانة والتشغيل في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث سوى نموذج سيئ من نماذج هذا الخيار.

هنا في المجمع، تعطلت الحياة الجامعية مثلاً بعد انفجار قسطل مياه. فقد غادر طلاب السكن الجامعي إلى منازلهم وأجبروا قسرياً على مقاطعة محاضراتهم الدراسية، بعد

> **المشكلة ليست في إضراب ينفذه موظفون يطالبون بديمومة عملهم**

انقطاع المياه والكهرباء عن الوحدات السكنية. قبل ذلك، سادت العتمة القاعات الدراسية، فلا كهرباء ولا مصاعد ولا إنترنت ولا خطوط هاتف. ليس السبب حتماً الإضراب المفتوح الذي ينفذه موظفون يطالبون بحقهم البديهي بديمومة عملهم بعد انتهاء عقد شركة وتلزيم أخرى تريد الاستغناء عن خدمات نصفهم، بل الخلل يكمن في الضبابية التي تلف مثل هذه العقود مع الشركات الخاصة، إذ لا تأخذ الموجبات العقدية للشركة بعين الاعتبار مصالح هؤلاء الموظفين وحقوقهم منذ البداية ولا مصالح المرفق العام الذي تتولى إدارة تشغيله وصيانته.

حكاية تلزيم عقد الصيانة والتشغيل في المجمع طويلة ومحبطة، فقد فازت شركة خرافي ناشيونال الكويتية بالعقد في مناقصة عمومية، في أيلول 2005، ثم مدّد لها مرتين: الأولى 3 سنوات والثانية 10 أشهر، فيما المفارقة أن قيمة العقد ارتفعت من 27 مليون دولار إلى 34 مليوناً. ثم انتهت مدّة التلزيم في تموز 2012، لترسو مجدداً على الشركة نفسها بعد خطوة التفافية قامت بها مع متعهد لبناني هو «شركة حورية»، لكون لجنة المناقصات يومها اشترطت أن تكون الشركة المشاركة في المناقصة لبنانية. لكن هذا الشرط لم يحقق الاستقرار الاجتماعي للموظفين الذين كانوا مهددين بالصرف عند انتهاء عقد التلزيم. وفي كل مرة كان ينتهي فيه العقد، يقع نحو 600 موظف ونحو 30 ألف طالب ومئات الأساتذة في كليات المجمع تحت رحمة المتعهد، ويتعرضون للابتزاز ويجرى استخدامهم كوسيلة للضغط على الدولة اللبنانية، إذ هددت الشركة مراراً بعدم الاستمرار في تسيير المرفق العام والامتناع عن تسديد أجور الموظفين بسبب تأخير الدولة لمستحقاتها.

اليوم، لا تعرف إدارة الجامعة من يدير هذا المرفق رغم تسليمه شكلياً لـ«شركة «دنش للمقاولات» في 23 كانون الثاني الماضي. منذ ذلك التاريخ، أي منذ شهرين ونيف، تتوقف الصيانة في المجمع ما عدا تصليح الأعطال المركزية الكبيرة. الشركة الجديدة تسلمت الأعمال بعد 8 أشهر على فوزها بالمناقصة العمومية والتزامها المشروع بقيمة 18 مليون دولار لمدة 3 سنوات، بما فيه الضريبة على القيمة المضافة، أي بمعدل 6 ملايين دولار للسنة الواحدة. حتى الآن، لم توقّع الشركة الجديدة عقوداً مع أي من الموظفين الذين ينفذون إضراباً مفتوحاً. فهؤلاء لا يزالون يجهلون من سيغادر منهم ومن سيبقى، فيما الشركة المتعهدة تصر على صدور قرار عن مجلس الوزراء يبت الأمر. أما مجلس الوزراء فلم يضع الملف على جدول أعماله حتى الآن.

في هذا الوقت، يوكّل مجلس الإنماء والإعمار، ممثل الدولة اللبنانية في العقد، نفسه حارساً للشركة الخاصة، إذ أرسل رئيسه نبيل الجسر كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء يطالبه بالتدخل الأمني لتأمين الأرضية والمناخ الملائم لقيام الملتزم «شركة دنش للمقاولات» بتنفيذ التزاماته المحددة في العقد، وكأنه يطلب من الأجهزة الأمنية قمع الموظفين الذين يتحركون للدفاع عن حقوقهم.

والخيار الثاني الذي يعرضه الجسر هو فسخ العقد مع الملتزم الحالي، إلا أنّه يحذر من إمكانية أن يرتب ذلك مطالبته بتعويضات بنتيجة الفسخ، وتكليف الجامعة اللبنانية اتخاذ إجراءات طارئة لتأمين استمرارية العمل. أما الخيار الثالث فيحمي أيضاً الشركة لجهة اشتراط زيادة قيمة العقد، مقابل إلزام المتعهد باستخدام جميع العاملين الذين كانوا مستخدمين مع المتعهد السابق «شركة الخرافي ناشيونال».

الأكثر غرابة أن تكرّس إدارة الجامعة اللبنانية أيديولوجيا «الدولة تاجر فاشل» وتروّج لها. فالجامعة تربط نفسها بالشركة الخاصة من خلال التأكيد الدائم أنها ليست طرفاً في العقد وليست مسؤولة عن كل ما يحصل، بل تعتبر نفسها ضحية نتائجه، وهي تكتفي بإرسال مراسلات رسمية، عبر وزير التربية مروان حمادة، إلى مجلس الوزراء تطالبه بالحلول لهذه الأزمة المستمرة. لماذا لا تتولى الجامعة إدارة مرافقها بنفسها؟ ما الذي يمنعها؟ فهي قادرة على توفير نصف كلفة العقد مع الشركة الخاصة، وهي قادرة على وضع هيكلية تحدد فيها حاجاتها من العمال والموظفين للقيام بمهمات التشغيل والصيانة، فتطلب توظيفهم بمواصفات وشروط معينة عبر مجلس الخدمة المدنية مثلاً. ماذا لو اعتمدت نموذجاً يؤمن بعض الوظائف وفرص التدريب للطلاب والأساتذة كما يحصل في جامعات العالم.

يقر أساتذة في الجامعة بأنهم لا يعرفون تفاصيل كثيرة عن العقود. بل أكثر، يقول أحد المديرين السابقين "ما بيهمني إذا العقد غالي أو رخيص، ما بشغل بالي بتفاصيل تقنية عندما تكون هناك مرجعية متخصصة، فالأساتذة ليسوا المرجع الصالح لتقييم شركة، وهناك دفتر شروط مبكل يتضمن آلاف الصفحات ويكون جزءاً لا يتجزأ من العقد".

أحد أعضاء مجلس الجامعة يقول إن الأنظمة لا تسمح بابرام عقود مع الموظفين والطلاب، والأمر يحتاج إلى وضع قانون جديد يلحظ في هيكلية الجامعة إدارة هذا المرفق. ويقول: «إذا أرادت الجامعة أن تستعيد هذا القطاع فيجب أن تستحدث قسماً كاملاً باختصاصات متنوعة وليس توظيف أشخاص فحسب، وسندخل عندها في معمعة كبيرة ولا أحد يضمن أن لا يفتح مزراب الهدر على مصراعيه ويحصل تدخل سياسي بيفركش كل العملية».

هكذا يجري الاستسلام للمصالح التي تفرض تلزيم شركات خاصة مهمات، تمتلك الجامعة كل المقومات للقيام بها.

نموذج آخر

في وزارة الشؤون الاجتماعية، جرى أخيراً استدراج عروض لتلزيم أعمال النظافة، وقد رسا على شركة جديدة بسعر أقل من الشركة الملتزمة السابقة بـ 20 مليون دولار. إلا أنّ الوزير بيار أبو عاصي لم يصادق على النتائج وبقيت الشركة السابقة مستمرة في عملها. ويرى موظفون أن أداء الأخيرة لم يكن جيداً في فترة العقد السابق، في حين أنها تدفع أجوراً لمستخدميها تنخفض عن الحد الأدنى.

تقرير

مشروع موازنة 2017: لا ضرائب تصحيحية

خرج مشروع موازنة 2017 من مجلس الوزراء بنحو مختلف عن المشروع الذي أعدّته وزارة المال. التعديلات التي أُقرّت أدّت إلى ترحيل سلّة واسعة من الإجراءات الضريبية المقترحة، بينها الضرائب على أرباح المصارف الفاحشة وعلى الريوع العقارية، إلى مجلس النواب حيث ستُناقَش إلى جانب مناقشات سلسلة الرتب والرواتب. كذلك فإن هذه التعديلات لم تؤدّ إلى خفض العجز إلا بنسبة 2.2%، أو ما يعادل 170 مليار ليرة!

محمد وهبة

بعد نحو 15 جلسة أقرّ مجلس الوزراء مشروع موازنة 2017 وأحاله على مجلس النواب. طرأت على المشروع تعديلات عدّة في بنية النفقات والواردات عرضها أمس وزير المال علي حسن خليل، في مؤتمر صحافي. يقول خليل إن النفقات المقدرة في المشروع بلغت 23670 مليار ليرة مقارنة مع نفقات محققة فعلياً في عام 2016 بقيمة 22600 مليار ليرة. أما الإيرادات، فقد بلغت 16384 مليار ليرة مقارنة بـ 14959 ملياراً في 2016، أي بزيادة نسبتها 9,5%. وبذلك، بلغ العجز 7283 ملياراً في مشروع موازنة عام 2017 مقابل عجز فعلي بلغ 7453 ملياراً في عام 2016. وتتوزّع النفقات على خدمة الدين العام بقيمة 7152 مليار ليرة، وعلى الرواتب وملحقاتها بقيمة 7374 ملياراً، وعلى مساهمات لكهرباء لبنان بقيمة 2100 مليار ليرة، فيما بلغت حصّة الإنفاق الاستثماري 2353 مليار ليرة.

أبرز التعديلات التي كان لها أثر مباشر على إيرادات مشروع موازنة 2017 ونفقاته، متصلة بالقرار السياسي الذي اتخذه مجلس الوزراء بترحيل مجموعة من البنود الضريبية المقترحة في المشروع، إلى مجلس النواب. الذريعة التي استخدمت لتبرير هذه الخطوة، هي أن هذه الإجراءات الضريبية كان مجلس النواب قد أقرّها في عام 2014 في أثناء مناقشة سلسلة الرتب والرواتب، وأن هناك اتفاقاً بشأنها. التبرير لم يكن واقعياً، إذ إنه أدّى عملياً إلى تأجيل التصحيح الضريبي المرتقب من هذه الإجراءات، من دون أن تكون له صفة الإلزامية بعدما تبيّن أن موافقة مجلس النواب على هذه الإجراءات في عام 2014 من دون نشر القوانين المقرّة لم تصبح نهائية بل أصبحت بحكم الملغاة. بهذه الطريقة، لحس مجلس النواب توقيعه السابق على الإجراءات الضريبية التي

> **أُدرجت سلسلة الرتب والرواتب في مشروع الموازنة بطريقة ملتبسة**

نوقشت مجدداً في مجلس النواب قبل أسبوعين، وتبين أن لا توافق عليها، إذ الجلسة واستبدلت بوعد من الرئيس نبيه برّي بالعودة إلى مناقشة السلسلة في نيسان المقبل.

أما سلسلة الرتب والرواتب، فقد أدرجت في مشروع الموازنة بطريقة ملتبسة، إذ قال خليل إن "سلسلة الرتب والرواتب ستدخل في نفقاتها وإيراداتها من ضمن الموازنة فور إقرارها. حضّرنا أنفسنا على هذا الأساس بأن يكون هناك شمولية لهذه الموازنة تدخل فيها كل نفقات سلسلة الرتب والرواتب والإيرادات التي أحيلت بموجب مشروع القانون الذي يناقش في مجلس النواب. إذا أُدخلت هذه الأرقام للسلسلة في الموازنة، سيكون هناك أثر ايجابي على تخفيف العجز للموازنة ربما يقارب 450 مليار ليرة على الأقل".

على أي حال، كيف توصّل مجلس الوزراء إلى الأرقام التي كشف عنها خليل أمس؟

في باب النفقات، جرت زيادة اعتمادات بعض القطاعات الصحية والاجتماعية والتربوية، فأدرج اعتماد لتحقيق بنى تحتية وعتاد للجيش اللبناني بقيمة 337 مليار ليرة تنفيذاً للقانون 2015/30، وجرت زيادة موازنة وزارة الطاقة بقيمة 100 مليار ليرة وزيادة موازنة وزارة الأشغال بقيمة 100 مليار ليرة، وأقرّ قانون برنامج لتطوير وتوسيع الشبكة الثابتة في الاتصالات ومتمماتها بقيمة 225 مليار ليرة، بالإضافة إلى الاعتمادات المخصصة لدفع ديون الضمان الاجتماعي. وأقرّ خفض اعتمادات المواد الاستهلاكية في كل الوزارات بنسبة 20%، وخفض بنسبة 25% لاعتمادات التجهيزات ما سيحقق وفراً بقيمة 200 مليار ليرة. ولو أقرّ هذا البند قبل خمسة أشهر، لكان الوفر 350 مليار ليرة.

ويشير خليل، إلى أنه جرت مراجعة الاقتراحات الضريبية من دون أن توضع أي ضريبة تطاول الطبقات الفقيرة أو ذوي الدخل المحدود ضمن الموازنة، "وهذا أمر مختلف عما يُناقش في سلسلة الرتب والرواتب والتي نحن جاهزون لإعادة النظر بكل الإجراءات الضريبية، بل على العكس ففي مشروع الموازنة اتخذت اجراءات تخفيفية على المواطن وتخفيزية للاقتصاد، مثل خفض سكن المالك إلى 50% من القيمة التأجيرية على ألا يقل عن 20 مليون ليرة". وأدرج في الموازنة إجراءات منها تغيير السقف للتسجيل في الـ TVA إلى 100 مليون ليرة على الاستيراد والتصدير، والضريبة على أرباح المصارف المحققة من الهندسات المالية، وهي تخضع لضريبة الأرباح، فيما لا تزال الوزارة في انتظار رأي هيئة التشريع والاستشارات لفرض ضريبة استثنائية على الأرباح الاستثنائية المحققة من الهندسات.

ويؤكد خليل أن الوزارة أعدت خطة مالية لغاية عام 2022 تستهدف خفض العجز المالي إلى 2000 مليار من خلال إجراءات منها ما يتعلق بالكهرباء وبالجمارك وبوقف الهدر والفساد وبفرض ضرائب جديدة تطاول الريوع العقارية والشركات المالية... وإجراءات أخرى من أجل تحقيق هدف يتعلق بتقليص نسبة الدين إلى الناتج إلى 124% في عام 2020 مقابل 144% حالياً.

تقرير

المجلس الدستوري يردّ الطعن بقانون الإيجارات:

قد يحدّ من حقوق دستورية... ولكن لهدف رشيد!

«الحق بالسكن يجب أن توفره الدولة، وليس المالك. ومن ضمن الأسس التي قام عليها الاقتصاد اللبناني هو وفق الدستور نظام اقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة». يُلخّص هذا المقطع جوهر قرار المجلس الدستوري أمس. القاضي بردّ الطعن الجديد بقانون الإيجارات. في معرض قراره، يُقرّ المجلس بأنّ «القانون المتوازن بين مصالح متباينة قد يحدّ من حقوق دستورية (ويقصد حق السكن) ولكن لهدف رشيد وضروري!»

هديل فرفور

أصدر المجلس الدستوري، أمس، قراراً يقضي بردّ الطعن بقانون الإيجارات الجديد، مُشيراً إلى أن القانون المطعون فيه "لم يخرق مبدأ المُساواة الذي ضمنه الدستور، ولم ينتهك مبدأ الفصل بين السلطات".

وكان 12 نائباً قد تقدموا بالطعن، في 14 آذار الماضي، وذلك بعدما نُشر القانون في الجريدة الرسمية بتاريخ 2017/2/28، إثر إقراره في مجلس النواب في جلسته التشريعية المُنعقدة في 19 كانون الثاني الماضي، وعدم ردّه من رئيس الجمهورية ميشال عون، ما جعله نافذاً ابتداءً من 1 آذار الحالي.

في الواقع، لم يُبدِ المُستأجرون القدامى "مُفاجأتهم" بقرار المجلس الدستوري. يقول رئيس حركة المُستأجرين القدامى أنطوان كرم لـ "الأخبار"، إن المُستأجرين لم يكونوا مُتأملين من المجلس كثيراً، لافتاً إلى أنهم كانوا يجهدون إلى استخدام كافة الوسائل "الحضارية" والقانونية للدفاع عن حقهم في السكن. أمّا الآن، "فقد بدأت معركتنا. هم يقولون لنا تدبّروا أمركم. حسناً سنفعل ونتدبّر أمرنا مع المالكين، وليتحمّلوا مسؤولية تملّصهم من المسؤولية".

كان لافتاً اتخاذ المجلس الدستوري موقف "المُدافع" عن القانون، واعتبر أن الحريات والحقوق الأساسية التي ضمنها الدستور "لم تُخرق بالقانون المطعون فيه"، وأضاف: "الحق بالسكن يجب أن توفره الدولة وليس المالك، ومن ضمن الأسس التي قام عليها الاقتصاد اللبناني الذي هو وفق الفقرة (و) من مقدمة الدستور، نظام اقتصادي حر يكفل المُبادرة الفردية والملكية الخاصة".

وكانت المراجعة قد استندت إلى مجموعة من النقاط التي اعتبرها المُتقدّمون بها موجبة للطعن.

> **اتّخذ المجلس موقف «المُدافع» عن القانون والمالكين**

أبرز هذه النقاط: عدم التزام المجلس النيابي قرارَ المجلس الدستوري السابق بتأمين حق السكن وتوفيره، مخالفة القانون المطعون فيه لناحية إنصاف المالكين وعدم إعطاء المُستأجرين حقوقهم، تعليق نفاذ القانون بحق قسم من اللبنانيين وتنفيذه بحق قسم آخر على شرط مستقبلي بإنشاء الصندوق، إبطال القانون للتناقض بين إنشاء الحساب وإنشاء الصندوق وتحديد بدلات إيجار مبالغ فيها بلغت 4% من قيمة المأجور (..).

من جهته، وردّاً على اعتبار المراجعة أن القانون ينتهك حق السكن كمبدأ ذي قيمة دستورية، رأى المجلس أن القانون المطعون فيه "يسعى إلى معالجة متوازنة بين مصالح متناقضة وسلبيات متراكمة وأوضاع هي أساساً غير حقوقية وغير دستورية أحياناً، ما يوجب مقاربة دستورية متكاملة ومتوازنة وعقلانية، وأن القانون المتوازن بين مصالح متباينة قد يحدّ من حقوق دستورية، ولكن لهدف رشيد وضروري انطلاقاً من قيم ومرجعيات ومن خلال مقاربة متوازنة".

وعن التمييز بين المُستأجرين القدامى والمالكين وانعدام المُساواة، اعتبر المجلس أن "تباين الوضع بين المالك والمُستأجر هو في طبيعته ووزنه يبرر التباين في المعاملة، وأن المساواة تعني أن لا تستفيد جماعة من منفعة مبالغ فيها، وأن تتعرض جماعة أخرى لغبن مبالغ فيه من قانون عام، وأن مبدأ المساواة يشتمل على مبادئ خاصة في مجال محدد أو في حال تمييز إيجابي بهدف تصحيح وضع اجتماعي، وبخاصة ضمان المشاركة في الحياة العامة وليس في قضايا مرتبطة بحق الملكية والسكن"!

وأضاف المجلس: "مراجعة الطعن لم تُبيّن كيف يمكن أن يؤدي القانون المطعون فيه إلى إفراغ بيروت والمحافظات من اللبنانيين (..)". أمّا بالنسبة إلى تعليق القانون على شرط مُستقبلي بإنشاء الصندوق، فاعتبر المجلس أنه لا يكون في هذا الأمر مخالفة دستورية.

تحذيـــــر

تحذر شركة الاوراق الصحيّة ــ ميموزا، صاحبة ماركة «ميموزا» والمصنّعة الوحيدة للأوراق الصحيّة «ميموزا»، من وجود بضائع مقلّدة ومهرّبة عبر الحدود السورية تحمل ماركة «ميموزا» ولا تراعي معايير الجودة والصحّة المعتمدة من قبل الشركة.

إن «شركة الأوراق الصحية ــ ميموزا»، إذ تؤكد أنه لا يوجد لديها أي مصنع في سوريا، تحذّر التجار في لبنان من مغبّة استيراد وتسويق هذا النوع من البضائع تحت طائلة الملاحقة الجزائية، وقد بادرت الشركة الى اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة بحق كل من يستورد و/أو يقوم بتسويق البضائع المذكورة.

وإن شركة الأوراق الصحيّة ــ ميموزا تشكر زبائنها الكرام على تعاونهم وثقتهم بمنتوجاتها ودعمهم الدائم للصناعة اللبنانية، مؤكدة استمرارها في تقديم الأفضل الى المستهلك.

شركة الأوراق الصحيّة ميموزا

على الحافة

زراعات مقاومة

حبيب معلوف

صحيح أنَّ موارد المياه العذبة في المنطقة والعالم قد انخفضت، لأسباب متعددة، إلا أن الترويج لندرة المياه وأن هذا الانخفاض هو بمقدار الثلثين في السنوات الأربعين الأخيرة... وأن مناخ العالم سيتغير والجفاف آتٍ لا محالة مع زيادة السكان وزيادة الطلب والترويج لمفاهيم التنمية والرفاهية... أمر غير بريء على الإطلاق. فمعظم الأرقام المضخمة تصدر عن جهات دولية، دُمج فيها بين مصالح أممية ومصالح القطاع الخاص، ولا سيما المعولم في قطاع المياه، والصناديق المالية الدولية... بهدف تبرير مشاريع إنشاء سدود مكلفة وتخصيص المياه وتحويلها إلى سلعة للبيع والتجارة، أي تحويل هذه المادة الأساسية والضرورية للحياة، كالهواء تماماً، من حق إلى سلعة والاتجار بها وبيعها. لذلك، كان لا بد من إنشاء أو تجميع قوى جديدة في المجتمع المدني العربي والعالمي تحمل قضية الدفاع عن هذا المورد الحياتي، عن سلامته أولاً، وعن فكرة كونه حقاً من حقوق الإنسان، على أن يدمج هذا الموضوع لاحقاً مع باقي المواضيع ذات الصلة.

لاحظنا في السنوات الأخيرة كثرة الدراسات الدولية التي تتحدث عن تأثيرات التغير المناخي على أكثر الأراضي خصوبة كدلتا النيل. بينها دراسة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أخيراً تؤكد أن ارتفاع درجات الحرارة قد يسبّب تقصير مواسم الزراعة أسابيع، وخفض المحاصيل الزراعية بنسبة تبلغ 27%، وستصل إلى 55% بحلول نهاية القرن الحالي. وكذلك الأمر في كل دول المنطقة، وبينها لبنان، حيث يجري تبني نظرية تغير المناخ وزيادة الجفاف وزيادة الحاجات والسكان والطلب... لتبرير القول بضرورة تخزين المياه. عند هذا الحد، يمكن أن يكون كل ذلك صحيحاً. ولا مانع من أن نسلّم جدلاً بكل ذلك، خصوصاً أننا لا نتبنى في الأصل مفاهيم مثل التنمية وضرورة زيادة الإنتاج، بل مفاهيم مثل الكفاية وضرورة تقليد الطبيعة والانسجام معها بدل تحديها.

لكن ما الذي يطرحونه علينا لحفظ المياه؟ الفكرة المركزية التي لا تزال تسيطر على العالم، بفعل قوة المؤسسات الدولية المستثمرة في المياه، والتي لديها عملاؤها في لبنان وفي كل دول المنطقة، هي إنشاء سدود سطحية. فإذا سلمنا معكم بأن مناخ العالم سيتغير وأن درجات حرارة الأرض سترتفع، فكيف علينا أن نقتنع بأن تخزين المياه يجب أن يكون سطحياً وفوق الأرض بأكلاف ومخاطر خيالية، ونعرض المياه للمزيد من التبخر والتلوث بفعل الحرارة التي سترتفع أكثر وأكثر!؟ لا تقتصر محاولات الاستغلال على الجانب المائي فقط، بل على كل ما يتعلق به أيضاً. هذا ما حصل تاريخياً، حين جرت زيادة مشاريع المياه بالتزامن مع تغيير عادات الشعوب في الزراعة وتغيير نوعية المحاصيل، تناسب التجار وشعوباً لديها إمكانات أكبر على الاستهلاك وتتبنى أفكار الرفاهية التي سبق للتجار أن أنتجوها وروجوا لها. وبما أن الزراعة تُعَدّ المستهلك الأكبر للمياه العذبة، فقد يُستغَلّ هذا الجانب للترويج مرة جديدة لزراعات جديدة، قد تكون معدلة جينياً هذه المرة، بحجة تشجيع أنظمة إنتاج زراعي تستهلك قدراً أقل من المياه وتكون أكثر قدرة على مقاومة تأثيرات التغير المناخي.. وتغيير منظومات الأغذية ومواءمتها بحيث تصبح أكثر فعالية في الشكل وأكثر ربحاً للشركات المسوقة في الجوهر، وترهن مصالح الناس والأصول الوراثية للنباتات للشركات المستغلة إلى الأبد.

فأين "مبادرة الفاو الإقليمية لندرة المياه" من هذا الموضوع؟ وفي أي اتجاه ستسير سياسات المياه وعملية تغيير خيارات المحاصيل والتغذية؟ فكيف سيكون استبدال زراعة أساسية مثل القمح بحجة "أن 400 ليتر من المياه يجري إهدارها لكل كيلوغرام من القمح يُنتَج". وما سيكون مصير الأسر الريفية، وخصوصاً أن المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، هم الأكثر عرضة للأخطار والأعباء التي ستترتب على هذه التغييرات؟ وبأية طريقة سيتمكن المجتمع الدولي من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصوصاً الهدفين الأول والثاني، وهما القضاء على الفقر والجوع بحلول 2030؟

فهل يجب على الشعوب، ولا سيما الضعيفة والمستضعفة، أن تتأقلم مع ما تفرضه المؤسسات الدولية والشركات الكبرى والحكومات المتعاملة وأسواقها، وتسير مع الأساليب الجديدة والخطيرة من الاستغلال، أم عليها أن تتحصن بممارساتها القديمة وتحاول تحسينها وتحصينها عبر التمسك بالزراعات البعلية القديمة، القوية والمستدامة، والعودة إلى نظام التبادل في المحاصيل القليلة والمتنوعة؟ وهل تدرج قوى المجتمع المدني هذه السياسات من ضمن برامجها المقاومة بالتعاون مع المجتمعات المحلية المستضعفة؟ هو التحدي الأبرز لمنتدى المياه بالمنطقة العربية الذي انطلق حديثاً.

مياه

منتدى مدني عربي لوقف وض

تحت شعار «المياه ملكٌ عام وحق أساسي من حقوق الإنسان»، بلور منتدى الحق في المياه بالمنطقة العربية رؤيته ومبادءه وأهدافه في الاجتماع الذي عُقد مؤخراً في تونس. وقد اتفق الأعضاء المؤسسون لهذا المنتدى الذين أتوا من معظم الدول العربية ممثلين لمنظمات مدنية وأفراد وخبراء وإعلاميين، اتفقوا على رؤية واضحة ومتقدمة بالسعي للدفاع عن حق المواطنين بالوصول إلى المياه، وتأكيد التزام الدول في ضمان جودتها وتوزيعها بشكل عادل ومستدام والحفاظ على النظم الايكولوجية وضمان استدامتها، ومناهضة السياسات النيوليبرالية في تسليع موارد المياه وإخضاعها للتسويق

اتفق أعضاء المنتدى على إصدار تقارير عربية دورية تتناول القضايا المشتركة والخاصة حول المياه في المنطقة العربية، على أن يكون التقرير الثاني حول دور المؤسسات الدولية المانحة في وضع سياسات الدول للمياه التي تتجه نحو التسليع والخصخصة وحرمان الشعوب من حقوقها. والتأكيد أن هذه التقارير تعبر عن رأي قوى من المجتمع المدني المتميزة والمستقلة عن تقارير الدول والحكومات والمؤسسات الرسمية وتلك التي تموّل من القطاع الخاص أو تلك التي تنتجها المؤسسات الدولية. على أن تراجع أدبيات وأرقام تلك التقارير وتنتج أفكاراً وخيارات بديلة، أكثر التزاماً بمصالح المجتمعات والشعوب وأكثر التزاماً بحقوق الطبيعة وبقواعد احترام النظم الايكولوجية. على أن يكون شاملاً لكل الدول العربية... وعلى أن يتم ربط هذه التقارير بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

يوم المياه العالمي

عقد المنتدى اجتماعه بالتعاون مع مؤسسة "روزا لوكسمبورج" وهو كناية عن دورته الثانية في الفترة من 21-23 آذار 2017، في العاصمة تونس. وجاء انعقاد الدورة الثانية في إطار إحياء اليوم العالمي للمياه في 22 آذار، وكذلك إطلاق التقرير الأول لمنتدى الحق في المياه بالمنطقة العربية حول تقييم أوضاع المياه بالمنطقة (نشرت "الأخبار" مختصراً عن بعض نصوصه في اليوم نفسه).

وتأتي تلك الخطوة في إطار تعبئة الجهود والمبادرات الاجتماعية في إقليم المنطقة العربية لوضع أجندة بديلة في مواجهة السياسيات الحكومية العالمية بشأن إدارة موارد المياه، وتحويلها إلى سلعة اقتصادية وإخضاعها لبرامج وسياسات الليبرالية الجديدة والأسواق المالية العالمية. ويهدف المنتدى إلى تجميع الجهود وحشد منظمات المجتمع المدني وغيرها من المبادرات والحركات الاجتماعية المعنية بقضية الحق في المياه وتفعيل المشاركة الاجتماعية في إدارة الموارد الطبيعية.

وناقش المنتدى قضية المؤسسات المالية الدولية ودورها في التأثير في حق الإنسان في المياه كحق أساسي، وتم استعراض أوضاع قضية المياه في المنطقة، لا سيما في بلدان المغرب، لبنان، تونس، الأردن، مصر والجزائر، ومدى تأثير الاستثمارات والمشاريع الكبرى الممولة من مؤسسات التمويل الدولية مثل بناء السدود وتحويل مجاري الأنهار، في استنزاف موارد المياه وخصخصتها وتغيير النظم

حديقة الحيوانات وسط تونس العاصمة (حبيب معلوف)

نفايات

جبل النفايات يعود إلى صيدا ومخالفات

حُيِّدَت صيدا عن أزمة تراكم النفايات في الشوارع التي ضربت بيروت ومناطق أخرى في الآونة الأخيرة. لكن جمع النفايات ونقلها يومياً إلى معمل صيدا المعالجة النفايات، لم ينقذها من الأخطار البيئية والصحية، بدءاً من انتشار الروائح الكريهة، إلى الأمراض في محيطه. الضبطان اللذان حررهما مراقبو وزارة الصحة بحق إدارة المعمل في غضون 9 أشهر، يفضحان سوء المعالجة

وفيق الهواري

مطلع العام الجاري، تقدمت شركة "أي بي سي . زنتوت" المشغلة لمعمل صيدا لمعالجة النفايات، باقتراح مخرج لأزمة تراكم النفايات في شوارع بيروت. بموافقة اتحاد بلديات صيدا - الزهراني وبلدية صيدا (المشرفان على المعمل) ومساندة النائبة بهية الحريري، شرعت الشاحنات منذ ذلك الحين بنقل نحو 250 طناً من النفايات يومياً من العاصمة إلى عاصمة الجنوب لمعالجتها في المعمل لقاء بدل مالي تدفعه بلدية بيروت (95 دولاراً على الطن الواحد و 6 ملايين دولار لبلدية صيدا كمكافأة على دعمها)، إضافة إلى استقبال نفايات صيدا وجوارها التي تصل إلى نحو 250 طناً يومياً (يملك مساهمون سعوديون 86 في المئة، ويملك مساهمون لبنانيون، منهم مديرها العام نبيل زنتوت الأسهم الباقية). نقل النفايات من بيروت إلى معمل صيدا لم يكن الحل، بل نقل المشكلة من مكان إلى آخر. على نحو تدريجي، لوحظ ارتفاع تلة من النفايات في الباحة الخلفية

في خلال الاعتصام المعترض على أداء معمل صيدا (علي حشيشو)

إعداد حبيب معلوف
للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

ـع اليد على المياه

الايكولوجية وتدميرها، إضافة إلى ممارسات دولة الاحتلال الإسرائيلي في نهب موارد المياه بالأراضي الفلسطينية المحتلة، والتمييز الممنهج في منع السكان الفلسطينيين من الوصول إلى المياه.

أوضاع قطرية

استعرض محمد أبوعياش من فلسطين الأوضاع الصعبة للفلسطينيين في الوصول إلى المياه في مناطق الاحتلال، خاصة في مناطق الضفة الغربية، وعدم تمكنهم من حفر الآبار واستقرار حصة المياه المقررة للفلسطينيين المتدنية كما هي منذ أكثر من ثلاثين عاماً دون مراعاة لاعتبار الزيادة السكانية، وارتفاع أسعار مياه الشرب.

كما تحدث محمد عبد مولاه عن وضع المياه في تونس، خاصة في المناق الشمالية الفلاحية، والتي تستنزف الأنشطة السياحية والتصديرية، وعن عمليات استغلال المياه على حساب الفلاحين والمواطنين في استعمال مياه للشرب والري. وعن تسبب كل ذلك في تدهور للأراضي الزراعية، وصعوبة وصول المواطنين لمياه شرب نظيفة. وأرجع تلك الممارسات لحزمة من التشريعات والقوانين التي اتبعت السياسات النيوليبرالية في تسليع موارد المياه، على الرغم من أن الدستور في البلاد أقر حق المواطن في الحصول على المياه، وأصبحت ممارسات الدولة تخدم المستثمرين والأعمال الصناعية الكبرى واستخراج المعادن في توفير موارد المياه لهم على حساب المواطنين ومن بينهم الفلاحين في استغلال المياه للشرب والري. كما أكد محسن كلبوسي من تونس على إهدار المياه واستغلالها بشكل غير مستدام في نفس الوقت، وقد أصبح هذا المورد نادراً، وأن اللجان الميسرة ولجمعيات التي تدير موارد المياه أصبحت مسيسة وتخدم مصالح سياسة خاصة ضيقة لصالح السلطة والنظام الحاكم، ومن ثم أصبحت تخدم القطاع الخاص. فقطاع المياه المعدنية أصبح مخصخصاً، وبقية القطاعات الأخرى الخاضعة للمؤسسات العمومية الحكومية، ليست قادرة على تقديم نوعية مياه جيدة صالحة للشرب.

> الطاقة المتجددة مستهلكة أيضاً للمياه

وعرض كل من خالد خوالدة وحنان كسواني لقضية شح موارد المياه في الأردن، وعن ممارسات من أصحاب النفوذ التي تساهم في استنزاف موارد المياه المحدودة أصلاً، وكذلك عن تحويل الهيئات التي تدير الموارد المائية إلى سيطرة القطاع الخاص. كما تحدث عن محاولات حكومية بإنشاء جمعيات لإدارة موارد المياه للزراعة، طارحاً أيضاً قضية اللاجئين السوريين (مليون ونصف لاجئ) الذين أصبحوا يشكلون عنصراً ضاغطاً على موارد المياه، والصرف الصحي، مما ينتج عنه آثار بيئية ضارة.

وركزت رجاء كساب على استنزاف المياه لصالح الفلاحة (الزراعة) التصديرية ذات الأراضي الواسعة والمخصصة للتصدير في المغرب، وعن استنزاف المياه في ري الملاعب الترفيهية والحدائق الخاصة على حساب الاستخدام الإنساني. كما تناولت مدى تأثير سياسات الخوصصة وبيع حقوق استغلال منابع المياه لصالح الشركات الخاصة واستخدام المياه المعدنية ورفع أسعارها. كما ركز عزيز الأطرش على مشروع "المغرب الأخضر" الذي يستنزف الكثير من الموارد المائية والذي اعتبره مقدمة لتخصيص موارد المياه المستخدمة للري. كما أشار جمال صدوق إلى قضية استخدام المياه في استخراج وتنظيف المعادن خاصة الفوسفات في المغرب، وتأثيرها في الوصول إلى المياه، خاصة تخصيص ميزانيات ضخمة لبناء محطات لتحلية المياه من أجل تطوير عمليات استخراج الفوسفات على حساب توفير المياه من أجل الاستخدام الإنساني.

أما محمد عمرون فقد تناول قضية مدى استنزاف مشاريع الطاقة المتجددة للموارد المائية، فضلاً عن عدم توزيع الموارد المائية بشكل عادل، واستنزاف الموارد في المناطق الحضرية على حساب المناطق الصحراوية والنائية، وخوصصة مياه الينابيع، وتسعيرها بنفس أسعار المياه المعدنية، وكذلك استنزاف المياه الجوفية في مشاريع ري الأراضي الصحراوية دون مراعاة مبدأ الاستدامة وحق الأجيال القادمة في المياه.

بينما ركز حبيب معلوف على ضرورة التفكير في كيفية ربط سياسات توصيل المياه وضبط الاستهلاك مع معالجة المياه المبتذلة، في حين ركز زياد خالد على مدى تأثير قضية اللاجئين في الضغط على موارد المياه.

كما نبه عبد المولى اسماعيل من تأثيرات مشاريع البنك الدولي ومشاريع السدود في تسليع المياه في الأسواق المالية، لا سيما بين دول حوض النيل وتأثيرها في الحق في المياه.

الزراعة التصديرية

أثناء انعقاد المؤتمر كانت تجرى محاكمة 22 شخصاً شاركوا في احتجاجات متفرقة على انقطاع المياه في تونس. كما ارتفعت أصوات كثيرة تحدثت عن أنواع مسكوت عنها من استغلال المياه لأهداف تجارية كبيرة لا تمت بصلة لمصالح الشعوب والفلاحين وحقوقهم وهي تضحك مقولة إن الزراعة (الفلاحة) هي المستهلك الأكبر للمياه، عندما بينت أن الفلاحة (الزراعة) التصديرية هي المستهلك الأكبر للمياه. أي عندما تأتي شركات كبرى وتنشئ سدوداً مكشوفة للمياه وتستأجر أراضي لزراعة أنواع محددة من الزراعات المروية بهدف تصديرها والاتجار بها في بلدان غنية وفي أيام مختلفة من السنة، وهي التي تستنزف المياه والأراضي. كما ارتفعت أصوات منددة بالاستخدام الكثيف للمياه في التنقيب عن النفط والغاز وخصوصاً في الغاز الصخري الذي يحتاج في استخراجه إلى كميات كبيرة من المياه وأن طريقة الاستخراج نفسها تؤدي إلى تلويث المياه الجوفية أيضاً.

في معمل المعالجة!

للمعمل الواقع عند الواجهة الجنوبية للمدينة. الحراس التابعون للشركة الموكلة إليهم حماية محيط المعمل، يمنعون الدخول إلى حرمه. لكن الروائح الكريهة المنبعثة من الداخل لم تقف عند أسواره. تمددت لتصل إلى معظم أرجاء المدينة وجوارها. ما سببها؟. كشفُ أجراه مراقبو وزارة الصحة الأسبوع الفائت فضح وجود كميات ضخمة من النفايات والعوادم موضوعة في العراء، ما دفعهم إلى تسطير محضر بحق إدارة الشركة ومنحها مهلة لإزالتها. لفت شطاء بيئيون إلى أن الخمسمئة طن من النفايات التي يستقبلها المعمل يومياً تفوق قدرة استيعابه على المعالجة، ما أدى إلى تراكم عشرات الأطنان من دون معالجة. في حديث لـ "الأخبار"، أوضح رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن "الكميات المتراكمة هي عوادم وليست نفايات غير معالجة. إذ إن الشركة كانت ترسل العوادم إلى معمل "سوكومي" في قب الياس. لكن المعمل توقف قبل أسابيع عن استقبالها، لأن معداته تخضع للصيانة". ووعد السعودي باستئناف إرسال العوادم قريباً، لافتاً إلى أن اتحاد البلديات فشل منذ سنوات في إقناع أي من البلديات الأعضاء باستقبال النفايات في مطمر صحي.

> لا ينص العقد على تعويض عن الأضرار التي قد يسببها المعمل

هل العوادم تصدر تلك الروائح الكريهة؟ حدد السعودي ثلاثة مصادر للروائح: أولاً المياه المبتذلة التي تصب في البحيرة المجاورة للمعمل التي نتجت من إنشاء الحاجز البحري بين جبل النفايات المزال والبحر لمنع تساقط النفايات في البحر، وثانياً النفايات في المعمل. أما المصدر الثالث، بحسب السعودي، فمن محطة تكرير المياه المبتذلة القريبة من معمل النفايات.

برغم إزالة جبل النفايات، تحولت الواجهة الصيداوية الجنوبية إلى مكب للمشكلات. "ما هو البديل للشركة التي تُوجَّه إليها الاتهامات بسوء الإدارة؟" يتساءل السعودي. "هل نترك النفايات في الشوارع؟". يصرّ السعودي على الدفاع عن أداء "أي بي سي - زنتوت". يشير إلى أن شركة فرنسية متخصصة تراقب عمل الشركة وترفع تقريراً شهرياً. أما العقد المبرم بين "أي بي سي - زنتوت" والاتحاد، فينص على أنّ توفير مطمر للعوادم هو من واجبات الاتحاد وليس الشركة، في حين أن الشركة "تعمل باستمرار على تطوير عملها وإدخال آلات جديدة، منها جبّالة استُقدمت لخلط العوادم بالإسمنت في إطار تصريفها". علماً بأنّ الشركة كانت قد أعلنت في حملة إعلانية قبل عامين، البدء بإنارة الشارع الموازي للمعمل بتوليد الطاقة من العوادم.

خلك في عقد التلزيم

موافقة الشركة على استقبال 250 طناً من نفايات بيروت، إضافة إلى 250 طناً من صيدا وجوارها، طرح تساؤلات عدة عن قدرة المعمل على استيعاب تلك الكميات ومعالجتها وفق المواصفات المطلوبة وتصريف العوادم الناتجة منها. الروائح الكريهة المنتشرة في المنطقة منذ أكثر من شهر وتلال النفايات التي ارتفعت في باحته الخلفية، كشفت أن العمل لا يسير بالنحو المطلوب، معيداً إلى الأذهان تاريخ التشغيل وكلفة المعالجة المليئين بالشبهات.

هل تلتزم الشركة دفتر الشروط الذي وضعته الشركة الألمانية التي صممت المشروع؟ وإن لم تلتزم، فأي جهة تملك الصلاحية بمحاسبتها؟ وقعت الشركة الأميركية "أي بي سي" عقد اتفاق معالجة النفايات مع بلدية صيدا. بمراجعة العقد، يتبين عدم وجود نص يمكّن البلدية من إجبار الشركة على تطبيق المواصفات والشروط الصحية والبيئية. كذلك لا ينص العقد على تعويض المدينة والبلدية عن الأضرار التي تسببها في حال عدم تقيّدها بتطبيق بنود العقد كاملة. في العقد، المرجعية تعود إلى تقرير الخبير، لا إلى كشوفات فنية تقوم بها الوزارات المختصة. أما النزاع مع الشركة، فينتهي - حسب العقد - إلى هيئة تحكيم تعينها غرفة التجارة الدولية في باريس، وحكمها مبرم بدل أن يتولى القضاء اللبناني النظر بالأمر. واللافت أن لا بند جزائياً على الشركة إذا ما أخلّت بالشروط التي وقعت على التقيّد بها.

كيف سيُزال جبل العوادم؟

يُصرّ رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، على أنَّ الأكوام المتراكمة في باحة معمل النفايات في صيدا هي عوادم وليست نفايات. بعد مرور أكثر من أسبوع على محضر وزارة الصحة، لا تزال في مكانها. كيف ستُزال؟ المخاوف تتصاعد في المدينة من رميها في البحر كما حصل في خلال إزالة جبل النفايات أو في بحيرة المياه الآسنة، كما كانت تفعل الشركة المشغلة في السابق. السعودي أوضح أن جزءاً منها سيستخدم كردميات في ورش بناء في شرحبيل، وجزءاً آخر في تصوين حقول زراعية. أما ما يبقى، فتستخدمه البلدية في مجرى تنظيف وتأهيل مجرى نهر سينيق من خلال صب دعامات إسمنتية على جانبيه.

فلسطين في مواجهة اليمين الأميركي اللاتيني

سيسيليا بايزا *

شهدت دول أميركا اللاتينية في نهاية العام الماضي تحولات ملفتة في مسار سياستها الخارجية وذلك بعدما ربحت أحزاب اليمين انتخابات متعددة في أرجاء أميركا اللاتينية. تراجع مع هذه الانتصارات الانتخابية اليمينية المد الذي شهدته الحكومات اليسارية في المنطقة. ففي شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي فاز حزب اليمين في تشيلي برئاسة عشرات البلديات في الانتخابات المحلية، متغلباً على تحالف اليسار الوسطي الحاكم. وفي الشهر نفسه في ريو دي جانيرو، ترأس الأسقف اليميني الإنجيلي مارسيلو كريفيلا منصبَ عمدة المدينة وافتتح أولى نشاطاته السياسية كعمدة للمدينة أولى بزيارة إلى القدس. هذا التحول إلى اليمين وخصوصاً بوجود زعماء يدعمون المصالح الإسرائيلية علناً، يُمثل تحولاً كبيراً في سياسة الدول اللاتينية بالمقارنة بالماضي القريب.

الموقف من الحقوق الفلسطينية

تبنت حكومات أميركا اللاتينية في خمسينيات وستينيات من القرن الماضي مواقف مؤيدة عموماً لإسرائيل، باستثناء كوبا. وساندت المشروع الصهيوني في عام 1947 حيث صوت مندوبوها في الأمم المتحدة بـ 13 صوتاً من أصل 33 صوتاً لقرار الجمعية العامة رقم 181 الذي تبنى خطة تقسيم فلسطين. لم تُعنى حكومات أميركا اللاتينية إجمالاً إبان تلك الفترة بمسألة إنهاء الاستعمار، كما لم تكن مهتمة على وجه الخصوص في دعم القضية الفلسطينية. ولكن وفي أعقاب حرب الأيام الستة عام 1967، استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية أن تعزِّزَ علاقتها بحركات أخرى يسارية مناهضةٍ للاستعمار والإمبريالية في أميركا اللاتينية.

في منتصف عقد السبعينيات، توطدت علاقات دول أميركا اللاتينية بإسرائيل، باستثناء البرازيل. فأقامت المؤسسات الحكومية في أميركا اللاتينية علاقاتٍ وثيقة مع إسرائيل من خلال المساعدات العسكرية والمعونة الإنمائية. زودت إسرائيل الديكتاتوريات العسكريةَ بالسلاح والنقل العسكري والمعدات الاستخباراتية والتدريب على مكافحة التمرد وحتى المشورة في العلاقات العامة. بانتهاء الحرب الباردة وموجة الدمقرطة التي تلتها، أصبح الخطاب الرسمي في أميركا اللاتينية إزاء إسرائيل وفلسطين أكثر توازناً، وأخذت دول المنطقة تطبِّع العلاقات مع إسرائيل والفلسطينيين على حدٍ سواء. استفادت إسرائيل من هذه المعاملة المتساوية أكثر من الفلسطينيين وحققت انتصاراً أممياً بتصويت بلدان أميركا اللاتينية جميعها، باستثناء كوبا، لإلغاء قرار الأمم المتحدة رقم 3379 والذي عرَّف الصهيونية بأنها شكلٌ من أشكال العنصرية والذي صدر في عام 1991.

الدعم اليساري

بدأ التحول في السياسات تجاه فلسطين بصعود حكومات أكثر يسارية في منتصف العقد الماضي، وأظهرت الإدارات الأميركية اللاتينية بعد عام 2008 تضامناً مشهوداً مع الشعب الفلسطيني. وبلغ هذا التحول أوجه في موجة الاعتراف بدولة فلسطين في الفترة 2008-2013. فاعترفت معظم دول أميركا اللاتينية رسمياً بفلسطين كدولة.

لم يقتصر التضامن على الاعتراف بدولة فلسطين، بل علّقت فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا علاقاتهما الدبلوماسية بإسرائيل احتجاجاً على عملية الرصاص المصبوب، ورداً على الهجوم على أسطول الحرية المحمَّل بالمساعدات والمتجه إلى قطاع غزة. وفي أعقاب العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة في 2014، أطلق الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو حملة أغيثوا فلسطين، وأوقفت بوليفيا اتفاقاً مع إسرائيل للإعفاء من تأشيرة الدخول ووصفتها بـ «دولة إرهابية».

لم تنحصر هذه الموجة في الحكومات اليسارية الراديكالية، بل انضمت إليها أيضاً الإدارات اليسارية الوسطية واليسارية. فقد قام الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، ورئيس جمهورية الدومينيكان ليونيل فرنانديز، بزيارة تاريخية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في عامي 2010 و2011، وفتحت الأرجنتين وأوروغواي سفارات جديدة في رام الله. وفي عام 2014 أطلقت البرازيل، والأرجنتين، وتشيلي، والبيرو، والإكوادور، تصريحات قوية تدين العدوان الإسرائيلي على غزة، واستدعت سفراءها للتشاور، في الوقت الذي ظل المجتمع الدولي صامتاً. وفي عام 2015، رفضت حكومة، ديلما روسيف، في البرازيل لوقت طويل تعيين، داني دايان، القيادي السابق في مجلس «ييشع» الذي يمثل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، سفيراً لإسرائيل في برازيليا ما تسبب بفراغ وأزمة دبلوماسية بين الطرفين.

انضوت بعض الحكومات اليمينية أيضاً في هذا التضامن، واعترفت الحكومة اليمينية في إدارة سيباستيان بينيرا في تشيلي، وإدارة أوتو بيريز مولينا في غواتيمالا، وإدارة «بورفيريو لوبو» في هندوراس في دولة فلسطين.

تراجع في الدعم

بُعيد تلك التطورات بدأت الحكومات اليمينية تفوز في الانتخابات في أميركا اللاتينية وتعلن تأييدها لإسرائيل. ساهم في هذا التحول السياسي نحو اليمين فضائح الفساد داخل الأحزاب اليسارية الحاكمة والأزمة الاقتصادية الإقليمية. وبالرغم من أن القضايا الدولية ليست عنصراً أساسياً في التحول، فإن «العقد الذهبي» الذي شهدته العلاقات الأميركية اللاتينية ـ الفلسطينية بات رمزاً لما يرفضه اليمين باعتباره سياسةً خارجية «أيديولوجية».

كانت الأرجنتين أولى دول التحولات إلى اليمين الوسطي بعد 12 عاماً من الحكم اليساري في عهد حكومة كيرشنير وانتخب عمدة بوينس آيرس المحافظ ماوريسيو ماكري رئيساً للبلاد. وبعدها بأقل من شهر، مُنِيَ الحزب الاشتراكي الموحد في فنزويلا، الذي دعم الثورة البوليفارية بقيادة الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز ثم بقيادة خلفه، نيكولاس مادورو، بخسارة ساحقة في الانتخابات البرلمانية. وفي البرازيل، عُزل ديلما روسيف في العام الماضي بعد 13 عاماً من الحكم. وأصبح نائب الرئيس «ميشال تامر» زعيم حزب الحركة الديموقراطية البرازيلية، الرئيس المؤقت، وتحالف مع أحزاب اليمين لتشكيل حكومته وقَبل في مطلع هذا العام أوراق اعتماد سفير إسرائيل الجديد يوسي شيلي بعد الفراغ الدبلوماسي الذي استمر لأكثر من عام.

تحول آخر إلى اليمين حصل في البيرو، حيث فاز الرأسمالي السابق في وول ستريت بيدرو بابلو كوكزينسكي في انتخابات الإعادة الرئاسية في عام 2016. استغل الزعماء اليمينيون قضيةَ فلسطين ذريعة لتغيير التحالفات الدولية. حيث شارك ماوريسيو ماكري في عام 2014 في مؤتمر دولي لرؤساء البلديات في القدس، وانتهز الفرصة ليُخبرَ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه إذا فاز سيرتقي بالتعاون بين البلدين. وفي أواخر عام 2016، اجتمع ماكري بنتنياهو على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، واتفقا على زيادة الاستثمارات في التكنولوجيا والأمن والدفاع والغذاء.

وبعد أقل من شهر على تعيين خوسيه سيرا الحاكم السابق لساو باولو، وزيراً لخارجية البرازيل في عام 2016، أعلن أن البلاد ستعيد النظر في التصويت الذي أدلت به مؤخراً لصالح قرار اليونسكو بشأن القدس والذي يحث إسرائيل على وقف «الاعتداءات والتدابير غير القانونية ضد حرية العبادة ووصول المسلمين إلى أماكنهم المقدسة». وينطبق هذا على جيمي موراليس الذي فاز في الانتخابات الرئاسية في غواتيمالا في تشرين الأول/أكتوبر 2015 والذي صفته صحيفة جيروزاليم بوست بأنه «صديقٌ لإسرائيل».

اللوبي العربي وحدود النفوذ

يعيش معظم الجالية العربية والتي تُقدر بنحو 5% من سكان أميركا اللاتينية في تشيلي وهندوراس. وينتمي العديد من المنحدرين من أصل سوري ولبناني وفلسطيني إلى طبقة الأثرياء كما الأميركيين اللاتينيين اليهود. تصنف هذه الفئة ضمن الطبقة العليا من الشتات العربي واليهودي وتميل إلى دعم الأحزاب اليمينية. وبالرغم من أن النضال من أجل الحقوق الفلسطينية ارتبط بالحركات اليسارية، وكذلك بالفدائيين حتى عقد الثمانينيات، فإن المصالح الطبقية والانتماءات السياسية غالباً ما أبعدت أثرياء أميركا اللاتينية ذوي الأصول العربية عن القضية الفلسطينية.

إن قياس تأثير اللوبي العربي في الشتات في السياسة الخارجية الأميركية اللاتينية ليس بالأمر السهل. ومع ذلك، يمكن القول إن الضغط الفلسطيني غير قادر بمفرده على أن يعلل توجهات السياسة الخارجية. فالتصويت لصالح تقسيم فلسطين إلى دولتين في عام 1947 جاء نتيجة الاصطفاف مع الولايات

حكاية التدخل الإيراني

رياض رعد *

ساحات الوطن العربي في شرقه وغربه تشتعل، فهي لا تنعم بربيع عربي، بل تعاني من فصل عاصف، وقاس، ووحشي في أكثر لحظاته. عشرات الدول، ومئات الفصائل تكالبت على ليبيا، وسوريا والعراق، واليمن، تعمل فيها فساداً ودماراً. وتُطل علينا الجامعة العربية، ومنظمة تعاون دول الخليج، تحديداً مندداً بالتدخل الإيراني. أيام الشاه كان الكثير من المناضلين العرب، والمثقفين، وعن حق، يطلقون على إيران اسم «إسرائيل الثانية». سقط الشاه، وتوجهت الثورة منذ البداية إلى إغلاق السفارة الإسرائيلية، ليرفع فوقها علم الثورة الفلسطينية.

وانتقلت إيران من الحضن الأميركي، لتمارس سياسة مستقلة منحازة إلى شعبها ومصالحه، وفتحت ذراعيها لقوى التحرر العربي، والإسلامي والعالمي.

إن حديث هذه الأنظمة، عن التدخل الإيراني، وتحديداً بثوبه القومي الزائف، ولباسه المذهبي، يثير الفتنة بخطابه الغرائزي، وبرمي الغشاوة على العيون، كي لا ترى حقيقة المخططات، والأخطار المحدقة بالأمة.

هم ضد هذا التدخل، ولكن مع تدخل آخر، فأي تدخل يفاوضون وأي تدخل هم في خدمته. ولعل من المفيد أن نذهب إلى موضوع «التدخل في الشؤون العربية إلا مع مساره التاريخي. في الجزيرة العربية، حيث الصوت الأعلى اليوم، ضد التدخل الإيراني، ومع تركيا الرجل المريض، اتفق الإنكليز مع الشريف حسين لإعلان الثورة على العثمانيين، مقابل وحدة عربية بزعامة الشريف. وفي الشريف بوعده، وبعد هزيمة تركيا انقلب الإنكليز عليه، ودعموا بالمال والسلاح صنيعتهم عبد العزيز آل سعود، مقابل التعهد بقبول الكيان اليهودي وتقسيم المنطقة.

وأضاف الإنكليز إلى سلطة آل سعود السياسية، سلطة الوهابية دينياً. وكان هذا الكوكتيل منتجه إنكليزي بامتياز. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، كان التدخل الغربي متمثلاً باتفاقية سايكس ـ بيكو الذي أقام هذه الدول الفاشلة. والتدخل الغربي الأخطر، والأخبث كان بإقامة إسرائيل، للفصل بين شرق البحر الأبيض المتوسط وغربه، إمعاناً في تمزيق أوصال الأمة والوطن العربي، مع كارثة إنسانية للشعب الفلسطيني.

سبق ذلك احتلال الجزائر وتونس، وليبيا والمغرب. جرى هذا في الماضي القريب، فما حالنا اليوم؟

في عام 2003 يحتل الأميركيون العراق، تحت ذرائع اعترف بعض مسؤوليهم بأنها كاذبة ومخجلة لاحقاً. دفع جورج بوش ثمن تهوره باحتلال العراق، لأن الثمن كان غالياً، بفضل المقاومة البطولية لشعبه. جاء باراك أوباما المعارض الأول للتدخل الأميركي في العراق، رئيساً للولايات المتحدة. زارنا، وخطب في الأزهر، وفي جامعة القاهرة، وطمأننا بانفتاحه على الإسلام، والمسلمين، وكان الربيع العربي،

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

المتحدة والتعاطف مع الصهيونية بعد أهوال الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى مهارة الدبلوماسية الصهيونية في الإقناع والتي اعتمدت على الجاليات اليهودية المحلية في إقناع زعماء أميركا اللاتينية. ومع أن منظمة التحرير الفلسطينية عملت في أواخر السبعينيات والثمانينيات على توعية شباب أميركا اللاتينية ذوي الأصول الفلسطينية بالقضية، فإن السياقات السلطوية في معظم دول المنطقة آنذاك قيدت التعبئة والتوعية السياسية المؤيدة لفلسطين.

في عقد التسعينيات، رفعت عمليات التحول الديموقراطي تلك القيود، غير أن اندفاع منظمة التحرير الفلسطينية حينها في مشروع افتراضي موعود لبناء الدولة حال دون قيام حركة مؤيدة للفلسطينيين في أميركا اللاتينية. حفزت اندلاع الانتفاضة الثانية في عام 2000 وفشل عملية أوسلو المنظمات المؤيدة للفلسطينيين إلى التحرك لدعم الحقوق الفلسطينية. وكان لحصول السلطة الفلسطينية على صفةٍ دبلوماسية من خلال أوسلو أثراً تعبوياً أيضاً. فقد مكّن

> لا يوجد مؤشر على أن العلاقات الأميركية اللاتينية ـ الفلسطينية ستكون علاقات وثيقة

تبنّت حكومات أميركا اللاتينية في الخمسينيات والستينيات مواقف مؤيدة عموماً لإسرائيل (أ ف ب)

اعتراف السلطات المحلية رسمياً بالسلطة الفلسطينية بعضَ العناصر المحافظة في الشتات الفلسطيني في أميركا اللاتينية من دعم قضيةٍ كانت توصف في السابق بأنها مرتبطة «بالإرهاب الدولي». وبفضل هذه التطورات، أصبح الضغط الفلسطيني أكثر استنارةً ووضوحاً وإقناعاً، وساعد المنظمات الفلسطينية في شحذ نفوذها في المجال السياسي.

التضامن مع الحقوق الفلسطينية

لا يوجد مؤشر على أن العلاقات الأميركية اللاتينية . الفلسطينية، على المستويين الحكومي والدبلوماسي، ستكون علاقات وثيقة. فلطالما برزت عقبات وعوائق أمام الحركة المؤيدة للفلسطينيين في تفاعلاتها مع إدارات أميركا اللاتينية. ففي حين كانت الحكومات اليسارية في أميركا اللاتينية تساند الحقوق الفلسطينية، إلا أنها حافظت على المصالح المادية الإسرائيلية. وعلى سبيل المثال، تفاوضت إسرائيل والسوق المشتركة الجنوبية «ميركوسور» (كتلة إقليمية في أميركا الجنوبية تضم الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي وباراغواي) وأبرمتا اتفاق تجارةٍ حرة في عام 2010. كما وقّع محافظ «تارسو جينرو» الشخصية البارزة في حزب العمال، «ريو غراندي دو سول» اتفاقاً للتعاون البحثي في عام 2013 أصبحت بموجبه شركة «إلبيت سيستيمز» أول شركة عسكرية إسرائيلية تقود مشروعاً عسكرياً برازيلياً. وعلاوةً على ذلك، وقّع محافظ بوينس آيرس دانيال سيولي مرشح حزب جبهة النصر اليساري الحاكم في الانتخابات الرئاسية لعام 2015، اتفاقاً مع شركة «مكوروت وآشتروم بي في» لبناء محطة إقليمية لمعالجة المياه في «لابلاتا». تعزيز العلاقات الاقتصادية على هذا النحو ساعد في التحول الراهن إلى اليمين، أو على الأقل يسّره.

لا يمكن أن يتصدى لهذه الأنشطة إلا الجاليات الفلسطينية والحركات الاجتماعية والحملات الشعبية التي تذكّر حكوماتها بمسؤولياتها إزاء حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، تعكف حركة المقاطعة على نشر الوعي في هذا المجال. ففي 2014، مثلاً، علّقت بوينس آيرس عقد إنشاء محطة معالجة المياه المبرم مع شركة «مكوروت» بقيمة 170 مليون دولار بسبب الضغط الذي مارسه ناشطو المقاطعة، واتحاد العمال المركزي الأرجنتيني، والحركات الاجتماعية، الذين احتجوا بأن مكوروت كانت تسعى لتصدير السياسات المائية التمييزية التي تمارسها على الشعب الفلسطيني. ومن الانتصارات الكبيرة الأخرى في أميركا اللاتينية إلغاء الصفقة المبرمة مع شركة «إلبيت سيستمز» في أعقاب الاحتجاج على دور الشركة في بناء جدار الفصل الإسرائيلي وعلاقتها الوثيقة بالجيش الإسرائيلي.

ولكن في المقابل، لا تزال المقاطعة الأكاديمية في مراحلها المبكرة، إذ لم تقطع أي جامعة أميركية لاتينية أو جمعية أكاديمية كبرى حتى الآن علاقاتها بإسرائيل. ومع ذلك، ثمة مبادرات عديدة قيد التنفيذ. فقد وقّع في أواخر 2016 ما ينوف على 200 مثقف برازيلي رسالة تدعو إلى مقاطعة إسرائيل أكاديمياً. وثمة قائمة مشابهة في الأرجنتين تضم ما يزيد على 400 باحث وباحثة. وفي تشيلي، صوّت 64% من طلاب جامعة تشيلي تأييداً لقطع الروابط المؤسسية بالجامعات الإسرائيلية، وعارض 56% إقامة أنشطة يشارك فيها ممثلون لدولة إسرائيل. وصوّت اتحاد الطلاب في الجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي في أواخر في أواخر عام 2016 لإلغاء اتفاقي تعاون أبرمتهما الجامعة مع الجامعة العبرية في القدس والتخنيون ـ معهد إسرائيل التكنولوجي. وفي كلتا الحالتين، قام الطلاب المنحدرون من أصل فلسطيني بدور تعبوي رئيسي. ولا يخفى أن هنالك الكثيَر الذي ينبغي فعله، وأن حركة المقاطعة ماضيةٌ في المسار الصحيح.

تعزيز الحقوق الفلسطينية

جاء اجتماع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف التابعة للأمم المتحدة في مطلع هذا العام في نيكاراغوا، محاولة لإعادة التأكيد على دور الحكومات اليسارية للقضية الفلسطينية وتوحيد الجهود وتعزيز التعاون بين الجاليات الفلسطينية في أميركا اللاتينية من أجل إنهاء الاحتلال والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولكن مع تحول المنطقة إلى اليمين، تبرز الحاجة إلى تعزيز الحركة المؤيدة للفلسطينيين في أميركا اللاتينية على المستوى الشعبي، ليس فقط لأن هذا التحول يحرمُ الحركة حلفاءها على المستوى الحكومي، بل لأن الحركة قادرةٌ على تحدي المصالح الاقتصادية الإسرائيلية في المنطقة، الأمر الذي لم تفعله حتى الحكومات اليسارية.

ومن الأهمية بمكان بالنسبة إلى الحركة المؤدية للفلسطينيين أن تشرع في وضع أولوياتها الاستراتيجية على جدول أعمال الأحزاب اليسارية.

لطالما كان للشتات الفلسطيني ـ على المستويين التنظيمي والفردي ـ دورٌ مهم في السعي من أجل حقوق الإنسان الفلسطيني وتقرير المصير. فالأميركيون اللاتينيون المنحدرون من أصل فلسطيني هم الأقدر على رفع مستوى الوعي في مجتمعاتهم إزاء الوضع الراهن في فلسطين. وهم يحتاجون في سبيل ذلك إلى العمل خارج شبكاتهم العرقية، وإقامة علاقات أقوى بالحركات الاجتماعية المحلية.

(يستند هذا المقال الى ورقة سياساتية نشرت في «الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية» تحت عنوان: تحول أميركا اللاتينية الى اليمين: آثاره على فلسطين)

*عضو سياساتية في الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية ومحاضرة في مؤسسة جيتوليو فارغاس في ساو باولو، البرازيل

> تحققت نبوءة أوباما بمجيء «الإخوان المسلمين» وتولي محمد مرسي السلطة

الذي تفجر في ليبيا، وتونس، ومصر، وسوريا، والعراق، ولا تسأل هنا عن باقي الأنظمة، فالربيع يسيطر على كل فصول السنة، في السعودية، وقطر، والإمارات، والمغرب. التدخل الأول كان في تونس، وبقدرة قادر انتهت الأمور إلى عرس ديموقراطي.

في مصر، تحققت نبوءة أوباما بمجيء «الإخوان المسلمين» وتولي محمد مرسي السلطة. التدخل الكبير، كان في ليبيا. ربيعٌ عربي بقيادة الفيلسوف الفرنسي الصهيوني، هنري ليفي. تظاهرات في بنغازي، فاقتتال في كل مكان، تجتمع الجامعة العربية، وتحيل مهمة حماية المدنيين على مجلس الأمن، وتنهال على ليبيا الحمم البريطانية، والفرنسية، والإيطالية، قُتل الطاغية القذافي، ولا تزال في ليبيا تتقاتل قبائل ومناطق، ودول، أما حكاية حماية المدنيين فهي برسم «غوبلز». ينتقل هنري ليفي لرسم السيناريو الليبي في سوريا، حيث يصطدم هذا المخطط برجل روسيا الناهضة، وكان الفيتو الروسي ـ الصيني المشترك، ومع ذلك شُنت الحرب الكونية على سوريا من الحدود التركية، والأردنية، واللبنانية، حيث دخل إليها عشرات ومئات الألوف حسب المصادر الألمانية.

وفجأة ومن دون مقدمات، كان التدخل في العراق، «داعش» في الموصل، تهدد بغداد، من أين أتت ومن موّل ومن سلّح؟

كل هذا التدخل موّلته الدول النفطية، فهي ليست ضد أي تدخل، بل معه وشريكته حين يخدم الأميركي وربيبته إسرائيل. هي ضد التدخل الذي يدعم الشعب الفلسطيني عبر مساعدة مقاومته بالمال والسلاح، وهي ضد التدخل في سوريا الذي يواجه الإرهاب والأطماع التركية، فضلاً عن الإسرائيلية.

وهي كذلك في لبنان، لا تريد سنداً لمقاومته بوجه إسرائيل.

وفي العراق، الأمر عينه. فلا تقبل الأنظمة إياها تدخلاً ضد سقوط بغداد وتحويل العراق وسوريا والمنطقة إلى خلافة متوحشة، في سياق مشروع أميركي يعتمد هذه الخلافة كقاعدة انطلاق إلى القوقاز والشيشان، ومسلمي روسيا الاتحادية ومسلمي جمهورية الاتحاد السوفياتي السابقة، وصولاً بعدها أو معها إلى مسلمي الصين.

مجدداً نستشهد بوزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في منتدى بروكسل، حين قال: «سنهزمهم كما هزمنا العروبيين بقيادة عبد الناصر وكما هزمنا السوفيات في أفغانستان»، وذلك عند حديثه عن «محور المقاومة».

بناءً عليه، فكل تدخل يرمي إلى مواجهة هذا المخطط، يثير «مشاعرهم القومية» باعتباره أعجمي الهوية من جهة، ومذهبياً من جهة أخرى. أما في زمن عبد الناصر، وحافظ الأسد، فقد أثار «مشاعرهم الإسلامية»، باعتباره عربي الهوية. التكتيك متغير، والهدف ثابت، إنه التماهي الكامل مع أعداء الأمة.

* سياسي لبناني

على الغلاف

اشتباك اليوم الذي

إيلي حنا

في المضمون والخلفيات، لا يُعتبر تصريح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بأنّ «الشعب السوري هو من سيحدّد مصير الرئيس بشار الأسد» مفاجئاً أو مخالفاً للتوقعات. عدلت واشنطن عن أولوية إسقاط النظام منذ فشلها في تحقيق ذلك في سنين الحرب الأولى. ثم جاء التدخّل العسكري الروسي، وتبعاته، ليُنهي هذا «البند»، ويأخذ إطار الاشتباك الأساسي نحو تحديد أحجام كل القوى في ظلّ وجود الأسد رئيساً في دمشق.

اليوم، لا تبحث (ولا تستطيع) واشنطن عن هوية الجالس في قصر المهاجرين. هي جاءت بالمئات من قوّاتها المدعومين بقواعد جوية داخل سوريا وجوارها، وبالآلاف من المقاتلين المحليين المدرّبين لتقيم منصة عسكرية تحمي مشروعها السياسي والأمني في سوريا والمنطقة.

أصبحنا في مرحلة لم يعد الوكلاء قادرين على إتمام المهمة وحيدين، وحضور الأصيل يشكّل نتيجة للإنجازات الأخيرة للجيش السوري وحلفائه، خصوصاً مع حسم معركة حلب. الأطراف الأساسية المعادية لدمشق لم يعد لديها رهانات جدية لإحداث تغيير جذري في موازين القوى، كذلك فإنّ أغلب نقاط الارتكاز الأساسية في الساحة السورية بيد دمشق وحلفائها.

هذه المعادلة رتّبت شراكة بين الأصيل والوكيل، بعدما بدأت الأطراف المعادية للدولة السورية بالتعامل مع «انتصار» الطرف الآخر كحقيقة واقعة، لذلك تحاول واشنطن بلورة خيار ما بين عدم وقوفها مكتوفة الأيدي وعدم انخراطها بالشكل «الروسي» في المعركة، لذا نراها تشارك بقدر مدروس عبر ضخّ جرعات عسكرية تحصّن فيها «ساحتها» وتواصل قضم الأراضي من «داعش».

وتحت عنوان «هزيمة داعش»، تصاعدت وتيرة وراثة التنظيم الارهابي. وبالذراع القوية المتمثلة بالقوات الكردية وحلفائها، أضحى لـ«المارينز» ممرّ من العراق إلى منبج في ريف حلب الشرقي.

لذلك، رُسمّت منطقة النفوذ شمال الفرات، وكان «اتفاق منبج» إشارة أميركية ـ روسية لأنقرة بحجم «حدودها» في مثلث جرابلس الباب أعزاز، ولتكون مدينة دير الزور القابعة على تخوم النهر معركة مؤجلة حالياً بالنسبة إلى الجميع.

تل أبيب والساحة السورية: تظهير الضعف الإسرائيلي ممنوع

يحيى دبوق

تُشخّص إسرائيل قرب انتهاء ما تسميه «المرحلة العسكرية الأساسية» من الحرب السورية، وتؤكد على لسان كبار مسؤوليها، وما يرد من تقديرات لاستخباراتها العسكرية وكذلك خبراء وسائلها الإعلامية، أنّ المرحلة الحالية هي مرحلة تشكيل الوجه السياسي لسوريا المستقبلية، الأمر الذي قد يحمل تهديدات لا تقوى تل أبيب على التعايش معها، خاصة إذا جاءت النتائج السياسية ترجمة للنتيجة العسكرية في الميدان: غلبة الجيش السوري وحلفائه.

هذا لا يعني، من وجهة نظر إسرائيل، أن الحرب السورية قد انتهت، إلا أنها تدرك، على خلفية هذا القلق، أن أهم ما كانت تراهن عليه قد مني بالفشل: إسقاط الرئيس بشار الأسد. الإسقاط الذي كان هدفاً لذاته، إضافة إلى كونه هدفاً مفصلياً في سلة أهداف أوسع، ترتبط بمصلحة إسرائيل الاستراتيجية في كسر محور المقاومة وامتداده، من طهران إلى بيروت.

خلال السنوات الست الماضية من عمر الحرب، كان الاطمئنان الإسرائيلي شبه مطلق بتحقيق النتيجة المتوخاة: إسقاط الأسد، وتبعاً له إضعاف المحور المقاوم، مهما كان وجه سوريا المستقبلي، تبعاً لإسقاطه. لم تكن إسرائيل مضطرة، في حينه، إلى التدخل العسكري المباشر لتحقيق النتيجة، حيث كان «حلفاؤها» في الخليج وفي الساحة السورية يتكفلون بذلك، وكادوا ينجحون.

كان الجهد السياسي والاستخباري واللوجستي لإسرائيل متركزاً على تحسين وضعيتها ومكانتها لدى الجهات التي كانت تقدّر أنها ستتسلم زمام الأمور في الساحة السورية بعد إسقاط الأسد، مع ترقب إسقاطه الذي قدّرت أنه وشيك، من بينها «مساعدات» لوجستية واتصالات سياسية وزيارات ولقاءات مع الجهات المعارضة، والتوصل إلى تفاهمات معها، تنفذ لاحقاً بعد الإسقاط وتشكيل سوريا «المعتدلة». كان الاطمئنان الإسرائيلي شبه مطلق، والآمال لم تقتصر فقط على سوريا ونزعها من محورها، بل أيضاً باتجاه الشرق البعيد: إيران، وكذلك الساحة اللبنانية وعدوّها الاستراتيجي الأول: حزب الله. قلب الميزان في سوريا، من ناحية تل أبيب، كان من شأنه أن يقلب الميزان في لبنان، وإن بالتبعية، وكذلك في إيران، حيث تنهي اتصالها المباشر بشرق المتوسط... الاطمئنان الإسرائيلي أيضاً انسحب على الواقع اللبناني، حيث تلاقت هي وأفرقاء فيه في العداء للمقاومة. أفرقاء كانوا يترقبون إسقاط سوريا، كذلك، لإضعاف حزب الله، وإعادة التطلع إلى رهاناتهم السابقة.

كل ذلك انتهى، أو كاد، في حين أن الخيارات البديلة لم تعد متاحة: شبه انتهاء للدور الخليجي كتأثير مباشر ميداني؛ توجه واستدراك أميركيين متأخرين للتأثير الميداني شبه المباشر في الساحة السورية، ترى إسرائيل أنه لن يفضي إلى نتائج كبيرة؛ تقلص الدور التركي وخسارة رهاناته واستراتيجياته المتقلبة، رغم وجوده الميداني في الشمال السوري؛ فيما إسرائيل، نفسها، بلا خيارات مباشرة، متطرفة أو غير متطرفة، ربطاً بالوجود الروسي والحصانة التي يؤمنها للدولة السورية.

> **الردّ الروسيّ على المطالب الإسرائيليّة كان مخيّباً لآمال تل أبيب**

بحسب توصيف معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، في دراسة صدرت عنه في اليومين الماضيين، تشعر إسرائيل أنها لا تملك تأثيراً في التسوية السورية المتبلورة حالياً في موسكو وطهران، وكذلك في الأستانا وجنيف، لكنها في الوقت نفسه معنية بعرض مصالحها وخشيتها من الآتي. الخشية التي دفعت نتنياهو إلى التوجه لروسيا، باعتبار موسكو هي «سيدة البيت»، حيث للولايات المتحدة دور ثانوي، وبحسب تعبير مصدر إسرائيلي رفيع لموقع «المونيتور» أمس، «طريقة إخراج بوتين للولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وتحوله إلى قوة مؤثرة جداً في الشرق، سيتم تعلّمها في مدارس تدريس الاستراتيجيات».

إذاً، تقلصت الآمال الإسرائيلية حيال سوريا، وتبعاً لها حيال الساحة اللبنانية، ومحور المقاومة بشكل عام. لكن ذلك لا يمنع إسرائيل من عرض مصالحها، ومحاولة إقناع روسيا بإمكان تحقيق مصالحها في موازاة مراعاتها للمصالح الإسرائيلية، وبحسب التعليقات الإسرائيلية (القناة العاشرة ـ 2017/03/09): إقامة دولة موالية لروسيا، طابعها سنّي معتدل، يقودها زعيم سنّي بدلاً من الاسد، مع أو من دون حزب البعث، على أن تخرج إيران وحلفاؤها من سوريا».

الرد الروسي على المطالب الإسرائيلية كان مخيّباً لآمال تل أبيب. نعم هي تدرك أن روسيا معنية بمحاولة تهدئة مخاوف كل اللاعبين في سوريا، لكنها في الوقت نفسه معنية أكثر بمصالحها، المرتبطة بمصلحة الدولة السورية وحلفائها. وهو ما يفسر اقتصار الرد الروسي على مطالب نتنياهو الأخيرة بالاستماع اليه، من دون إسماعه ما يريد... في ذلك، تكشف صحيفة «يديعوت أحرونوت» (2017/03/24) أن اللقاء الأخير بين نتنياهو وبوتين لم يثمر عن النتائج المرجوة. حاول نتنياهو إقناع روسيا بالامتناع عن إقامة المرفأ الإيراني في اللاذقية، لكنه فشل. موظفون في وزارة الخارجية الروسية يظهرون كأنهم لا يعرفون جوهر طلب إسرائيل، ويردون على نظرائهم في الخارجية الإسرائيلية بالقول: «نحن أيضاً أقمنا مرفأً بحرياً... لذلك لن نستطيع منع دولة سيادية من استضافة دولة سيادية أخرى، لإنشاء مرفأ لديها».

تشير «يديعوت أحرونوت» إلى أن الإجابة الروسية تعبّر عن «سذاجة مقصودة، وهي إحدى روائع الدبلوماسية الروسية». وهذا تماماً، كما يرد في الصحيفة، مشابه للسذاجة المقصودة عندما اشتكت إسرائيل من أن صواريخ «ياخونت» الروسية الصنع نقلت من الجيش السوري إلى حزب الله في لبنان. في حينه، عبّر الروس عن «صدمتهم»، ووعدوا بإجراء تحقيق. لكن الضباط الروس عادوا لاحقاً بإجابة (ساذجة): ما تقولونه غير صحيح.

الهجمات والبطاقة الصفراء

تقلّص إمكان تحقيق المصالح الإسرائيلية في الساحة السورية، لا يلغي مصلحة إسرائيل في مواصلة الهجمات التي تقول إنها تستهدف شحنات أسلحة نوعية من سوريا وعبرها إلى حزب الله في لبنان... لكن في الوقت نفسه، كما ورد على لسان وزير الأمن أفيغدور ليبرمان: «آخر أمر تريده إسرائيل هو التوتر مع روسيا». بين هذين الحدّين، تبحث إسرائيل منذ الهجمة الأخيرة على

هل تريدون أن نحارب حزب الله من أجلكم؟

أكد عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ايال بن رؤفين (الإذاعة العبرية 2017/03/19)، أنّ «الوضع يتعقد على الجبهة الشمالية (سوريا ولبنان)، وحرية عمل إسرائيل هناك تغيّرت، وللأسف ليس نحو الأفضل، وكل ذلك بسبب الحضور الروسي هناك». وقال إن «استدعاء السفير الروسي في موسكو، بعد الهجمات الإسرائيلية في سوريا، يعدّ شيئاً مغايراً لما كان يحصل في الماضي، ولسان حال الروس يقول لإسرائيل: سادتي نحن هنا، لا يوجد سماء مفتوحة، بل منظومة معايير مقيدة».

وكشف بن رؤفين أنه خلال زيارته الأخيرة لموسكو، ضمن وفد لجنة الخارجية والامن، التقى رئيس لجنة الأمن ورئيس لجنة الخارجية ومسؤول الأمن القومي في روسيا، الذين شرحوا لنا الاهداف الروسية في سوريا، وجاءت على الشكل الآتي:

1) نحن عدنا إلى منطقة الشرق الاوسط، ولا ننوي الخروج منها. 2) سنحارب الإرهاب، ونحن نحارب الإرهاب، كذلك نريد الإبقاء على الرئيس الأسد في مكانه. 3) كل ما يتعلق بالمعركة في سوريا دعوه لنا، فنحن نعرف وقادرون على حل الأمور، سواء مع الاميركيين أو مع السوريين.

أما لجهة حزب الله، فهذه مشكلتكم أنتم. ماذا تريدون منا؟ هل تريدون أن نحارب حزب الله من أجلكم؟ إذا كنتم تريدون ذلك فافعلوه أنتم.

يلي «داعش»؟

إذاً، دخلت سوريا مرحلة جديدة من الحرب. مرحلة تبتعد أكثر عن المعارك بأبعادها العسكرية لتتجه إلى الحرب السياسية. فمع اقتراب مرحلة أفول الحرب بالوكالة، لم تعد «فوضى» الجبهات المفتوحة مسألة أساسية. عملية ترسيم حدود جرت وتتواصل بين العواصم المتدخّلة. ولعلّ اللاعب الروسي هو الأكثر مشاركة وفعالية، وهو «يستدرج» عروضاً من الأطراف كافة: يستمع إلى التركي والأردني والإسرائيلي والسعودي. يأخذ ما يناسبه من الجميع. يغري واشنطن في أماكن ويحثّها على «الشراكة» في أماكن أخرى. لا يريد خسارة أحد بشروطه. ولعلّ إنزال مطار الطبقة الأخير خير دليل على «الرضى» الروسي. لا مشكلة لدى موسكو في رؤية الأميركيين في الرقة. أكثر من ذلك، لم «يُغطِّ» الرغبة الإيرانية والسورية في الانتقال من ريف حلب الشرقي (بعد الوصول إلى غربي ضفة نهر الفرات) إلى الطبقة عبر مسكنة.

مصادر في «قوات سوريا الديمقراطية» تشير إلى تفاجئها بالخطة الأميركية في القيام بإنزال قرب مطار الطبقة جنوبي الفرات. يعلم القيادي أنّ «حدود قواته» بالتعاون مع الأميركي هي شمال الفرات. في النتيجة، أقفلت واشنطن الطريق على السوريين وحلفائهم نحو المدينة الرقّاوية.

الاتفاق الأوّلي بخطوطه العريضة بين واشنطن وموسكو يشير إلى تقاسم النفوذ شمالي نهر الفرات وجنوبه: منطقة الجزيرة وصولاً إلى محافظة الرقة منطقة عمليات وتثبيت أميركية. ومن الجزيرة إلى الحدود العراقية، حيث ترفض الإدارة الأميركية أي حضور «خصم» لها، تتعامل مع احتمال تعاون «الحشد الشعبي» مع القوات السورية كأنّه خطّ أحمر. واشنطن تنظر إلى الساحتين العراقية والسورية كساحة واحدة وتقيم حساباتها على هذا الأساس.

وفي هذا السياق، لا صلة لاجتماعات «جنيف 5» المتواصلة بأرض الواقع. عندما ينتهي التموضع الأميركي في سوريا يبدأ البحث عن الحل. موسكو ودمشق والحلفاء يعملون على أن يكونوا جاهزين في تلك الفترة، عبر محاولة الحد من التأثير السياسي للمنجزات الميدانية الأميركية. في المحصّلة، كان الأميركي يريد كل سوريا، وهو الآن يحارب في جزء من الساحة. وزير الخارجية الأميركي كان واضحاً أمس حين قال من أنقرة «ما ناقشناه اليوم هو الخيارات المتاحة لنا. إنها خيارات صعبة. ولأكن صريحاً للغاية... إنها ليست سهلة... إنها خيارات صعبة يجب أن نتخذها».

موسكو، أيضاً، تنظر إلى ما بعد المعركة. تبحث عن طاولة سياسية تجلس على كرسيّها الأول بوصفها «سيدة البيت». وقد يكون توصيف «معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب للمرحلة السورية الحالية بـ«مرحلة تشكيل الوجه السياسي لسوريا المستقبلية» دقيقاً جداً. الكل قابض على أوراقه ليرميها دفعة واحدة يوم تُعلن «سوريا خالية من الإرهاب».

واشنطن: من «إزاحة الأسد» إلى «المناطق الآمنة»

أعلن «التحالف» أن «قوات سوريا الديموقراطية» أتمّت عزل الجانب الشرقي من الرقة (أ ف ب)

عكست زيارة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون الأولى إلى أنقرة، وما رافقها من معطيات، جانباً كبيراً من استراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة «المنتظرة» حول سوريا. وتشير تصريحات تيلرسون التي خرجت من أنقرة، والتي قال فيها إن بلاده ترى أن مستقبل الرئاسة في سوريا أمر «يقرره الشعب السوري»، إلى أن الولايات المتحدة وضعت رهاناتها على ما حققته على الأرض، وخاصة في الشمال السوري، بعيداً عن أروقة التفاوض الأممية في الوقت الحالي. كذلك، يحمل تركيز تيلرسون في أنقرة على «المنطقة الآمنة» بعداً خاصاً، لكونها تعدّ نقطة التقاطع الأهم بين تركيا والإدارة الأميركية الحالية، وإن اختلفت تعريفاتها وتفاصيل إدارتها بينهما.

موقف وزير الخارجية «المحايد» تجاه مستقبل الرئيس بشار الأسد كرّرته المندوبة الأميركية لدى الامم المتحدة نيكي هايلي، موضحة أمس لعدد من الصحافيين أن أولوية الإدارة الجديدة «لم تعد الجلوس والتركيز على إزاحة الأسد». وقد يعكس هذا التوجه الأميركي نيّات في استثمار التفاهم مع كل من تركيا وروسيا على الأرض، لعزل مناطق الشمال عن نار الاشتباكات في الميدان السوري، وإقامة استقرار مؤقت فيها، يمكن توظيفه سياسياً في وقت لاحق، كما جرى في محيط منبج والباب.

وخلال محادثات أمس في أنقرة، أكد تيلرسون «عدم وجود أي فجوة» بين تركيا وبلاده حول التصميم على هزيمة «داعش»، رغم تأكيد نظيره التركي أن هناك نقطة خلاف «رئيسية» بينهما. وأوضح أن محادثاته خلال زيارته ركّزت على «إنشاء مناطق آمنة» في سوريا وبحث عدد من الخيارات بشأن تأمين تلك المناطق.

> شدّد أردوغان على ضرورة التعاون مع أطراف «مشروعة» ضد «داعش»

بدوره، لاقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصريحات الضيف الأميركي، مستثمراً فيها ضد الأكراد، عبر التأكيد على ضرورة التعاون والتنسيق مع «أطراف مشروعة» ضمن جهود محاربة «داعش». ومع اعتبار الحساسية التركية تجاه الوجود الكردي الحالي في الشمال السوري، يبدو لافتاً إعلان عدة فصائل منضوية تحت مظلة «درع الفرات» عزمها على «مواصلة المعركة» بالرغم من إعلان تركيا وقف تلك العملية العسكرية. ورأى رئيس المكتب السياسي في «لواء المعتصم»، مصطفى سيجري، أن «المنطقة دخلت في مرحلة جديدة... وستحقق نتائج إيجابية في صالح الشعب السوري». وقال سيجري إن «تركيا تنطلق من توازنات دولية وإقليمية يجب مراعاتها، وكانت قد أعلنت عدداً من الأهداف، نرى أنها تحققت»، مضيفاً «أن (الجيش الحر) لديه أهداف بتحرير كامل الأراضي السورية».

بدوره، قال وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو إن بلاده تتوقع تعاوناً أكبر مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن سوريا، مشدداً على أنه لا فرق بين «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية و«حزب العمال الكردستاني». ورأى أن أي دعم أميركي لـ«وحدات حماية الشعب» سوف يعني خطراً على مستقبل سوريا.

وفي سياق متصل، قال قائد قوات «التحالف الدولي» في العراق وسوريا، ستيفن تاونسند، إن «(قوات سوريا الديموقراطية) أتمّت عزل الجانب الشرقي من الرقة بشكل كامل»، مضيفاً أنها «تخوض حالياً معركة صعبة للسيطرة على كل من سد الطبقة ومدينة الطبقة». وأضاف أن «السد ليس هدفاً لـ(التحالف)»، لافتاً إلى أن «لدى (قوات سوريا الديمقراطية) خطة للعناية بالسد بعد تحريره من (داعش). وهذه الخطة تلحظ أهمية السد للاقتصاد والزراعة والحاجات الإنسانية الأساسية».

وبالتوازي مع الحراك الأميركي في تركيا، جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوته الولايات المتحدة الأميركية إلى إظهار الاستعداد للحوار والتنسيق مع بلاده، مشيراً إلى «تعمّق» التعاون بين الجانبين حول سوريا.

(الأخبار)

الجيش يستعيد 5 قرى في ريف حماة

أحرز الجيش السوري وحلفاؤه تقدماً مهماً في ريف حماة الشمالي، إثر هجوم شنّه على مواقع المسلحين في عدد من القرى التي احتلوها خلال هجومهم الأخير. وسيطر الجيش أمس على قرى أرزة شرقية وأرزة غربية وقصيعية وبلحسين وخربة الحجامة، إلى جانب استعادة السيطرة على تلة الشيحة، بعد صدّه لهجوم من جانب المسلحين على مواقعه في التلة. وأشار مصدر عسكري إلى أن العملية العسكرية أدّت إلى مقتل أعداد كبيرة من المسلحين وتدمير عربة مفخخة وثلاث دبابات وعدداً من العربات المدرعة.

(الأخبار)

مطار «تي «4، وتصدي الدفاعات السورية، ماهية الموقف الروسي، وإن كان استدعاء السفير الإسرائيلي في موسكو، وكذلك الملحق العسكري الإسرائيلي، للقاءين منفصلين في الخارجية الروسية، هما بطاقة صفراء أم حمراء، كي تبني على الشيء مقتضاه.

امتناع إسرائيل عن مواصلة الهجمات لا يعني فقط خسارة القدرة على محاولة الحد من تعاظم حزب الله العسكري النوعي، وبالتالي زيادة منسوب وقدرة تأثيره وتهديده... بل يعني ذلك خسارة إسرائيلية مطلقة، لا تقتصر على مجرد تقلص إمكان تحقيق المصالح في سوريا، بل ينسحب على مجمل مصالح إسرائيل في المنطقة. من هنا، يأتي الإصرار الإسرائيلي، حتى الآن كلامياً، على أن لا تغيير في الموقف وأن الهجمات ستستمر... هذا ما أكده ليبرمان، كما يكشف الإعلام العبري (يديعوت أحرونوت): تردد إسرائيل تجاه التهديد السوري سيترجم في روسيا كضعف. إسرائيل ضعيفة ستكون شريكاً هامشياً، يمكن تجاهله عند إجراء المفاوضات على مستقبل سوريا.

الخلاف مع هذا التقدير هو في مضمون العبارات المستخدمة. هل تردّد إسرائيل في سوريا حيال مواصلة أو الامتناع عن الهجمات، يظهر ضعفها، أو يظهرها بمظهر الضعيف؟ الفرق كبير جداً... عدم إظهار الضعف الإسرائيلي بمعنى تقلص هامش المناورة لديها تجاه أعدائها في سوريا هو الذي يدفعها كي تواصل هجماتها، وهو مطلب لذاته، قد لا يقل أهمية عن سياسة «الحد من تعاظم حزب الله العسكري»، عبر الهجمات.

السؤال الكبير هو الآتي: هل تستأنف إسرائيل هجماتها في سوريا؟ وهل في إمكان إسرائيل، وإلى متى، الإصرار على المحافظة على الخطوط الحمراء التي تقول إنها وضعت لمنع تعاظم حزب الله؟ وماذا عن التصدي السوري اللاحق، وكذلك عن التهديد الإسرائيلي باستهداف الدفاعات السورية في حال التصدي اللاحق؟ وكيف يتماشى ذلك كله مع محظور تل أبيب بعدم التسبّب في تحويل البطاقة الروسية الصفراء إلى حمراء؟ هي معضلة إسرائيلية يتجاذب فيها الموقف بين الدوافع والموانع، ولن تتضح معالمها إلا في أعقاب الهجمة المقبلة.

العراق من دون أي تلميحٍ أو إنذارٍ مسبق، أمر جلال طالباني أنصاره برفع العلم الكردي في دوائر مدينة كركوك الرسمية إلى جانب العلم العراقي. خطوةٌ لم يستسغها سوى المكوّن الكردي في المدينة، في ظلّ انتقاد تركي متوقّع. أما القضية فلا ترقى إلى إعلان «الانفصال»، ولكنها أكبر من ابتزاز لحكومة بغداد

«أزمة علم كركوك»: أكبر من ابتزاز ... وأقل من انفصال

نور أيوب

يفسّر البعض عملية رفع علم إقليم كردستان في مدينة كركوك شمال البلاد، في الأيام الماضية، بأنه عملية ابتزاز من قبل إحدى القوى السياسية (حزب الاتحاد الكردستاني، برئاسة جلال طالباني) من المكوّن الكردي في وجه حكومة بغداد الاتحادية. لكن الرأي في العاصمة قد يكون مغايراً تماماً. ما حدث ليس وليد اللحظة، بل يتعدّى حدود «الابتزاز»، ويتّصل بما يجري في الشمال الغربي العراقي والشرق السوري. بمعنى آخر، إن ما جرى في كركوك ليس إلا «إرهاصات» تحضيرية لمرحلة «ما بعد الموصل»، على المستوى العراقي أولاً، ومرتبط بطبيعة المشهد الذي سيتكوّن في المرحلة المقبلة، على المستوى الإقليمي ثانياً.

لا ينتهي الأمر عند هذا الحد، فمن المبكر الحديث عن الصورة أو طبيعة المشهد الذي ستنحو إليه الأمور، لكن ـ وفق أكثر من مصدر متابع ـ فإن العراق سيكون أمام مرحلة معقّدة جدّاً، وحساسة في الأشهر القليلة المقبلة، تبدأ مع استعادة مدينة الموصل، ولا تنتهي مع إعلان نتائج الانتخابات النيابية المقبلة، في نيسان 2018.

يعود السبب في ذلك إلى أن المشاكل المتوقّعة في المرحلة المقبلة ستكون ضمن البيت الواحد على مستوى المكوّنات العراقية المختلفة، الأمر الذي سيفرض واقعاً مغايراً عن هذا الموجود حالياً، كإبرام تحالفات جديدة نتيجة الضغوط الإقليمية والدولية للملمة البيوتات السياسية المشتّتة، خصوصاً أن جميع القوى لم تعد تأبه للتحذيرات الدولية بأن البلد على حافة الانهيار.

وفي شمال البلاد، فإن القوى السياسية الكردية الخمس، رغم اختلافها في بعض تفاصيل العملية السياسية، فإنها مجتمعةً «في مكان ما» على رأي واحد، وهو أن «موعد الانفصال قد حان». فمع انطلاق «عمليات قادمون يا نينوى»، سرت شائعاتٌ عن تنازل رئيس الحكومة حيدر العبادي لرئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني عن بعض المناطق التي تستعيدها قوات «البيشمركة» برعايةٍ وضغطٍ أميركيين في آن واحد (راجع «الأخبار»، العدد 3036)، ما أسفر عن قضم أربيل لأراضٍ جديدة.

استفادَ البرزاني من هذه الصفقة، وبقيت عينه على كركوك ونفطها، باعتبارها جزءاً من المادة 140 من الدستور، والتي تنصّ على تطبيع الأوضاع في المحافظة والمناطق المتنازع عليها (بين العراق والإقليم)، وإعطاء الحقّ لأبناء تلك المناطق في تقرير مصيرها، سواء ببقائها وحدة إدارية مستقلة، أو إلحاقها بإقليم كردستان العراق عبر تنظيم استفتاء. لكن للبرزاني حسابات أخرى، فقد حرص على الاستفادة القصوى من نفط كركوك، مبرماً اتفاقيات بيع النفط لأنقرة، مقابل أن يكون مردودها محصوراً فقط به وبحاشيته.

ما حدث في كركوك ليس إلا صراعاً داخل البيت الكردي (أ ف ب)

طالباني: كركوك لي

أمام هذا المشهد، وجد جلال طالباني نفسه، بالتزامن مع الظرف الإقليمي المستجد، أمام فرصةٍ حقيقية لينتزع كركوك من قبضة البرزاني من جهة، وضمّها إلى مناطق نفوذ السليمانية من جهةٍ أخرى. فيتمكّن حينها من

تقرير

«خداع» يهود أوروبا الشرقيين:
عودوا إلى «الجنة»

يوسف حماد

لا يتوقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن تكرار لازمة دعوة يهود أوروبا إلى تركها والمجيء إلى فلسطين بعد كل هجوم في القارة العجوز، وهو كان قد أعلن ذلك صراحة منذ عملية باريس 2015.

دويّ هذه الدعوات يتردد كثيراً في فرنسا، وتساهم في التحفيز إليها مجموعة جمعيات إسرائيلية، وكذلك السفارة الإسرائيلية لدى باريس، التي تعكف على نشر كتيّبات ومقاطع مصوّرة تخصّ «نموذجية الحياة» داخل مستوطنة تطلّ على القدس المحتلة أو الإشادة بقوة الاقتصاد الإسرائيلي وقلة الضرائب على عكس أوروبا.

مع ذلك، لا يترتب على كل هذا الجهد إلا استجابة ضعيفة منها استقبال قسري لـ 220 شخصاً أواخر العام الماضي من يهود الفلاشا القادمين جواً من إثيوبيا. هنا تحديداً، استحدثت إسرائيل طرقاً تظهر فيها الخداع. تظهر قصة ديفيد كرواش وأخته إيفونا، من مولدافيا في أوروبا الشرقية، وجهاً من نماذج الخداع، فقد وصل الاثنان إلى مدينة ليل الفرنسية القريبة من بلجيكا ليلتحقا بمعسكر الجيش هناك، الذي يفتح أبوابه لجميع الشبان حول العالم لدخول القوات العسكرية الفرنسية.

ووفق المعلومات، فإن هذه الخطوة هي تمهيد لسفر الشبان إلى إسرائيل، وهم عبر تسهيل من السفارة الإسرائيلية يدخلون معسكر الجيش الفرنسي، حيث يحصلون خلال الخدمة بعد ثلاث سنوات على حق الإقامة، ثم الجنسية بعد عامين إضافيين. بناءً على هذا المكتسب، يأتي هؤلاء الأوروبيون الشرقيون ممن صاروا فرنسيين إلى تل أبيب، ثم يجري إسكانهم في مستوطنات الضفة مع عِلم فرنسي بما يحدث. تضيف المصادر إن إيفونا، مثلاً، قضت في مستوطنة «إيتمار» قرب نابلس شمال الضفة المحتلة، 18 شهراً، لكنها قررت العودة إلى أوروبا، وهي حالياً تعمل نادلة في مطعم مرموق وسط بروكسل في بلجيكا. ويُنقل عمن عاينوا تجارب هؤلاء أنهم كانوا أيضاً في حياة شبه عسكرية داخل المستوطنات، ويعيشون جواً من التدريب المتواصل على التصدي لإلقاء الحجارة أو عمليات الطعن. وبعضهم هرب من المستوطنات التي كانوا فيها، وخاصة التي يكثر فيها المتدينون اليهود، ليبحثوا عن عمل في مدن أخرى داخل فلسطين المحتلة، مشتكين من الخداع الذي وقعوا فيه وأنهم سيأتون إلى «جنة».

> **يكتشف «المهاجرون» أن مكان سكنهم هو العيش في مستوطنة**

وفق إحصاءات، وصل أكثر من 200 فرنسي يهودي في تموز 2016 إلى فلسطين المحتلة للإقامة فيها، برفقة مسؤول إسرائيلي من إدارة الهجرة نقل عنه الحديث عن تراجع عدد اليهود الفرنسيين الآتين العام الماضي، وهي آخر دفعة رسمية تصل حتى الربع الأول من 2017. ونقلت وسائل إعلام عن دانييل بنحاييم، وهو مدير «الوكالة اليهودية لإسرائيل في فرنسا»، أن هناك تناقصاً في عدد القادمين من فرنسا كل عام، وقد وصل التراجع إلى 30% وأكثر.

في هذا السياق، عقّب دبلوماسي فلسطيني في فرنسا، طلب عدم نشر اسمه، بالقول، إنه «ليس لدينا خطة للتصدي لمثل هذه الحالات، أي خروج اليهود إلى مستوطنات الضفة... التصويت على عدم شرعية المستوطنات معروف للجميع، لكنني وأنتم قرأنا منذ أيام عن دعم بنوك

وصل أكثر من 200 فرنسي يهودي في تموز 2016 إلى فلسطين المحتلة (أ ف ب)

الاستحواذ على مناطق نفطية، هو أساساً بحاجة إليها، في ظل حاجته الملحّة إلى مردود مادي «مستمر» له ولحزبه وقاعدته الجماهيرية.

حاول حزب طالباني جسّ نبض بغداد، فعمد إلى إجراء «بروفا» كانت بسيطرة مسلحيه على مقر شركة «نفط الشمال» في كركوك، الشهر الماضي، حيث أوقفوا كافة الأعمال فيها، وأرسلوا العمّال إلى منازلهم. حينها، بدأ الإعداد جدياً لعملية تمهيد «استقلال كركوك»، بشرط أن تكون على مراحل، أي الاقتصار المرحلي فقط على

> سيكون العراق أمام مرحلة معقّدة جدّاً، وحساسة في الأشهر القليلة المقبلة

رفع العلم الكردي، لتكون رسالةً واضحةً من السليمانية ـ وبرضى كافة الأطراف الكردية ـ أن «ما بعد الموصل» مختلفٌ عمّا قبله، وأن الأكراد باتوا جاهزين لمثل هذه الخطوة.

المشهد هنا اكتمل. الأكراد يدعمون طالباني، واصفين خطوته بـ«القانونية والدستورية، التي كان من المفترض أن تكون منذ 2003». لم يخالف رفع العلم الدستور العراقي، بتعبير أكثر من مصدر كردي، لكن أحدهم رأى أنه «كان من المستحسن إجراء اتفاق مع جميع مكوّنات كركوك»، إلا أن هذه الخطوة «لا تضر بالتعايش السلمي في المدينة». لكن في النقاشات الداخلية، يعيد متابعون ما حدث إلى صراع داخلي في البيت الكردي الواحد. ومن المؤكّد لدى تلك المكوّنات أن الخطوة تهدف إلى فرض إرادة حزب طالباني في كركوك، وإجبار حزب البرزاني على التسليم بأن الأمر لحزب «الاتحاد».

فالتوسّع الذي جاء شرق الموصل لأربيل، مقابله نفوذ للسليمانية في كركوك.

بغداد تتحرّك؟

من العاصمة، دعا الرئيس فؤاد معصوم جميع القوى في كركوك إلى احتواء التوترات، مطالباً الحكومة بتنفيذ بنود المادة 140 الخاصة بمستقبل المدينة. أما اللجان الخاصّة بالمسؤولين العراقيين، فدعت القيادات إلى وقفة حقيقية كي لا تصبح كركوك جزءاً من إدارة السليمانية. وترى تلك الفرق ضرورة اللجوء إلى «المحكمة الاتحادية» لإبطال تصويت مجلس المحافظة، قبل بدء انتخابات مجالس المحافظات، وإلا فسيخسر العراق كركوك في الوضع الراهن.

لكن الفرق نفسها ترى أن الركون إلى المحكمة لن يجدي نفعاً، والأمور تنحو باتجاه تصعيدٍ سياسي، وعقوبات مالية من بغداد تجاه كل دائرة ترفع علم كردستان من دون موافقتها، ومحاسبة المسؤولين عن مثل تلك الخطوات. كذلك، فإن خيار الذهاب إلى السفارات الكبرى للملمة الاشتباك القائم مطروح، فيما لا تستبعد أيضاً إمكانية تدهور العلاقات وصولاً إلى التصادم المسلح بين الفصائل الموالية لبغداد مع قوات «البشمركة» و«الأسايش». وأمام احتمال التدهور، فإن فرق المستشارين يصرّون على الحكومة لاتخاذ موقف جدّي بشأن المسألة قبل أن تتحول إلى قضية مجتمع دولي.

وإلى أن تبتّ بغداد قرارها في كيفية معالجة الأزمة وحدود التحرّك، فقد كان لافتاً أمس إعلان قائد قوات «البشمركة»، جنوب كركوك، وستا رسول، أن «المدينة عادت إلى إقليم كردستان من الناحية العسكرية، لكنها لا تزال غير محسومة من الناحية الإدارية»، معتبراً أن «رفع العلم حق طبيعي للشعب الكردي». وأضاف أن «العلم رفع بتضحيات القوات الكردية»، الأمر الذي فسّرته قيادات عسكرية عراقية بأنه إعلان جاهزية حربية، خصوصاً إذا ما تقدّمت القوات إلى تلك المنطقة لاستعادة هيبة الدولة... فـ«طبول الحرب قد قرعها طالباني وسيدفع ثمنها البرزاني».

تقرير

وزيرة بريطانية: لمعاقبة مقاتلينا إلى جانب إسرائيل

كشفت الوزيرة البريطانية السابقة سعيدة وارسي، التي تسعى حالياً إلى إقرار قانون يحاكم البريطانيين الذين يتطوعون للقتال إلى جانب الجيش الإسرائيلي، أن هؤلاء يستغلون «ثغرة» في القانون، تسمح لهم بالقتال إلى جانب الجيوش النظامية، بينما يعاقبون في حال قتالهم إلى جانب تنظيمات غير حكومية

دعت وزيرة الدولة السابقة في مكتب الشؤون الخارجية البريطانية، سعيدة وارسي في مقابلة أجرتها مع موقع «ميدل ايست آي»، إلى معاملة المتطوعين البريطانيين في الجيش الإسرائيلي كمقاتلين «أجانب» يجب ملاحقتهم قضائياً عند عودتهم إلى المملكة المتحدة. وتسعى وارسي التي استقالت من منصبها في حكومة ديفيد كاميرون، بسبب عدم إدانة الحكومة لحرب إسرائيل على غزة عام 2014، والتي تحمل لقب «البارونة» في مجلس اللوردات الإنكليزي، إلى سد «الثغرة القانونية المصممة لحماية إسرائيل». وقالت في مقابلتها إن القانون لا يحاكم «البريطانيين الذين يقاتلون في جيوش دول مثل إسرائيل وباكستان، بينما يحاسب الذين يقاتلون في الجماعات غير الحكومية مثل المنظمات الكردية والمتشددين».

وأضافت: «إذا ذهبت وحاربت من أجل أي مجموعة (غير حكومية)، فسوف تتعرض للملاحقة القضائية عند عودتك، لكن إذا خرجت وحاربت من أجل (الرئيس السوري بشار) الأسد، أفترض بموجب قانوننا، أنه أمر عادي. هذا لا يمكن أن يكون قانونياً». واعتبرت أن «السبب الوحيد الذي نسمح به لوجود هذه الثغرة هو (جيش الدفاع الإسرائيلي)، لأننا لا نملك الشجاعة الكافية لنقول: إذا كنت تحمل الجنسية البريطانية، يمكنك اختيار القتال من أجل دولتنا فقط».

وأشار الموقع إلى أن العشرات من المواطنين البريطانيين يتطوعون في الجيش الإسرائيلي عبر برنامج «محال». ونقل عن متحدث باسم البرنامج، قوله إن «العدد الدقيق سر للدولة، ويجب مراجعة (وزارة الدفاع الإسرائيلية)».

وأشارت وارسي إلى أن إسرائيل «ارتكبت جرائم حرب في هجومها على غزة في عام 2014»، مضيفة إن «سياستنا تجاه إسرائيل معيبة». واستذكرت موقف بلادها من الاعتراف بفلسطين كدولة بالقول: «إذا عدت إلى التصريحات التي أدلى بها (وزير الخارجية آنذاك) ويليام هيغ، ترى أن الحكومة أجّلت الموضوع، وقالت ربما خلال الأشهر الستة المقبلة... مر أربع أو خمس سنوات، ما الذي تغير؟ لا تزال المستوطنات قائمة، وليس هناك اعتراف رسمي بفلسطين، وعملية السلام لا تتقدم إلى الأمام، والواقع على الأرض يتغير».

واعتبرت «البارونة» أن رئيسة الحكومة الحالية تيريزا ماي، أبدت «افتقاراً حقيقياً إلى الشجاعة والقيادة الأخلاقية»، بسبب عدم حضورها مؤتمر باريس للسلام في كانون الثاني الماضي، بالإضافة إلى منعها الاتحاد الأوروبي من اعتماد بيانه الختامي. وقالت: «لديك زملاء يقفون في البرلمان وينكرون حق فلسطين في الوجود، مثل النائب المحافظ روب هالفون، الذي قال إن الفلسطينيين يمكن أن يعيشوا في الأردن، وهذا ينكر عليهم الحق في الوجود. كل أنواع المعارضة لسياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية تعتبر الآن غير شرعية».

وأضافت وارسي «أرسلت الى مجلس اللوردات يومياً. كان الناس يطرحون أسئلة عن الحرب على غزة، حيث إن الوضع كان آخذاً في التصعيد. اضطررت إلى تكرار ما كانت تقوله الحكومة، إلى أن أتت اللحظة التي قلت فيها هذا يكفي». (الأخبار)

يتطوّع العشرات من المواطنين البريطانيين في الجيش الإسرائيلي عبر برنامج «محال» (أ ف ب)

وشركات فرنسية للمستوطنات».

وأقرّ هذا الدبلوماسي بأنه ليس لدى السلطة تصوّر عن كيفية تقديم احتجاج حتى على هكذا تطورات مكشوفة، فكيف بعمليات التجنيد، مضيفاً: «السلك الدبلوماسي الفلسطيني في أوروبا يتحدث عن الانتهاكات الإسرائيلية واستمرار خرق حل الدولتين للجهات المسؤولة... هذا كل شيء، فلا يمكن منع أحد من زيارة إسرائيل أو حتى الهجرة».

في غضون ذلك، حاولنا التواصل مع وزارة الداخلية الفرنسية وسؤالها عن حالات الهجرة إلى مستوطنات الضفة بدعم إسرائيلي وعلم فرنسي، لكنها لم ترد على تلك الأسئلة.

لا تقتصر الحال على النموذج الذي يمثله ديفيد وإخوته من مولدافيا، بل إن الإسرائيليين يعملون على استغلال الأوضاع الأمنية في شرق أوروبا عامة، وتحديداً أوكرانيا، حيث أنشأت السفارة الإسرائيلية مكتباً يشبه القنصلية لتسجيل العائلات اليهودية هناك من أجل نقلهم إلى إسرائيل، علماً بأن ذلك المكتب يصرف ثلاثة آلاف دولار لكل عائلة قبل السفر، كما يجري تعليمهم اللغة العبرية ووعدهم بتوفير مسكن وعمل. ووصلت 45 عائلة أوكرانية إلى فلسطين المحتلة في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، تقول تل أبيب إنهم يهود.

مصر

القاهرة والرياض: «تجاوز» تيران وصنافير... وعودة «الأموال»

القاهرة ـ **جلال خيرت**

بعد ساعات من عودة الدفء إلى العلاقات المصرية ـ السعودية عقب لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، على هامش القمة العربية، صدرت تعليمات سعودية لاستئناف جميع الاتفاقيات المعلقة على المستوى الاقتصادي مع القاهرة، وخصوصاً في مجال الاستثمارات، كما سيتم استئناف العمل بمشاريع عدة مثل جامعة الملك سلمان في جنوب سيناء، خلال الأسابيع المقبلة.

وستشهد العلاقات الاقتصادية بين البلدين استكمالاً في ما يتعلق بالاتفاقيات التي جُمدت مع بداية التوتر، فيما سيصل مسؤولون سعوديون إلى القاهرة خلال الأيام المقبلة لمناقشة أوجه التعاون والاستثمارات السعودية التي سيتم ضخها، وبعضها سيوقع اتفاقات جديدة خلال القمة المصرية ـ السعودية المرتقبة في الرياض خلال النصف الثاني من شهر نيسان المقبل على ما يبدو، بسبب ارتباط السيسي بزيارة واشنطن الأسبوع المقبل.

وستستغرق زيارة السيسي للرياض، بحسب الترتيبات الأولية التي تجريها الرئاسة يوماً أو يومين على أقصى تقدير، يلتقي خلالها الملك سلمان وولي العهد وستعقد جلسة مباحثات موسعة بين الوزراء المصريين ونظرائهم السعوديين.

وبحسب مصدر مصري لـ«الأخبار»، لقد تم التوافق «غير المعلن» على إرجاء حسم ملف جزيرتَي تيران وصنافير بعدما أبطل القضاء المصري اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بحكم نهائي غير قابل للطعن. ولم يتم التطرق إلى الاتفاقية على مستوى الاتصالات التي جرت أخيراً بتوافق على «تجاوز هذه النقطة والعمل على مواقف مشتركة في مختلف الأزمات العربية، ولا سيما في سوريا واليمن».

وحول سبب تقريب موعد الزيارة، قال المصدر إن هناك رغبة من الرئاسة المصرية في إنهاء الأزمة وإن «نتائج اللقاء في البحر الميت كانت إيجابية بشكل كبير»، مشيراً إلى أن الملك سلمان «انتصر للجناح الراغب في استعادة العلاقات المصرية السعودية»، وهو الأمر الذي يقدره السيسي ويدعمه لقناعاته بأن السعودية «شريك استراتيجي لمصر ولعبت دوراً كبيراً في دعم ثورته على الإخوان».

وكانت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية سحر نصر، قد وقّعت أمس، اتفاقاً مع الصندوق السعودي للتنمية لتأسيس شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار، والتي تهدف إلى الاستثمار المباشر وغير المباشر في الشركات الناشئة وريادة الأعمال والشركات الصغيرة، بقيمة 451 مليون جنيه، إضافةً إلى الاستثمار في حاضنات الأعمال وصناديق إدارة رأس مال المخاطر والشركات المختلفة.

تقرير

لافروف يُقارب سياسة ترامب: إنّه أفضل من أوباما!

لا تزال مقاربة دونالد ترامب للعلاقة مع روسيا غير واضحة. وفي انتظار أي تطوّر يمكن أن يطرأ عليها، والذي يبقى رهناً بالأيام المقبلة، عمل سيرغي لافروف على تفصيل النقاط المشتركة التي يمكن أن تكون أساساً لأي علاقة جيّدة مع واشنطن في المستقبل القريب

كان هناك انطباع جيّد من الاتصال بين بوتين وترامب (أ ف ب)

قبل انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، كانت روسيا من الكلمات المفاتيح التي تخلّلت حملته الانتخابية، حين وضعها في سياق مثير للجدل أميركياً، مُكرّراً نظرية «التعاون» معها من أجل مواجهة تنظيم «داعش» في سوريا. بعد انتخابه، تراجعت الدعوة إلى التقارب مع روسيا إلى الخلف، لتتقدّم عليها اتهامات لمسؤولين في حملته وفي إدارته بـ«لقاءات سرية» مع مسؤولين روس. بالتوازي مع ما تقدّم، لا يزال اتهام موسكو بتدخلها في الانتخابات الأميركية لمصلحة ترامب يشهد تفاعلاً إلى اليوم. مع ذلك، هناك من يربط الكثير من الخيوط بعضها ببعض، ليشير إلى أن الرئيس الأميركي الجديد ما زال منفتحاً على نوع من التقارب مع موسكو. وممّا تطرّق إليه العديد من المراقبين الأميركيين، هو أن إدارة ترامب لم تعقّب، مثلاً، على الأحداث التي جرت أخيراً في روسيا، من تظاهرات مناهضة للفساد، وما رافقها من ردّ فعل للحكومة تمثلت في سجن معارضين. هذا إضافة إلى أن هناك من ركّز على لهجة تصالحية ما من قبل مسؤولين في إدارة ترامب.

على الجهة الروسية، أيضاً، هناك من يربط الخيوط بعضها ببعض، على أمل التوصل إلى خلاصة تحمل فهماً معيّناً للعلاقة المرتقبة بين البلدين، في عهد ترامب. ومن هؤلاء، وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي حاول تحديد معالم هذه العلاقة وتأطير حدودها، في مقابلة مطوّلة مع مجلة «ذي ناشيونال إنترست» الأميركية.

قلّب لافروف مختلف الملفّات، مركّزاً على نقاط مشتركة يمكن البناء عليها لصياغة رؤية مشتركة للقضايا الدولية. وأكد أن ليس هناك حرب باردة كما يروّج البعض، معتبراً أنه «من المنطلق الأيديولوجي، لسنا مختلفين ولسنا متباعدين». ولكنه أشار مع ذلك إلى أن «هناك تباينات في الرؤى بشأن كيفية إدارة الدول في الغرب وفي روسيا وفي الدول المجاورة»، موضحاً أن «الأساس في كل ذلك هو الديموقراطية، والانتخابات، وإدارة النظام، وطريقة احترام المعارضة وأيضاً اقتصاد السوق». بناءً عليه، رأى أنه «ليس هناك اختلافات أيديولوجية ما دامت الأسس الديموقراطية واقتصاد السوق هي الأساس».

لافروف لخّص هذه الفكرة بعبارة واحدة: «إنه عالم متعدّد المراكز، يمكن وصفه بأنه عالم متعدّد الأقطاب، أو يمكن القول إنه عالم أكثر ديموقراطية». انطلقت المقابلة من الاتصال بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وترامب، غداة انتخابه. وفي هذا السياق، أشار إلى انطباع «جيّد» تعقيباً على المحادثة التي «لامست المسائل الأساسية في علاقاتنا، وطبعاً القضايا الدولية الأساسية». ولفت إلى أن من المنتظر إجراء لقاءات متكررة مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، للبحث في تفاصيل مختلف القضايا، و«مناقشة الإعداد لاجتماع رئاسي يجب أن يحصل عندما يشعر البلدان والرئيسان بأنهما مرتاحان لذلك».

على المستوى الشخصي، أعرب الوزير الروسي عن مشاعره «المرتاحة» لكيفية صياغة العلاقة والتواصل مع تيلرسون. بدا حانقاً على إدارة أوباما. وانطلاقاً من التجربة الروسية معها، تحدث عن كيفية تطبيع العلاقة بين البلدين، في عهد ترامب، معتبراً أن ذلك يجب أن يكون مبنياً على «معاملة الشركاء

> يعوّل لافروف على أن تلعب براغماتية ترامب دوراً في السياسة الخارجية

باحترام، وليس بفرض أفكارك عليهم، من دون الأخذ في الحسبان وجهات نظرهم وهواجسهم».

ولكن هل سيكون ترامب مختلفاً، في هذا السياق؟ لافروف عوّل على أن تلعب براغماتيته دوراً هنا، وقال إن الرئيس الجديد «يتبنّى الحاجة إلى التركيز على مصالح الولايات المتحدة، ويعتبر السياسة الخارجية مهمة طالما تخدم هذه المصالح، وليست مشروعاً خيرياً» لإظهار القوة.

من جهة أخرى، حصلت الاتهامات لبلاده بالتدخل في الانتخابات الأميركية على حيّز كبير من المقابلة. ورداً على سؤال بشأنها، أكد لافروف أن «لا أساس» لها طالما أنه «لا يوجد دليل واحد على أنها فعلية». وقال: «أظن أن هذه الاتهامات استُخدمت كأداة في الحملة الانتخابية، وكانت الأداة الأفضل لدى الحزب الديموقراطي للحصول على الدعم من الشعب الأميركي، أي باللعب على مشاعره». هذه الأداة تسمى «فوبيا روسيا»، على حدّ تعبير لافروف، وهي تعتمد على «غسل دماغ الأميركيين من دون الاستناد إلى حقائق، من دون دليل».

الأزمة السورية

حرص قائد الدبلوماسية الروسية على إعطاء الأزمة السورية مساحة كبيرة في مقاربته للسياسة الخارجية والعلاقة مع الولايات المتحدة. وتحدّث بإسهاب عن كيفية معالجة إدارة أوباما سابقاً لها، متطرّقاً إلى «التحالف الدولي» الذي أنشأته، والذي لم يبدأ عمله فعلياً إلا بعد تدخّل روسيا.

«ما يمكنني قوله هو أنه بعد عام على إنشاء هذا التحالف، استخدمت القوة الجوية لضرب بعض المواقع المتفرّقة لداعش. لم يستهدفوا أياً من القوافل التي كانت تهرّب النفط من سوريا إلى تركيا، وبشكل عام لم يكونوا فاعلين أصلاً»، قال لافروف.

الأمر تطوّر بعد تدخل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، «صديق» لافروف كما يحرص على وصفه. «جاء صديقي جون كيري، الذي كان صادقاً في رغبته في تخطّي بعض الحواجز الرسمية، والبدء بالتنسيق العسكري. أمضينا وقتاً، تقريباً من شباط 2016 إلى أيلول 2016، عندما توصلنا في النهاية إلى اتفاق على التفريق بين المجموعات المسلّحة التي تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالتعاون معها، مثل داعش وجبهة النصرة، وبعدها التنسيق بشأن الأهداف وضرب الأهداف التي تكون مقبولة من الروس والأميركيين». إذاً، جرى التوصل إلى الاتفاق مع كيري، وفق لافروف، ولكن «البنتاغون تنصّل ممّا قام به كيري، ولم يتمكن أوباما من تخطّي البنتاغون»، ما «عنى بالنسبة لي شيئاً واحداً هو أن رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما كان مدفوعاً برغبة الانتقام من روسيا، لأي سبب كان».

أما الآن، هل يمكن استئناف التعاون؟ يجيب لافروف مؤكداً: «نعم يمكننا ذلك»، مستنداً إلى تصريح ترامب الذي قال فيه إن «محاربة الإرهاب هي الهدف الدولي الأول بالنسبة إليه».

(الأخبار)

إحياء يوم الأرض

شارك الآلاف من الفلسطينيين أمس في مسيرة لإحياء الذكرى الـ41 لـ«يوم الأرض». وانطلقت المسيرة بعد تجمّع لثلاث مسيرات من 3 بلدات شمالي فلسطين المحتلة، حيث خرجت الأولى من بلدة عرابة عند النصب التذكاري لـ«يوم الأرض»، والتقت مع الثانية القادمة من بلدة سخنين، لتنضمان إلى مسيرة ثالثة في بلدة دير حنا. وترافقت المسيرة مع حشد الشرطة الإسرائيلية لقواتها على مداخل البلدات الثلاث.

(حازم بدر ـ أ ف ب)

وفيات

ابناها فؤاد سليم خوري زوجته ماريت حنين وولداهما:
وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري زوجته كارول أبي حبيب وعائلتهما
وسام خوري زوجته جيهان أبي شاكر وعائلتهما
سليم سليم خوري زوجته اميمة حداد وولداهما:
مارك ورالف
ابنتاها سميرة سليم خوري زوجة جورج منصور وهبه وولدهما:
منصور
المربية دنيا سليم خوري
شقيقاها جوزفين حنا أرملة المرحوم جورج خوري وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحوم فيليب خوري وعائلاتهم
وعموم عائلات خوري ، عطالله ، حنين ، حداد ، وهبه ، حنا ، مونس ، جون ، ابي حبيب ، أبي شاكر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

روز نسيب خوري

أرملة المرحوم سليم اسبر خوري
الراقدة على رجاء القيامة والحياة الأبدية مزودة بالقرابين المقدسة يوم الأربعاء الواقع فيه 29 آذار 2017.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 31 آذار و1 نيسان 2017 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس، الشويفات.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج يونس عسيلي (ابو علي)
اولاده: محمد ،حسن ، علي ، حسين ، موسى وعباس .
ووري الثرى في جبانة بلدته ياطر نهار الخميس 30 اذار 2017 تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت للرجال في منزل ولده موسى عسيلي وللنساء في منزل ولده علي عسيلي في محلة الحقبان- ياطر
ويصادف نهار الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاته وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء للرجال والنساء الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدته ياطر .
تتقبل العائلة التعازي في بيروت يوم الاربعاء في 2017/4/5 في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي (منطقة سبينس -قرب خطيب وعلمي) . ابتداء من الساعة الثالثة عصرا حتى السادسة مساء
الاسفون آل عسيلي وعموم اهالي ياطر .

ذكرى

تصادف غداًالسبت أول نيسان 2017 ذكرى مرور ثلاثة أيام
على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على شبابها
حنان عادل رميتي
والدتها: هدى سليم صبح
أشقاؤها: محمد وعلي
شقيقاتها: إحسان نظام زوجة خليل بزي نادين رميتي زوجة إبراهيم المقداد
أعمامها: الحاج علي، الحاج عباس، الحاج شريف
والمرحومون رضا، رياض، الحاج صلاح ونظمي
اخوالها: السادة، الحاج محمد، علي، نبيل، عباس والحاج سمير صبح
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها المجادل الساعة الرابعة عصراً.
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء 5 نيسان 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة.
الراضون بقضاء الله وقدره آل رميتي، آل صبح وعموم أهالي بلدتي المجادل وكفردونين.

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Afzal miah
Nannu miah
Ekram hossain
Jalu miah
Abul kalam azad
Amran miah
Atiqul bhuiyan
Mahmudul hasan
Md rubel mondol
Md mitu mondol
Golam hakkani
Nasir miah
Jabed khan
Gaffar
Md chan miah
Sohel hossain
Jabed miah
Rasel khan
Fahim
Shalam mia
Md humayon kabir
Ashraful haque
Saiful alam
Md rabin sarkar
Monir
Kamrul hasan
Hasen miah
Nur islam
Mohammad jowel miah
Mohammed shahin miah
Md abdul moman
Shafique
Jowel bhuiyan
Mohammad rezaul islam
من عند شركة اكستريم كلين بروفشنل كلينغ سرفسيس، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/327277

.....

غادر العامل السوداني منتصر عبد القادر عبد المحمود أحمد من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/379302

.....

غادر العامل البنغلادشي
zahid hasan
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/684978

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
genet gezehagn yimer
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 71/292388

للبيع والإيجار

شقة للإيجار ديلوكس
-في كفرفيلا -
غرفتين نوم،
صالون ومطبخ
مساحة 130 متر مربع
الإيجار 300$ شهرياً
للإتصال : 71/504346

شقة برسم البيع
الطابق الثاني غرفتين نوم + صالون وسفرة + حمامان + شرفتين،
للاتصال 03/278014
خندق الغميق آخر شارع الزهراوي بناية فواز

استراحة

كلمات متقاطعة 2545

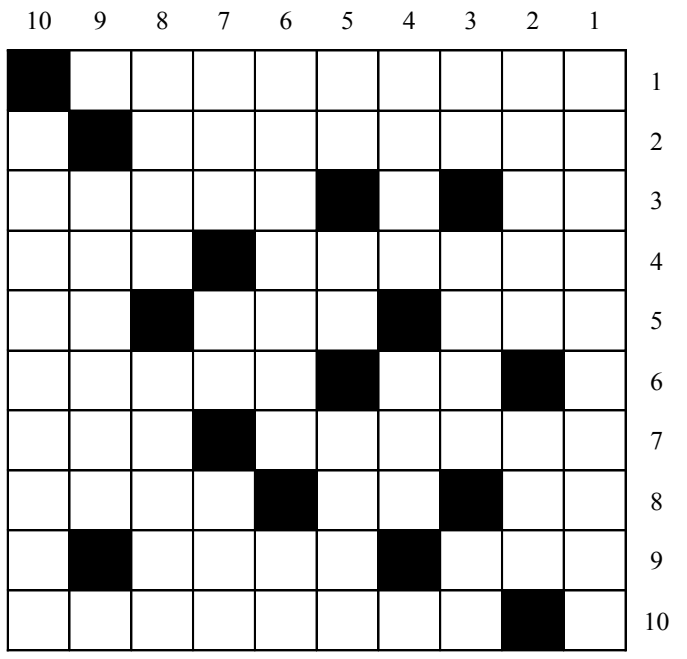

أفقيا
1- حائط شهير في ألمانيا هُدم بشكل شبه كامل أواخر القرن الماضي – 2- جزيرة صينية كانت تحت الإحتلال البريطاني حتى العام 1997 تشتهر بسوق تجارية ومالية عالمية – 3- للتعريف – عائلة ممثلة سويدية شهيرة راحلة – 4- إقليم في غربيّ السودان على حدود ليبيا وتشاد – مدار النجوم – 5- أنثر الماء – من مواد البناء – بئر عميقة – 6- إضطرم وتلهّب – خلاف غافياً – 7- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته «زهور الشرّ» – لبط – 8- يبس الخبز أو اللحم – من الخضر – أعطاه ماءً ليشرب – 9- في الوجه – بلدة لبنانية بقضاء زغرتا مشهورة بقرنها – 10- محافظة اتحادية في الولايات المتحدة فيها مدينة واشنطن عاصمة الإتحاد

عمودياً
1- مؤسسة إنمائية لبنانية أخذت شهرة واسعة بعد حرب تموز عام 2006 – 2- عملة عالمية – غفلة النوم – 3- حرف نصب – من الخضر مميزٌ بطعمه الحاد – حل العقدة – 4- كتلة من العجين مدّورة يأكلها الإنسان كل يوم – حدّد وصقل موسى الحلاقة – 5- إفتقر الرجل – ورك – يطرح السؤال – 6- ممثل إنكليزي مشهور لعب سابقاً شخصية العميل السرّي جيمس بوند حامل وسام الأمبراطورية البريطانية برتبة قائد – أنت بالأجنبية – 7- خاصتنا وملكنا – نوتة موسيقية – سدّ الثقب – 8- يأخذ الماء بيديه – منحنى الوادي أو الطريق في الجبل – 9- دولة أوروبية – 10- أطلال قلعة صليبية في فلسطين

حلول الشبكة السابقة
أفقيا
1- بيار الضاهر – 2- كاتماندو – 3- رودس – أربيل – 4- ثُر – بيع – هلا – 5- سواعد – دم – 6- تدلل – كف – بغ – 7- مبرم – كيا – 8- نيزك – الوجر – 9- لدي – منهل – 10- يعفور – سائس

عمودياً
1- بورت ستانلي – 2- ورود – يدع – 3- أكدّ – المزيّف – 4- رأس بعلبك – 5- آت – يد – مر – 6- لمّاع – كمان – 7- ضار – دف – لهس – 8- أنبّهم – كولا – 9- هديل – بيج – 10- رولان غاروس

2545 sudoku

8				5			6	
	7		6		8		4	
9		4					2	
		2	8	3		5		
		7				1		
		6		4	5	9		
	5	8			2			3
	3				9			7
	4			6				8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2544

8	3	2	6	4	9	7	5	1
9	7	6	3	5	1	4	8	2
5	4	1	7	2	8	6	9	3
6	9	4	5	8	2	3	1	7
1	5	3	4	6	7	9	2	8
2	8	7	9	1	3	5	6	4
4	2	9	1	7	5	8	3	6
3	6	8	2	9	4	1	7	5
7	1	5	8	3	6	2	4	9

مشاهير 2545

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء وسياسي إيطالي (1914-1992) إشتهر بتصاميمه المشعة بالألوان. عمل في الحقل السياسي وبرز من خلال الحزب الليبرالي الإيطالي
9+8+10+3+7+1 = ماركة أجهزة كومبيوتر ■ 2+5+4 = مقياس بحري
■ 11+6+2 = نهار وليل

حل الشبكة الماضية: **توفيق الهبري**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

24 41 34 27 18 12 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1496 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 ـ 12 ـ 18 ـ 27 ـ 34 ـ 41
الرقم الإضافي: 24
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2،135،738،307 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،135،738،307 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61،889،400 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،292،200 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61،889،400 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،192 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51،921 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 140،968،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17،621 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 592،292،880 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 183،611،853 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1496 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 27575
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 36،385،411 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 36،385،411 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7575**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 575**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 75**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب"يومية "رقم 306 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 722
● يومية أربعة: 6111
● يومية خمسة: 14280

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

.....

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري 1000$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل ـ الطريق العام ـ مساحة 93 م2 ـ 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم ـ موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 ـ 3 نوم + صالون سفرة ـ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة ـ 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ A.C ـ شوفاج ـ موقف بسعر مغري ـ 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا ـ 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية ـ صالونين ـ سفره ـ خادمة ـ A.C ـ كاشفة كل بيروت موقف. نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

أبنية مجهزة ومفرزة للسفارات
* Buildings in special locations for embassies
بعبدا ـ اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

ــ للبيع أو للإيجار
* للبيع المنصورية ـ 410 م2 + حديقة 400 م2 ـ ديكور رائع وفخم ـ جاهزة للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو شركة 615000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

* للإيجار في الحازمية 350 م2 ـ موقع مميز يصلح Garderie
Le Simon Real Estate 03/362009

* برازيليا بعبدا بناء مساحة 4000 م2 مخصص للسفارات في أفخم مواقع Le Simon Real Estate
03/362009

* الحازمية للبيع مستودع 450 م2 ـ نزلة بيك أب كبير 430000$
Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية الطريق العام ـ صالات مساحات مختلفة ـ موقع مميز تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي
Le Simon Real Estate 03/362009

* سن الفيل الطريق العام ـ صالة 500 م2 ـ تصلح لمصرف أو شركة أو صالة عرض ـ مفروشات للبيع . ديكور. مميز جداً 3500000$
Le Simon Real Estate 03/362009

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة التنفيذية: 2015/60
استنابة
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم
المنفذ عليهم: نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي
وعلي حسين وهبي ـ بشامون ـ قضاء عاليه ـ بناية ورد ـ منطقة الكريدلي
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى وبدون مزاحم واتفاقية فتح الحسابات وسند كفالة تضامنية بقيمة /318,751,133/ ثلاثمئة وثمانية عشر مليوناً وسبعمئة وواحد وخمسون الف ومئة وثلاث وثلاثون ليرة لبنانية عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/9/25
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/10/13
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/5، 2015/7/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله: 2015/7/25
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/26
تاريخ تسجيله: 2015/12/1
ـ بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها: 2400 سهم بالعقار رقم 682/نبحا ـ أميري ـ محلة السلاسيل العقار ارض معدة لزراعة الحبوب وهي سليخ لا يوجد عليها انشاءات.
ـ مساحته: 14139 متر مربع
ـ حدوده: يحده غرباً العقارات رقم 676، 677، 675، وشرقاً طريق عام وشمالاً العقارين رقم 676، 680، 683، وجنوباً العقارين 677، 681.
ـ الحقوق العينية:
ـ يومي 1228 تاريخ 2011/4/6 تأمين تعهد المدين بعدم البيع الا بموافقة الدائن بملفه الحصة المؤمنة كامل العقار نوع التأمين رضائي درجة أولى مع حق التحويل.
ـ الدائن: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
ـ المدين: علي حسين وهبي 2400 سهم قيمة التأمين: 150,000,000 ليرة لبنانية.
نوع الفائدة حسب شروط العقد.
ـ يومي 1851 تاريخ 2013/6/1 خلاصة حكم على حصة علي حسين وهبي بموجب القرار الصادر عن وزارة الدفاع الوطني رقم 2754/غ ع 2013 بملفه.
ـ يومي 2277 تاريخ 2015/7/25 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/1998 على نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي وعلى حسين وهبي لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بملفه.
ـ مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بيروت
ـ الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
ـ المحجوز عليه: علي حسين وهبي ونهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي
ـ يومي 3830 تاريخ 2015/12/1 محضر وصف العقار
ورد محضر وصف لهذا العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/60 لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. ضد المنفذ عليهم نهاد محمد وهبي. وحسن علي وهبي.
وعلي حسين وهبي. مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك.
الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
المحجوز عليه: علي حسين وهبي
التخمين بالدولار الأميركي: 197,946
بدل الطرح بالدولار الأميركي بعد التخفيض: 96202
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2017/6/14 الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً امام القاضي المنفرد المدني في بعلبك ـ رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابق الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين. وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
مأمور تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان
قرر القاضي العقاري في النبطية بناءً للقرار رقم 2017/9 تاريخ 2017/3/22 إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 468 زوطر الغربية قضاء النبطية بالطريقة القضائية وتكليف المساح علي ماجد والمساعد القضائي زينب شكرون لاجراء الكشف على العقار وذلك نهار السبت الواقع في 2017/4/29 وتحديد نهار الاربعاء الواقع في 2017/5/31 موعداً لجلسة المحاكمة ولكل ذي مصلحة أو حق بتقديم اعتراضه ضمن المهلة الممتدة حتى تاريخ جلسة المحاكمة.
صيدا: 2017/3/24
رئيس قلم المحكمة العقارية
في النبطية
محمد جمعة

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب طه الصعيدي لمورثه احمد الصعيدي سند تمليك بدل ضائع للعقار 4941/4 منطقة زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليها: ياسمينة بنت العربي اللموشي المجهولة محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2016/2201 المتكونة بينكِ وبين غسان محمد كامل كنعان بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكِ في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ميلاد حنا يمين سند بدل ضائع للعقار 955 كفرحاتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جرجي مخائيل جرجس متى سند بدل ضائع للعقار 979 دده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب الياس فارس باسيل سند بدل ضائع للعقار 214 كفرشليمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب منير يوسف بدران سند بدل ضائع للعقار 12/1731/ B البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت وفاء داود انطونيوس بالوكاله عن داود انطونيوس سند بدل ضائع

للعقار 2/187 المجدل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب نعيم الغزال الغزال معوض بالوكاله عن محسن مخايل ومحسن بطرس وحليم ونعيم ودميا ونزها معوض وعفيفه العكاري سندي بدل ضائع للعقارين 1349 و1203/ 2 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب مارون عبدالله شاهين بالوكاله عن بولس وسابا وامال الشدراوي بالعقار 4094 حدث الجبه وعن امال الشدراوي بالعقار 3640 حدث الجبه وعن سلام مطر بالعقار 2081 كفرعقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سركيس يوسف طراد بالوكاله عن احد ورثة طنوس جرجس سندات بدل ضائع للعقارات 918 كفردلاقوس و2261 و1854 و1853 و1855 و1856 و1920 و1849 و2028/ 4 و 1921 ايطو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب موسى علي حسين جعفر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 305، 327، 400، 348، 470 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب سعيد محمود سبيتي لموكلته مي سعيد عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 989 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد حسن عليق لموكله فؤاد حسن عليق شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1825، 1826، 1827 يحمر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت ليلى سرحان سرحان بصفتها قيمه على الغائب سليمان سرحان سرحان شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 99، 100، 390، 617 عين بوسوار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي حسين علي نعمي بوكالته عن علي احمد فريد قبيسي لمورثه احمد فريد عبد النبي قبيسي شهادة قيد بدل ضائع عقار 1158 النميرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

دعوه

إن محكمه صوره الشرعيه الجعفريه تدعو نوالي ادل كيسو للمثول امامها نهار الاثنين في 2017/4/24 بالدعوى المقامه عليها من حسين محمود حمزه مادة إثبات طلاق غرفه رئيس المحكمه فضيله الشيخ القاضي محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه المرجع الصالح لابلاغك كافه الاوراق الرسميه بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمام

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت سامية رضا فياض بصفتها مشترية من البائع مالك العقار علي جميل فياض سند تمليك بدل ضائع للعقار 1574 أنصار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ ورثة المرحوم نعيم البعينو وهم عائدة يونس وورولا وجرمان وباتريسيا وحسام نعيم البعينو بوجه سمير وجان الهوا حكم محكمة استئناف الجنح في جبل لبنان الغرفة التاسعة رقم 97/211 تاريخ 1997/6/6 تحصيلاً لمبلغ /83340/ يورو اضافة الى مبلغ /12782/ يورو وذلك بعد تعديل العملة عدا الفوائد والرسوم والنفقات. وذلك بالمعاملة 2012/200
ويجري التنفيذ على 400 سهم حصة سمير الهوا في العقار 96/صربا وفي العقار 520/غادير.
- العقار 96/صربا مساحته 342 م.م. وقد أصبحت 262 م.م. بعد ان تم استملاك 80 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سليخ ضمنها بناء في حالة الخراب وبئر ماء جمع. وبالكشف تبين انه يقع على الطريق الداخلية الموازية للاوتوستراد بوجه محطة MEDCO والبناء من حجر أمامه خيمة حديد قرميد ومرآب للسيارات والبناء مؤلف من صالون وسفرة وثلاث غرف وحمام ومطبخ.
البلاط موزاييك، قسم من الشبابيك خشب وزجاج مع حديد وقسم آخر ألومنيوم مع زجاج وحديد، المجلى رخام رمادي قديم مع خزائن، بلاط المطبخ والحمام سيراميك ومن خلال احدى الغرف درج داخلي يؤدي الى غرفة سيراميك مع حمام.
- العقار 520/غادير مساحته 201 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض عليها بناء مؤلف من سفلي يحتوي على غرفتين صغيرتين وحمام وارضي يحتوي على غرفتين ومطبخ ومنافع خشب وسطيحة واول يحتوي على غرفتين وحمام وذلك بالعقد والمحضر الفني رقم 2005/793. وبالكشف تبين انه مأهول من عائلة رومانوس سليم ومؤلف من مرآب للسيارات لها بوابة حديد ودارة ومدخل ومطبخ وقعدة عربية وصالون ودرج داخلي يؤدي الى سفلي مؤلف من غرفتي نوم وحمام ودرج داخلي آخر يؤدي الى الاول المؤلف من غرفتي نوم وبلكون ما بين الارضي والطابق الاول. البلاط سيراميك والمجلى رخام غرانيت وله خزائن خشبية.
تاريخ قرار الحجز 2014/9/26 وتاريخ تسجيله 2016/10/2.
- بدل تخمين 400 سهم حصة سمير الهوا في العقار 96/صربا /78600/د.أ. وبدل طرحها /47160/د.أ.
- بدل تخمين 400 سهم حصة سمير الهوا في العقار 520/غادير /40200/د.أ. وبدل طرحها /24120/د.أ. أو ما يعادلهما بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/5/31 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ اللجنة الادارية لمجمع السمايا البحري (المنبثقة عن جمعية المالكين) بالمعاملة 2016/530 بوجه نديم وريكاردو وكارين وسامر تنوري ورينه قهوجي وغسان الحداد نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /30878000/ل.ل. اضافة الى الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على القسم 236/812/ H ذوق ميكايل مساحته 47 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفة وصالون وحمام ويقع في الطابق الثامن وبالكشف تبين انه شاليه تحمل الرقم 8 - H 8 مؤلفة من مدخل وغرفة وصالون مفتوح على المطبخ ضمنه بار خشب له خزائن خشبية ـ البلاط سيراميك والشرفة بلاطها سيراميك والحمام بورسلان وسيراميك وسقف مستعار مع إنارة.
تاريخ قرار الحجز 2016/6/30 وتاريخ تسجيله 2016/7/9 بدل تخمين القسم 236/812/ H ذوق ميكايل /169200/د.أ. وبدل طرحه /101520/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/5/3 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل
القاضي جوزف عجاقه
بالمعاملة رقم 2016/139
طالب التنفيذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
المنفذ ضده: هاكوب قره بت عباجيان
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/2516 لمتابعة التنفيذ على اسهم المنفذ عليه في القسم 10 من العقار رقم 380 حبوب حتى اخر الدرجات تحصيلاً لدين المنفذ عليه البالغ /8،244،20/د.أ. عدا الفائدة والرسوم.
العقار المطروح للبيع:
القسم 10 من العقار رقم 380 حبوب
مساحته: 85 م2
مشتملاته: يقع في الطابق الثاني من البناء مؤلف من ممر وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وغرفة جلوس مع طعام وثلاث شرفات بلاط الارض سيراميك حمام مؤلف من كرسي ومغسلة انكستري بلاط الارض والحيطان سيراميك ومتخت فوقه وحمام مؤلف من كرسي ومغسلة وباغ دوش حيطان وارض بلاط سيراميك جدران الممر والجلوس والطعام ملبسة حجر بوشرد المطبخ حيطان وارض بلاط سيراميك مجلى غرانيت ابواب الشرفات حديد مزخرف مطعم بنحاس الشبابيك المنيوم وزجاج مع دفاع حديد ومونوبلاك الابواب الداخلية من الحديد والنحاس والخشب المزخرف باب المدخل من الخشب العادي مع باب ثاني من الحديد والنحاس المزخرف الطرش عادي.
حدوده: غرباً طريق عام شرقاً 383 شمالاً 63 جنوباً 381
ملاحظة: حق استثمار القسم 10 من العقار رقم 380 حبوب عائد الى يرجين ديران بالطه ين حسب الافادة العقارية.
تاريخ محضر الوصف: 2016/8/3 وسجل في 2016/8/17
قيمة التخمين: /136000/د.أ.
قيمة الطرح: /81600/د.أ.
مكان وزمان البيع: يوم الجمعة الواقع فيه 2017/4/21 الساعة التاسعة صباحاً في قاعة المحكمة.
تطرح هذه الدائرة القسم 10 من العقار رقم 380 حبوب الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.
مأمور تنفيذ جبيل
نهى سعاده

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/2
موجهة الى المستدعى ضده: موريس بدوي علوان - من بلدة ايطو - ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي ميشال حاماتي بولايته الجبرية عن ولديه موسى وكبريال بوكالة المحامي عبدالله حنا بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1616 منطقة ايطو العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية - الخامسة -
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2017/111
الجهة المستدعية: كيفورك قابليان
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2017/2/28 تحت الرقم 2017/111 والذي تطلب بموجبه:
اعطاء القرار بشطب اشارتي الانذار ومحضر الحجز المسجلتين على الصحيفة العينية للعقار 472 من منطقة المدور العقارية بارقام يومية 675 تاريخ 1947/5/1 و 800 تاريخ 1947/5/27 وذلك سنداً للمواد 512 أ.م.م. فقرة 3 و80 و290 و291 و349 موجبات وعقود و150 من قانون الملكية العقارية 3339 وابلاغ من يلزم.
فعلى من لديه أي اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 29 آذار 2017
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات / المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
هادي حسين الحاج	1730845	RR161976993LB	2017/01/31	2017/02/17
شركة حامد لصاحبها محمد صوان	2011240	RR161976432LB	2017/02/02	2017/02/21
سمر سمير عسكر	2250606	RR161977092LB	2017/01/31	2017/02/17
علي احمد ابو عديلة	2388850	RR161976843LB	2017/02/01	2017/02/17
سمر عسكر	2879486	RR161977075LB	2017/01/31	2017/02/17
شركة جورج يوسف وشركاه	1078099	RR161976239LB	2017/02/08	2017/02/23
جورج نعيم بدر	1916449	RR161977438LB	2017/02/07	2017/02/23
Zimed-Medical Technology	2385169	RR161977821LB	2017/02/06	2017/02/24
رويال اورغانيكس ش.م.ل.	2683665	RR161977526LB	2017/02/08	2017/02/24
نديم احمد المعدراني	126365	RR161979093LB	2017/02/22	2017/03/08
شركة الانماء الزراعي التجارية	252966	RR161978040LB	2017/02/21	2017/03/07
شركة افران وحلويات شمسين (السنتر)	253343	RR161978291LB	2017/02/20	2017/03/06
ماهر حسن بيضون	1610964	RR161978606LB	2017/02/21	2017/03/07
صيدلية بيضون	1965898	RR161978610LB	2017/02/21	2017/03/07
الاء اديب البعلبكي	3284526	RR161978345LB	2017/02/20	2017/03/03
شركة المصري للصيرفة (فايز المصري وشريكه)	46821	RR161979164LB	2017/02/24	2017/03/03
شركة سمر الحروك وشركاه - شركة القادري لخردة المعادن	591733	RR161978787LB	2017/02/24	2017/03/07
كيفا بلاست KEVA-PLAST S.R.L. ش.م.م.	2615535	RR161979178LB	2017/02/24	2017/03/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة البقاع
ألين الجميل
التكليف 474

آثارت منحوتة رونالدو الكثير من اللغط كونها شوّهت وسامة النجم البرتغالي بحسب الكثيرين (أ ف ب)

الكرة العالمية

تماثيل أكبر من أي زعيم أو رئيس

رغم «بشاعتها» التي لا تشبه وسامة صاحبها، فإن المنحوتة التي كرّمت النجم كريستيانو رونالدو تحمل معاني كثيرة ككل التماثيل التي عرفها عالم كرة القدم. حيث باتت هذه الظاهرة ثقافة منتشرة منذ زمنٍ بعيد ولها أسباب وانعكاسات مهمة

شربل كريّم

قد يعتقد كثيرون أن تماثيل نجوم لعبة الفوتبول من لاعبين ومدربين ومؤثرين في الإنجازات، هي مجرد ديكور لتزيين هذا الملعب أو ذاك، أو هذا الشارع أو تلك المدينة. لكنّ لهذه الثقافة، التي تركت أكثر من 350 تمثالاً كروياً حول العالم، أبعاد رياضية وسياحية وتسويقية لا يعرفها إلا من وقف أمام أحد هذه التماثيل متأملاً إياها ومستطلعاً موقعها وما يحيط بها.

من تمثال بوبي مور في "ويملبي"، مروراً بتمثال أوزيبيو في "ستاديو دا لوش"، ووصولاً الى تمثال تييري هنري في "ستاد الإمارات"، وغيرهم الكثير، تدرك أن الاتحادات الوطنية والأندية تهندس دولها الخاصة داخل الدول التي تنتمي إليها، حيث إن تمثال النجم هو أهم من صورة أو تمثال أي زعيم أو رئيس.

وهذه النقطة الأخيرة يمكن إيجادها بوضوح في خطوة الكشف عن منحوتة لرأس النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، فالرسالة واضحة هنا: "سي آر 7" خرج من عالم الفقر ليحكم عالم الكرة ويصبح النجم الأول فيه. وما تسمية مطار جزيرة ماديرا باسم رونالدو وتقديم منحوتة تمثله سوى رسالة الى أبناء تلك الجزيرة بأن لا شيء مستحيل في الحياة، وهم سيتذكرون بلا شك هذه العبارة في كل مرّة يكونون فيها في المطار أو يمرّون عبر تلك المنحوتة التي أثارت الكثير من اللغط كونها لا تشبه رونالدو، بل إن الفنان الذي عمل عليها شوّه وسامة هداف ريال مدريد بحسب الكثيرين.

المهم أن مسألة زرع التماثيل البرونزية هنا وهناك لها أسباب تخدم المصلحة العامة، ففي هذا المجال لا يقاس الأبطال بعدد أهدافهم أو بمتعة مهاراتهم التي أفرزت تماثيلهم، بل في جوانب أخرى أيضاً تعطي دروساً من نوع آخر، ومنها الوفاء الذي يعكسه بعض النجوم إن كان بعدم تركهم لفرقهم الأمّ وارتباطهم بها طوال مسيرتهم، أو من خلال صناعتهم لتاريخ هذه الأندية التي تكرمهم بتمثال، تماماً كما فعل مانشستر يونايتد في ملعبه "أولد ترافورد" بوضعه تمثالاً للثلاثي الشهير بوبي تشارلتون، ودينيس لاو، والإيرلندي الشمالي جورج بست.

ومهما يكن من أمر، فإن هناك أسباباً تجارية أيضاً للخروج بهذه التماثيل، فمواقعها أحياناً تدلّ على هذا الأمر، وخصوصاً عندما يتم تنصيبها على مدخل متجر النادي، وذلك في عملية تسويق غير مباشرة لشدّ المشجعين الى داخل هذا المتجر، وهم القادمون أساساً لإلقاء نظرة على التمثال أو التقاط صورة تذكارية الى جانبه.

كذلك، تذهب بعض الدول أحياناً الى وضع تماثيل لنجومٍ لم يمثّلوها يوماً، وذلك لجذب الانتباه السياحي إليها، فتمثال للأرجنتيني ليونيل ميسي في الصين مثلاً، هو آمر مثير لاهتمام الزائرين أكثر من ملعب

> نجوم الكرة ليسوا مجرد مشاهير، بل هم أبطال حقيقيون تركوا إرثاً لا يقدّر بثمن

"عش الطائر" الذي عرف شهرة خلال استضافة بكين لدورة الألعاب الأولمبية عام 2008.

بطبيعة الحال، تحضر النوستالجيا أيضاً في هذه الخطوة التكريمية التي تكون عادةً بعد 20 أو 30 سنة على اعتزال النجم أو بعد رحيله. لكن حالات رومانسية بدّلت من هذا التقليد رغم الخرافة الموجودة في بعض البلدان الأوروبية الشرقية التي تشير الى أن نحساً سيصيب صاحب التمثال في حال تنصيبه له وهو على قيد الحياة. هذه الخرافة دحضها النجم الفرنسي تييري هنري عندما سجل عودة ناجحة الى "ستاد الإمارات" حيث احتفل في "ستاد الإمارات" كأسطورة حيّة في وقتٍ كان فيه المشهد منسوخاً خارج الملعب بتمثال برونزي لاحتفاله التقليدي بأهدافه الكثيرة التي سجلها بقميص "المدفعجية".

هو العشق لهذا النجم تقديراً للوفاء ورسالة للأجيال لكي تسير على خطاه، لذا قد لا يكون مستغرباً أن نرى مستقبلاً تمثالاً للإيطالي باولو مالديني في ميلانو التي لم يفارقها، وللإسباني راوول غونزاليس في مدريد، حيث لم يرتدِ غير القميص الملكي، وللإيطالي الآخر فرانشيسكو توتي الذي ارتبط بعلاقة عاطفية أزلية بروما، رافضاً كل العروض من أكبر الأندية لترك فريق العاصمة الإيطالية. وكذلك الأمر بالنسبة الى الإنكليزي ستيفن جيرارد وزواجه من ليفربول دون سواه...

الأمثلة كثيرة، والعِبر أكثر من هذه النوستالجيا لأسماء ولحظات علقت في الذاكرة وجرى تخليدها لاحقاً بتماثيل تعكس بضخامتها ضخامة إنجازاتها وحب الشعب لها ولتضحياتها. فلاعبو كرة القدم ليسوا مجرد مشاهير لدى العامة، بل هم أبطال حقيقيون تركوا إرثاً لا يقدّر بثمن.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 29)

- الجمعة:
إسبانيول × ريال بيتيس (21,45)

- السبت:
فياريال × إيبار (14,00)
أوساسونا × أتلتيك بلباو (17,15)
ريال سوسييداد × ليغانيس (19,30)
ملقة × أتلتيكو مدريد (21,45)

- الأحد:
إشبيلية × سبورتينغ خيخون (13,00)
ريال مدريد × ألافيس (17,15)
فالنسيا × ديبورتيفو لاكورونيا (19,30)
غرناطة × برشلونة (21,45)

- الاثنين:
سلتا فيغو × لاس بالماس (21,45)

ألمانيا (المرحلة 26)

- الجمعة:
هيرتا برلين × هوفنهايم (21,30)

- السبت:
بايرن ميونيخ × أوغسبورغ (16,30)
شالكه × بوروسيا دورتموند (16,30)
هامبورغ × كولن (16,30)
فرايبورغ × فيردر بريمن (16,30)
لايبزيغ × دارمشتات (16,30)
أينتراخت فرانكفورت × بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)

- الأحد:
إينغولشتات × ماينتس (18,30)
باير ليفركوزن × فولسبورغ (20,30)

فرنسا (المرحلة 31)

- الجمعة:
غانغان × نانسي (20,00)

- السبت:
مرسيليا × ديجون (18,00)
باستيا × ليل (20,00)

- الأحد:
رين × ليون (16,00)
لوريان × كاين (18,00)
مونبلييه × تولوز (18,00)
نانت × أنجيه (18,00)
نيس × بوردو (22,00)
موناكو × سانت إتيان (تأجلت)
متز × باريس سان جيرمان (تأجلت)

كأس الرابطة الفرنسية (النهائي)

- السبت:
موناكو × باريس سان جيرمان (22,00)

سوق الانتقالات

محمود داوود موهبة جديدة في دورتموند

واصل بوروسيا دورتموند الألماني سياسة ضم المواهب الشابة إلى صفوفه، وآخرها إعلانه التعاقد مع السوري الأصل محمود داوود من بوروسيا مونشنغلادباخ ليرتدي قميصه بدءاً من الموسم المقبل ولمدة 5 أعوام حتى 2022 مقابل 10 ملايين يورو، بحسب وسائل الإعلام الألمانية.

وعلّق المدير الرياضي في دورتموند، ميكايل تسورك، على التعاقد مع لاعب الوسط البالغ 21 عاماً، قائلاً: "محمود داوود لاعب موهوب ومهم لخط وسطنا. لقد أثبت أن بإمكانه اللعب على أعلى المستويات".

وولد داوود في مدينة عمودا السورية عام 1996، لكنه دافع عن ألوان منتخبات ألمانيا دون 18 و19 و21 سنة، وهو تأسس كروياً مع فريق فورتونا دوسولدورف قبل أن ينتقل إلى بوروسيا مونشنغلادباخ في 2010، وهو في سن الرابعة عشرة من عمره.

ولعب داوود في صفوف الفرق العمرية لمونشنغلادباخ من 2010 حتى 2014 ثم شق طريقه إلى الفريق الأول الذي شارك معه في 21 مباراة هذا الموسم، وسجل له هدفاً كما صنع أربعة أهداف.

وفي إنكلترا، أكد الفرنسي أرسين فينغر أن مستقبله "لم يُحسَم نهائياً" مع أرسنال، رافضاً مرة جديدة أن يكشف ما إذا كان قد قرر البقاء أو لا مع النادي اللندني.

ورداً على أسئلة الصحافيين عمّا إذا كان سيكشف قراره بالبقاء من عدمه، قال فينغر: "ليس اليوم، لكن ما هو موجود في رأسي واضح جداً".

وتعرض فينغر لانتقادات شديدة هذا الموسم أكثر من أي وقت مضى منذ التحاقه بأرسنال قبل 20 عاماً، بسبب تراكم النتائج المتواضعة، وانتشرت تكهنات عديدة في الأسابيع الأخيرة حول مستقبله، في حين أن عقده ينتهي أواخر الموسم الحالي مع نهاية حزيران.

وتؤكد الصحافة الإنكليزية أن المالك الأميركي للنادي اللندني ستان كرونكي، أقترح على المدرب الفرنسي تمديد عقده لعامين إضافيين.

وقال فينغر أمس: "هل سأبقى شهرين أم عامين؟ التزامي (مع النادي) سيبقى هو نفسه"، وأضاف: "لقد كنت دائماً واضحاً في رأسي، لكني أعتقد أنه موضوع لم تجرِ تسويته بعد".

وكان فينغر قد أعلَن بعد الخسارة الأخيرة أمام وست بروميتش ألبيون 3-1 في الدوري أنه اتخذ قراره وأنه "سيفصح عنه قريباً".

وبحسب مدرب وست بروميتش طوني بوليس، فإن فينغر قرر البقاء مع أرسنال، موضحاً في تصريحات نقلتها الصحافة المحلية: "لقد قال لي ذلك".

كلّفت الصفقة 10 ملايين يورو لمدة 5 اعوام (ارشيف)

كأس العالم

توصية بـ 9 مقاعد لأفريقيا و8 لآسيا في مونديال 2026

قدّم مكتب مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم توصية بتخصيص مقاعد الاتحادات القارية في نهائيات كأس العالم 2026 بحيث ستمنح أفريقيا 9 مقاعد مباشرة وآسيا 8 مقاعد مباشرة.

وأشار "الفيفا" في بيان رسمي إلى أن أوروبا ستحصل على 16 مقعداً مباشراً، أفريقيا 9 مقاعد، آسيا 8 مقاعد، أميركا الجنوبية 6 مقاعد، كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) 6 مقاعد، وأوقيانيا مقعد واحد.

وأضاف: "ستُقدَّم هذه التوصية ليصدّق عليها مجلس فيفا، الذي سيعقد اجتماعه المقبل في 9 أيار في المنامة، البحرين، قبل يومين من جمعية فيفا العمومية الـ67".

خطاب من ميسي لـ «الفيفا»

لا يزال قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بإيقاف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي 4 مباريات بسبب اتهامه بشتم الحكم المساعد في مباراة منتخب بلاده أمام تشيلي في تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال 2018 في روسيا الحدث الأبرز الذي يحظى بالاهتمام.

ولم يقف "صاحب القضية" ميسي من جهته مكتوف اليدين إزاء ما حصل، حيث دافع عن نفسه من خلال خطاب موجه إلى اللجنة التأديبية التابعة لـ "فيفا" قال فيه إنه أطلق الشتائم "في الهواء" وإنها لم تكن موجهة إلى الحكم المساعد.

وأوضح في الخطاب: "موقفي مدعوم بإرثي الخاص بسلوكي، والذي لم تشبه شائبة طوال مسيرتي التي لم أتعرض فيها عملياً لأي طرد طوال الوقت الذي مارست فيه كرة القدم كلاعب محترف، سواء في فريقي أو منتخب بلادي. وفي أي حال، لم يسبق لي مطلقاً توجيه مثل تلك الإهانات المذكورة في هذا التحقيق".

وقال ميسي إنه قام بالتحاور مع أحد الحكام المساعدين "بنحو ودي"، دون أن تتضمن تلك المحادثة "أي نوع من الإهانة أو السباب للحكم".

وأشار في مذكرته: "وما يؤكد هذا الموقف أنّ الحكم المساعد لم يطلب في أي وقت الحديث مع حكم الساحة ولا حتى للفت انتباهه حول سلوكي".

وأضاف: "مقاطع الفيديو المصاحبة، التي جرى تقطيعها، لا يمكن التحقق من صحتها، ولا تظهر في أي وقت وجود إهانة من ناحيتي للحكم المساعد رقم 1، ولا أي سلوك يعاقب عليه في اللوائح التأديبية للفيفا".

وأكمل: "مرة أخرى أؤكد أن كلماتي لم تكن موجهة مطلقاً إلى شخص الحكم المساعد رقم 1، بل أطلقتها في الهواء، ولهذا فأنا أعتذر عن هذا".

اكد ميسي ان الشتائم كانت «في الهواء» ولم تكن موجهة إلى الحكم (اف ب)

كرة الصالات

كأس لبنان للفوتسال الى الأشرفية

تُوّج شباب الاشرفية بأول القابه في كرة القدم للصالات اثر فوزه على اللويزة من الدرجة الثانية 6-1، في المباراة النهائية التي اجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

وقطف الاشرفية ثمار موسم جيّد له، وهو كان قد خرج من دائرة المنافسة على لقب الدوري بعد بلوغه دور الاربعة. لكنه عوّض مساء أمس بعدما استعرض قدراته الهجومية حيث سجل له البرازيلي رودولفو دا كوستا (2) وكامل الياس (2) ومصطفى رحيّم وايلي عقيقي، بينما سجل للويزة جوزف بيطار.

هذا، وقد وضعت قرعة بطولة آسيا للشباب (للاعبين دون 20 عاماً) المقررة بين 16 و26 ايار المقبل في العاصمة التايلاندية بانكوك، منتخب لبنان في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات أوزبكستان وقطر وميانمار وهونغ كونغ.

القرعة التي سحبت امس في بانكوك وزّعت 21 منتخباً على أربع مجموعات، حيث يقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة الى الدور ربع النهائي، علماً ان البطل ووصيفه سيتأهلان الى نهائيات كأس العالم للاعبين دون 21 عاماً.

وبما أن هذه النسخة هي الأولى من البطولة، فقد تم تصنيف المنتخبات المشاركة بحسب نتائج بطولة آسيا لكرة الصالات 2016 في أوزبكستان وعليه جاءت في المجموعة الأولى منتخبات تايلاند المضيفة، والعراق، وماليزيا، وبروناي، والبحرين، وافغانستان. اما المجموعة الثانية فضمّت فيتنام، اليابان، تايبه، طاجيكستان، واندونيسيا. وضمت المجموعة الرابعة منتخبات إيران، قيرغيزستان، الصين، منغوليا، والإمارات.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد تعاقد مع المدرب الايراني شهاب الدين سوفلمنيش خلفاً للاسباني باكو أراوجو الذي درّب «رجال الأرز» من 2011 وحتى 2016. وسيتولى المدرب الجديد تدريب منتخبي الشباب والرجال في الاستحقاقات المقبلة، انطلاقاً من بطولة آسيا للشباب، وهو بدأ العمل مع الاول من خلال حصص تدريبية يومية يركّز فيها على جوانب اللياقة البدنية والتكتيكية والاستحواذ على الكرة.

السلة اللبنانية

انتصار ثانٍ للرياضي في دور المجموعات

اصاب الرياضي بطل لبنان فوزه الثاني على التوالي ضمن المجموعة الثانية في دور المجموعات من بطولة لبنان لكرة السلة، وذلك بتغلبه على مضيفه الشانفيل 79-68 (الارباع 18-21، 20-19، 21-12، 20-16)، في المباراة التي اجريت على ملعب المريميين في ديك المحدي.

وكان لاعب الرياضي علي حيدر نجم المباراة بتسجيله «دابل دابل» قوامها 29 نقطة و11 متابعة. كما سجل الاجنبي الجديد ادغار سوزا من جمهورية الدومينيكان 17 نقطة ومرر 5 كرات حاسمة، بينما كان نصيب الصربي برانكو سفيتكوفيتش 13 نقطة. اما ناحية الخاسر فكان الاميركي باتريك رامبرت الافضل بـ 25 نقطة.

وضمن المجموعة عينها، تغلب التضامن الزوق على ضيفه المتحد طرابلس بفارق سلة واحدة 73-71 (الارباع 19-22، 21-23، 17-10، 16-16)، على ملعب مجمع نهاد نوفل.

وكان الاميركي موريس كامب افضل مسجلي الفائز بـ 24 نقطة، بينما سجل مواطنه راميل كاري 19 نقطة للخاسر.

وتقام اليوم الساعة 17,30 مباراتان ضمن المجموعة الاولى حيث يحل هومنتمن ضيفاً على اللويزة على ملعب المركزية في جونية، بينما يلعب بيبلوس في ضيافة الحكمة على ملعب نادي غزير.

اخبار رياضية

وفد من نادي برشلونة في بيروت

اطلع وفد من نادي برشلونة الإسباني برئاسة مدير "مشروع الأساطير" جوسيب ميسيغير، يرافقه عدد من أعضاء النادي، على الاستعدادات لإقامة "كلاسيكو الأساطير" بين برشلونة وريال مدريد في 28 نيسان المقبل على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. الوفد الذي زار بيروت لمدة 3 أيام، أعرب عن رضاه للاستعدادات اللوجستية والتقنية القائمة، متفقّداً ملعب المباراة، ومبدياً بعض الملاحظات قبل موعد المباراة الحدث. كذلك، زار الوفد مخيمات النازحين السوريين في منطقة البقاع، واعداً بزيارة أساطير برشلونة لهذه المخيمات عند حضورهم إلى لبنان، وقضائهم وقتاً مع النازحين المحبين لكرة القدم.

تكريم لنادي الإصلاح ـ البرج الشمالي

كرّم مكتب الشباب والرياضة في حركة أمل ـ إقليم جبل عامل، نادي الإصلاح الرياضي "البرج الشمالي" لمناسبة صعوده إلى الدرجة الأولى في كرة القدم، باحتفال حاشد أقيم في مطعم "تروبيكانا" بحضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، المهندس هاشم حيدر، ومسؤول مكتب الشباب والرياضة المركزي في الحركة مصطفى حمدان ومسؤول الإقليم علي إسماعيل، ورئيس نادي التضامن صور الأسبق شريف وهبي، ورئيس اتحاد الجنوب الفرعي لكرة القدم حسين عواضة.

وهنأ حيدر نادي الإصلاح "على هذا الإنجاز الذي جاء ثمرة لجهود ومساعٍ كبيرة بذلها جميع أعضاء النادي، مؤكداً التزام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رعايته الأبوية لجميع الأندية".

موسيقى

أحمد حويلي... «سجدة عشق» على «هوى» زياد سحّاب

بشير صفير

يحيي المنشد أحمد حويلي (الصورة)، الليلة، أمسية تحت عنوان «سجدة عشق». كنا، بصراحة، ننتظر فرصة للكتابة عن مشروعه مع الفنان زياد سحّاب، بعد متابعة لنشاطهما منذ بدء تعاونهما. هكذا، شرعنا في الكتابة، مركّزين على مساهمة زياد في المشروع نظراً إلى الزاوية التي قاربنا منها الموضوع. اكتشفنا لاحقاً وتأكّدنا من الأخير أنه ليس مشاركاً في الأمسية! لا بأس. هناك عدّة أسباب تدفعنا إلى المضي في النشر، أبرزها، معنوياً، البرهان الواضح على الارتباط الوثيق الذي بات يجمع هاتين الشخصيتَين، ثم عملياً، الاستكمال الذي سيحظى به هذا التعاون مستقبلاً، بدءاً من أمسية قريبة ستجمع الرجلَيْن، أضف إلى أن برنامج الليلة سيحوي بعضاً من الأعمال التي أنجزاها سوياً.

إذاً، كل تجربة فنية جدّية يتجاوب معها المجتمع – بدرجةٍ تتخطى اللامبالاة ولا تبلغ الصرعة (أي الانتشار الواسع، المفاجئ والمحدود زمنياً) – وتتمتع بفرادة نسبية، تستوجب التأني في تناولها. ينطبق ذلك على اللقاء الفنّي غير العابر الذي جمع الفنان زياد سحّاب والمنشد أحمد حويلي من نحو سنتَين. زياد هو، بنظرنا، من أهمّ الذين صنعوا أغنية شعبية لبنانية هادفة اجتماعياً بين الفنانين الشباب في مرحلة ما بعد الحرب. فهو، أولاً، من القلة التي رفضت المتاجرة بالفن والرضوخ لديكتاتورية السوق المنحطّة موسيقياً وأخلاقياً. ثانياً، مشروعه مُستمَدّ من بيئته، بخلاف معظم الفرق الشبابية التي استنسخت تجارب غربية. ثالثاً، إنّه من أبرز ملحّني جيله القادرين على وضع جملة موسيقية جميلة، وتطويرها بعفوية وتماسك، واستخراجها من رحم النص الشعري الذي يكتبه هو في معظم الأحيان (وأفضل أغانيه هي من كلماته) وأدائها بشكل ملائم مع أنه لا يتمتّع بصوت مطرب بالمعنى الكلاسيكي. ولو ألمّ كفايةً بالتيّارات الغربية الأساسية، بمعنى الاستفادة من مخزونها وليس تقليدها، لكان ربّما قدّم نتائج محترمة في التوزيع الموسيقي الموَسَّع. رابعاً، يقول الرسّام اللامع فكرياً وفنّياً جورج وولينسكي، الذي قضى على أيدي الأوغاد في حادثة «شارلي إيبدو» (مع أنّنا «لسنا شارلي»)، إن أقصر طريق بين البشر هو الفكاهة. صحيح أن سحّاب لا يوفّق دائماً بفكاهته، لكنّ «نيّته» بسلوك هذا «الطريق» شديدة الجهوزية، وذلك في أعماله وحياته. وقبل الولوج، من هذه النقطة تحديداً، إلى صلب الموضوع الذي نعالجه اليوم، أي مشروع الثنائي سحّاب/حويلي، نذكّر بتوظيف زياد هذا الحسّ الفكاهي في برنامج على الشاشة الصغيرة. بعض النّاس تتمنّى لهم الخير، فتحزن لفشلهم وتصارحهم. بصراحة، لم يُوفّق في تلك الخطوة، علماً أنها كانت الأولى من نوعها، وقد مهّدت لبرامج مماثلة مزدهرة جداً اليوم، ولهذا سبب: التوقيت غير الصائب. فقد كان واضحاً آنذاك أن التهريج، الذي ربما رفض سحّاب ممارسته في برنامجه (ولم يقدّم بديلاً مقنعاً لمتطلّبات التلفزيون)، هو عنوان المرحلة المقبلة (نحن في صميمها اليوم)، والدليل، وقتها، هو نجاح برنامج نكات تافهة تافه على المحطّة ذاتها (أطلّ فيه سحّاب ضيفاً مع الأسف). لكن، لماذا اخترنا الفكاهة للدخول في موضوعنا؟ في الواقع لأنّ أحمد حويلي آتٍ من خلفية دينية. لا فكاهة في الدين. وإذا انطلقنا من قول وولينسكي الآنف ذكره، هل يصبح الدين أطول طريق بين البشر؟ بعض المراقبات القديمة والمعاصرة توحي بذلك، على الرغم من أنّ الإجابة بـ «نعم» على السؤال الأخير تبقى معلّقة، وربّما مرفوضة، إلّا إذا تخيّلنا ثلّة من رجال الدين المفرَطي الجدّية حدّ الرعب! بالتالي، أحد العناصر المهمّة في هذه تجربة الصوفية التي تتخطى الدين في علاقة عشق مباشرة مع الخالق (وتطال أيضاً عشق المرأة)، هو كسْر الجدّية الظاهرة (النصوص وشخصية المنشد وأسلوب الأداء) بفكاهة (في الحفلات فقط طبعاً) تقصّر المسافة بين المسرح والصالة مجازياً. ولكي لا يُفهَم هذا الكلام بأنّه ضدّ الجدية في العمل بالفنّ تحديداً، نستشهد بما قاله موزار بهذا الشأن: «لا أحب الذين لا يضحكون أبداً... إنهم أناسٌ غير جدّيين».

> سيقدّم المنشد أغنيات من ألبومهما المشترك الذي حوى أعمالاً لشعراء صوفيّين ومعاصرين

فنّياً، أغنى زياد سحّاب هذا اللقاء/التجربة بخبرته، وأعطاه، أولاً، دفعاً موسيقياً بالمعنى التلحيني والإعدادي، وثانياً، اتجاهاً لا تشوبه ملامح تجارية، بخلاف معظم ما قدّمه شريكه الحالي سابقاً. كذلك، يعتمد سحّاب في بناء بعض الأعمال على تقنية معروفة تقوم على عزف جملة معبِّرَة وقصيرة على عوده، وتسجيلها ثم بثّها بشكل متكرّر (Loop) والتقسيم أو العزف «فوقها» لمرافقة المنشد أو التمهيد له. نذكر هذا العنصر الموسيقي تحديداً للدلالة على أهمية وظيفته هنا. فهو يؤمّن الأرضية الصوتية المعتمدة بأشكال مختلفة في الإنشاد (مثل الـ «إيسون» في الترنيم البيزنطي وغيره) التي «يجلس» عليها المنشد للانطلاق صعوداً، والانخطاف، بفعل التكرار، نحو المعشوق الإلهي. إنه نوع من «درويش صوتيّ»، يفتل بثباتٍ، تماماً كما تفعل الدراويش في هذا النوع من الأمسيات.

أما أحمد حويلي فهو صاحب صوت مميّز وقويّ، متمكّنٌ من حرفة أداء النصوص التي تحمل ثقلاً في الصياغة والمعنى. عُرف قبل هذه التجربة في البيئة الشيعية من خلال أداء أناشيد دينية (غاية في الرداءة موسيقياً) ولطميّات وكان له كذلك تجربة محدودة في الأوساط الفنية السائدة. ودون الدخول بمسألة ابتعاده عن بيئته (إن حصل ذلك) وتوجّهه نحو الصوفيّين الذين لا تحبّذهم كثيراً العقول المتزمّتة، نشير إلى أن تعاونه مع زياد سحّاب بدأ منذ نحو سنتَين ونتج منه ألبوم بعنوان «عرفت الهوى» حوى أعمالاً يحمل شعرُها توقيع صوفيّين كلاسيكيّين (الحلاّج، رابعة العدوية، ابن عربي،...) ومعاصرين (مهدي منصور)، كما سبق وتلى العمل المسجَّل العديد من الإطلالات الحيّة المشتركة.

قد يستمر هذا المشروع طويلاً وقد يتوقّف بعد حين، لكنه بالتأكيد سيترك أثراً إيجابياً في البيئتَين: تلك التي لا تحبّذ الموسيقى كثيراً وتلك التي أساءت إلى الموسيقى كثيراً.

أمسية «سجدة عشق» لأحمد حويلي: 20:00 مساء اليوم ـ قاعة «بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية ـ طريق الشام).

لقطة

عبيدو باشا... البيروتي العتيق و«الشغيل» الثقافي

رفيق علي أحمد *

يبدو أن ثمة أكثر من عبيدو باشا. لنقل، لكل منا «عبيدوه». فالرجل الذي يجيد حياكة جملته، حتى تبدو حمالة أوجه، حاك حياته على هذا النحو. حتى صارت تجربته الممتدة على عقود من الزمن أشبه بممر طويل، على جانبيه أبواب كثيرة، كل منها يؤدي إلى مكان مختلف عن الآخر. لكن الجامع بينها هو البناء نفسه. وبالفعل، فإن المحتفى به - صاحبنا - قد بنى عمارة من طبقات متعددة، بدءاً من النضال في متاهات الحرب اللبنانية، وصولاً إلى خنادق الكتاب والنقاد والمثقفين وبينهما طبعاً المسرحي الشغوف بالخشبة، الحامل لهمها كصليب على الكتفين.

لن أقدم قراءة أكاديمية لتجربة الصديق والزميل ورفيق البدايات، الشيقة الشقية والشاقة، بل سأكتفي برسم ملامح عامة لتجربة مبدع لبناني، ينبع من بيروت ويتفرع روافد كثيرة تصب في بحر واحد، يمكن أن نسميه الثقافة العربية بخصوصيتها اللبنانية ونكهتها البيروتية المفتوحة على أمداء واسعة، انفتاح المتوسط على حضارات وثقافات متعاقبة. فالبيروتي العتيق الذي اشتعل رأسه شيباً من كثرة المكائد والمحن، يحمل في كيس يومياته، ليس فقط أطعمة للهررة الشاردة التي يعشقها ويحنو عليها، بل يحمل أيضاً متاعاً من الأعمال المسرحية والنقدية والنصوص الغنائية التي شكلت علامات فارقة بالمسرح اللبناني والعربي، مروراً بالتأريخ الممتاز لتجربة المسرح اللبناني منذ مارون النقاش إلى يومنا، وليس انتهاء بالأغنية السياسية التي أرخها وكان أحد كتابها المميزين... ولم يكتف بها وبالكتابة عن بيروت ولبنان وفلسطين، بل كتب أيضاً للأطفال، أغنيات وقصصاً منطلقة من هاجس ثقافي وإنساني حميم ومحموم.

وبين هذه وتلك، كان عبيدو باشا يواصل كفاحه اليومي من خلال عمله الصحافي في الصفحة الثقافية لجريدة «السفير»، وفي منابر متعددة، آخرها توليه، منذ أسابيع قليلة، إدارة البرامج في إذاعة «صوت الشعب»، التي شهدت طوال مسيرتها إسهامات مميزة له، ولنخبة من مثقفي لبنان ومناضليه. وبهذا المعنى، نستطيع وصفه (لعبيدو باشا) وبراحة ضمير بالشغيل الثقافي أو بالكادح الذي لا يعود في المساء ليستلقي على أريكة الراحة والاسترخاء، بل لمغالبة الليل والتقاط ما تيسر من أحلام، عسى الغد يفسرها وقائع ملموسة.

توقيع عبيدو باشا حاضر على الدوام في كتاب المدينة. لا يمكن لنا تصور صفحات بيروت، لا سلماً ولا حرباً ولا بين بين، بلا توقيع عبيدو باشا. ليس فقط أسفل مقالة نقدية عن هذا العرض أو ذاك، بل على كثير من الأحداث والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي عمل فيها جندياً مجهولاً وأضاف إليها من نكهته المشاكسة ومكره المبتسم. جزء من ذاكرة بيروت المعاصرة وعلامة من علاماتها الفارقة. ووجه من وجوهها الكثيرة. شاب شعر رأسه ولحيته، ولم تشب أحلامه وتطلعاته.

ظل غصناً أخضر في شجرة عتيقة وارفة ومباركة اسمها الإبداع اللبناني.

* **مسرحي لبناني ـ ألقيت الكلمة خلال «مهرجان الكتاب اللبناني – أنطلياس»**

قريباً على الشاشة

«الميادين» تستعيد مجزرة بئر العبد

محمد حسين فضل الله... ذلك المرجع المقاوم

زينب حاوي

بعد 31 عاماً، تعود مجزرة «بئر العبد» إلى دائرة الضوء مع الفيلم التسجيلي «ونجا» (منتج منفذ: Discreet) الذي سيعرض في التاسع من نيسان (أبريل) المقبل على شاشة «الميادين». الشريط من إعداد وإخراج الإعلامية منار صبّاغ، وسيعيدنا إلى تلك المجزرة التي فشلت في عام 1985 في استهداف السيد محمد حسين فضل الله وذهب ضحيتها أكثر من 80 شهيداً و250 جريحاً، جلّهم من النساء والأطفال. يتتبع العمل خيوط هذه الجريمة التي ضربت قلب الضاحية الجنوبية، وكانت الأضخم والأخطر في تلك المرحلة.

خمسون دقيقة، يعاد فيها سرد هذه الجريمة وربطها بالحاضر، إذ يتم اليوم استهداف المقاومة ورموزها، من قبل الجهات نفسها، تخطيطاً، وتنفيذاً، وتمويلاً.

قبل ثلاثة عقود، لقّبت الولايات المتحدة السيّد فضل الله بـ «المرشد الروحي لحزب الله»، لكي تسوّغ محاولة الاغتيال، وتلصق به تفجيرات «المارينز» وغيرها من استهدافات القوّات الأميركية في بيروت كل ذلك، سيحضر في «ونجا» من خلال عرض الدقائق التي سبقت التفجير حين كان فضل الله يحاضر في مسجد «بئر العبد»، قبل أن ينجو من المجزرة بفضل سيّدة تدعى زينب الشامي، استوقفته للاستيضاح عن مسائل فقهية، فكانت هذه الدقائق القليلة من التأخير كفيلة بإنقاذ حياته.

ثماني شخصيات ستدلي بشهاداتها في الوثائقي، من بينها الصحافي مصطفى ناصر الذي رافق فضل الله لمدة عشر سنوات، ونائب الأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم الذي سيتحدّث عن علاقة السيّد بالمقاومة ودوره الأساسي والمحوري في مسيرتها، إضافة إلى نجله السيّد علي فضل الله. أما زينب الشامي، فستظهر للمرّة الأولى لتروي الحادثة بتفاصيلها، إلى جانب شرح مفصّل بواسطة الغرافيكس وتقنية الثلاثي الأبعاد لكيفية حصول التفجير. هذه المهمة، مسؤول حماية فضل الله في تلك الفترة، أبو حسن، الذي سيكون مموّه الوجه. الصحافي سركيس نعّوم الذي أرّخ لسيرة السيّد الذي غادرنا في عام 2010 وعاصر هذه الشخصية المتفرّدة، ستتاح له مساحة لإعادة سرد تاريخ الرجل الحافل ثقافياً وفكرياً. وبما أنّه للأميركيين اليد الطولى في مجزرة «بئر العبد»، يستعين الفيلم التسجيلي بمساعد وزير الخارجية الأميركي في عهد الرئيس رونالد ريغان، ريتشارد مورفي. ولا يخلو «ونجا» من نفحة إنسانية، إذ سيضيئ على شهادة أحد أبناء عوائل المجزرة، على وقع موسيقى خاصة تحمل توقيع المؤلف الموسيقي اللبناني زياد بطرس.

بين طيّات «ونجا» وطيف فضل الله، سيسلّط الضوء على دور الشهيد عماد مغنية الذي كان بمثابة ظل السيّد في تلك الفترة. ربّما، لم يكن الناس ولا الكاميرا التي توثّق تحرّكات السيد على دراية بأنّ «الحاج رضوان» كان يده اليمنى أمنياً. وفي هذا الشق بالتحديد، يكشف العمل اللثام للمرّة الأولى عن محاضر تحقيق سرية لجهاز أمن المقاومة مع المتورّطين في المجزرة.

لا يرتدي القائمون على هذا الفيلم قفازات، ويبتعدون كلياً عن المداراة السياسية والأيديولوجية، مسمين الأشياء والأشخاص بأسمائها، وعلى رأسها المموّل الأساسي لهذه العملية الإجرامية: السعودية. وسيظهر الشريط دور المملكة في ما بعد من خلال محاولة رشوة السيد فضل الله للسكوت عن هذه الجريمة، وكان وقتها مصطفى ناصر شاهداً أساسياً على هذا العرض الذي جاء تحت غطاء «مساعدة الأيتام» لقاء مبلغ تجاوز العشرين مليون دولار أميركي.

«ونجا»: الأحد 9 نيسان ـ الساعة التاسعة مساءً على شاشة «الميادين».

> وثائقي «ونجا» يتضمّن شهادات حصرية، ومحاضر تحقيق من أمن المقاومة

رادار

يا جيل التسعينيات... ناتالو راجعة

زكية الديراني

ناتالو هو اسم الدلع للممثلة نتالي نعوم (الصورة). عَلق اللقب في ذاكرة جيل الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي بعدما أطلّت في برنامج S.L.Chi على قناة mtv بين عامي 1994 و2002. شخصية مشاكسة ومرحة عُرفت بابتسامتها العريضة حين تتعرّض لمواقف ساخرة مع رفاقها عادل كرم، ونعيم حلاوي، ورولا شامية، وفادي رعيدي، وغيرهم. اشتهرت الممثلة بخفّة دمها وابتعادها عن التصنّع، وهما الصفتان اللتان يفتقر إليهما غالبية الممثلين اليوم. كانت علاقة نتالي بالكاميرا متقطّعة، فقد عادت إلى الأضواء في عامي 2009 و2010 عبر قناة «الجديد»، حيث قدّمت برنامج «ناتالو». لكن منذ ذلك الوقت، اتخذت حياتها العملية منحى آخر، إذ قرّرت العمل خلف الأضواء في إعداد البرامج، وتنقّلت بين الشاشات من دون أن يظهر اسمها. في جعبة نتالي مفاجأة سيتمّ الإعلان عنها قريباً. فقد صوّرت قبل ثلاثة أسابيع تقريباً حلقة تجريبية من برنامج جديد سيشكّل عودتها إلى الكاميرا.

يشاركها الكاتب يحيى جابر مهمّة التقديم في بعض فقرات العمل التلفزيوني. من يتحدّث إلى نتالي، يُلاحظ الحماس في كلامها عن عملها المنتظر الذي تنتجه شركة shoot production التي يديرها فراس حاطوم. في البداية، نسألها عن اسم دلعها، فتقول لـ «الأخبار»: «لقد تعوّدت على «ناتالو». أهلي فقط يعتمدون الاسم الحقيقي. عندما ألتقي بفتاة تحمل اسمي وينادونها بـ «ناتالو»، أقول لها مباشرة أنا «ناتالو» الأصلية». تضحك وتتنهّد طويلاً عندما نسألها عن فريق S.L.Chi الذي عملت فيه سابقاً ولا تزال غالبيته تطلّ على mtv ضمن برنامج «ما في متلو». تجيب: «كنت ضمن فريق واليوم صرت بمفردي. أقدّم عملاً تلفزيونياً يُشبهني. الإنسان يتقدّم ولا يتوقّف عند أيّ تحوّل في حياته. لم يعرض فريق S.L.Chi عليّ الانضمام إليه مجدداً، ربما لأنّني كنت منشغلة بتقديم «ناتالو» على «الجديد». أحياناً أشعر أنّني لو استمّريت على الشاشة طوال هذه السنوات، كان سيتعب مني الجمهور. أعتقد أن عودتي المنتظرة ستريح المشاهد بعد غياب طويل عن الكاميرا. أنا أؤمن بالمقولة الشعبية أنّ كل شي بيجي بوقتو».

تتجنّب نعوم الحديث عن تفاصيل برنامجها الجديد، وتترك لعنصر المفاجأة حيّزاً كبيراً. تكتفي بالقول: «البرنامج فيه الكثير من النوستالجيا، وهو يصنّف ضمن الأعمال الفنية والترفيهية». لم تتوقّف عودة الممثلة عند هذا الحدّ، بل وضعت يدها بيد يحيى جابر، وستطلّ قريباً في مسرحية تحمل توقيع كاتب «بيروت... الطريق الجديدة». تصف خطوتها التمثيلية بأنّها «تحدٍّ بالنسبة إليّ، لكنه جميل». أما بالنسبة إلى جابر، فإنّ الوضع مختلف قليلاً، إذ يعدّ العمل بمثابة التجربة التلفزيونية الأولى له بعدما عمل لسنوات في الكتابة والمسرح.

يكشف جابر لـ «الأخبار» أنّه ترك الصحافة المكتوبة أخيراً، ويتفرّغ للعمل في جوانب إعلامية أخرى، منها البرنامج المنتظر الذي سيشارك في تقديمه وسيكون رئيس تحريره. لم يُعرف بعد على أي قناة سيبثّ البرنامج الجديد، فيما يتمّ حالياً التفاوض مع عدد من المحطات. في المحصلة، تعتبر عودة نتالي نعوم إلى الشاشة خطوة مهمّة، لكنّها محفوفة بالمخاطر وسط ما يبثّ على القنوات من برامج هابطة. فهل ستتمكّن نجمة S.L.Chi بكاريزماتيكها الجميل والمحبّب أن تقدّم لنا برنامجاً مُتكامل العناصر لجهة الإعداد والتقديم؟

> يشاركها الكاتب يحيى جابر في تقديم بعض فقرات البرنامج الجديد

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 31 آذار 2017 العدد 3141

الفن والمقاومة في ظل «السنديانة الحمراء»

وسط حضور لافت فاق التوقعات، احتضنت كلية العمارة والتصميم في «الجامعة الأميركية في بيروت»، الثلاثاء الماضي، نقاشاً بعنوان «الفن والمقاومة»، نظّمه «نادي السنديانة الحمراء» في إطار «مجموعة مقاومة الفصل العنصري الإسرائيلي والاستعمار ـ لبنان». على مدى ساعتين ونيّف، تحدّث كل من: الفنان الملتزم خالد الهبر (الصورة)، والرسّام والأكاديمي رائد شرف، والزميل بيار أبي صعب، عن رؤيته للفن والمقاومة كإنتاج فردي ومجتمعي سياسي بامتياز، طارحين أسئلة عن «حيادية» الفن والفنانين، وعن معنى الفن «المقاوِم/ الملتزم»، وعن دور الفن في المجتمع.

أكد أبي صعب أن «لا وجود لفن غير ملتزم». قارن بين السبعينيات حين كان الالتزام أهم مكوّن للمثقف والفنان، وبين اليوم حيث صارت المجاهرة بالالتزام أو اتخاذ المواقف «عيباً»، فكيف إذا أعلن المرء أنّه «مؤيد للمقاومة»؟ في هذا السياق، فصّل المتغيّرات السياسية التي طرأت منذ السبعينيات أيّام صعود الحركات اليسارية حتى اليوم، وتأثيرها على المبدعين والمثقفين. انتقل بعدها إلى الحديث عن لبنان، مسلّطاً الضوء على التسعينيات أي مرحلة الحريرية السياسية، وصولاً إلى مرحلتَي اغتيال الرئيس رفيق الحريري (2005) وحرب تموز (2006) وما بعدهما. وحين صار لا بد من اتخاذ موقف مما يجري «وقف كثيرون ضد المقاومة ضمن آلية خطاب إعلامي جديد، وآلية تمويل مقلقة قائمة على استلاب الوعي». وختم بيار أبي صعب كلامه بالتشديد على أن «الفن المقاوم هو فن الراهن... فالفن الذي لا يشهد للحق هو مشبوه، حتى لو كان جميلاً»، داعياً الشباب إلى الانخراط في العمل السياسي لخلق خطاب بديل من التوجّه الطاغي والمشبوه لجزء كبير من

المنظمات غير الحكومية.

أما رائد شرف، فتحدّث عن الفن والمقاومة كعنصرين منفصلين بينهما «احتكاكات في نقاط معيّنة»، مُسهباً في الحديث عن فكرة «الفن للفن» التي برزت في فرنسا القرن الـ 19، وتعزّزت مع مرحلة البوهيمية. ثم طبّق أستاذ التصميم الغرافيكي في «الجامعة اللبنانية» منطق البوهيميا على لبنان، إذ وُجدت بشكل ملحوظ في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات (وكانت يسارية كما يقول كثيرون) بفضل «سياسات الدولة الشهابية وتطوّر التعليم الرسمي وتأسيس الجامعة اللبنانية»، قبل أن «تطوّر حالياً نزعة للتكبّر على الطبقات الأدنى منها والتزلّف للطبقات الأعلى».

من جهته، اكتفى خالد الهبر بسرد تجربته التي تعدّ نموذجاً حيّاً للفنان الملتزم. ترعرع المغني والملحّن اللبناني في منزل يساري، منحه وعياً سياسياً مبكراً، وقدرة على تحليل الأمور ضمن أجواء فنية وموسيقية. ظروف عدّة ساهمت في تحوّل صاحب أغنية «مندفع حقّو منشتريه» إلى فنان ملتزم، بدءاً من مقتل فيكتور جارا على يد الفاشية التشيلية، مروراً بقضاء الشيخ إمام أوقاتاً طويلة في السجن، وصولاً إلى الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة في الجنوب، ونكسة عام 1967، والتظاهرات العمالية المطلبية في بيروت والمناطق، وليس انتهاءً بحرب تشرين 1973... كل هذا وأكثر «ولّد كمية غضب كبيرة في داخلي قرّرت تفجيرها من خلال الأغاني». وأقرّ خالد الهبر أيضاً بأنّ «الالتزام مكلف جداً»، مضيفاً: «أنا مع المقاومة المسلّحة. رغم ملاحظاتي اليوم على حزب الله، لا يمكنني إلا أن أكون في صفّه في مواجهته لإسرائيل ولأولئك المتوحّشين».

ولعلّ أبرز محطات اللقاء تمثّلت بالنقاش الغني والطويل الذي دار بين المتحدّثين الثلاثة والحاضرين. عدد كبير من المداخلات تضمّن انتقادات اجتماعية وسياسية لحزب الله، قلّما تُقال على الملأ وبصراحة، بوجود مقرّبين من بيئة الحزب وأجوائه، وعلى رأسهم المدير العام لـ«الجمعية اللبنانية للفنون» (رسالات)، محمد كوثراني. أحد الشبان رأى أنّ علينا طرح السؤال «ما الذي تقدّمه المقاومة للثقافة وليس العكس»، لتتطرّق شابة إلى قرار إلغاء مادة «الرسم العاري» في أحد فروع كلية الفنون في «الجامعة اللبنانية» التي يسيطر الحزب على مجلسها الطلابي، بينما عبّرت أخرى عن مخاوف تراودها «كامرأة، وكمثلية، أعيش في محيط الحزب وبيئته».

هنا، شدّد كوثراني على أهمية استمرار الحوار والنقاش من أجل إيجاد القواسم المشتركة بين الجميع، بعيداً عن «الأوهام التي نعيشها تجاه بعضنا البعض». وتابع قائلاً: «على الجميع مقاومة الحرب الثقافية التي تشن على دول المنطقة اليوم... لا بد من تشكيل جبهة جامعة والاتفاق على طريقة إدارتها، قبل أن ننتقل إلى مناقشة الملاحظات والاختلافات وتذليل العقبات...».

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الحياةُ تَغلط...

إكراماً لأصدقائي
(أصدقائي الذين «هنا» أو «هناك» / أصدقائي في كلّ «هنا وهناكْ»)...
إكراماً لمَنْ أحببتُ وأُحِبّ، ومَن أَغدقَ عليَّ هدايا الحبّ...
إكراماً للحنانِ، والحزنِ، واللهفةِ، ودمعةِ المشتاقِ، ولوعةِ الفاقِدِ، والخائفِ، و«مشغولِ البال»، ومكسورِ الخاطرِ (بل وحتى كاسرِ الخاطرِ عن غيرِ عمد)، والراغِب (الراغبِ مِن قلبِهِ) في أنْ يَضُمَّ، ويَحتضِنَ، ويواسي...
إكراماً لكلّ هؤلاء، وكلِّ هذه...
وإكراماً للا «كلمةِ» قبلَ كلِ شيء/ إكراماً لـ «حُبّ»...؛
وأيضاً: إكراماً لي
إكراماً لشهواتي، وأحلامي، ونَوازِعِ فؤادي ولحمي...
(ولِمَ لا؟...: مِن أجلِ أنْ أَختبِرَ مهارَتي في لعبةِ «الأمل»):
سأبذلُ كلَّ ما بوسعي كي أظلَّ حيّاً، وأكونَ سعيداً،
وصالحاً للحياةِ ومَحبَّةِ ناسِ الحياةْ...
(كلّ... ما... بوسعي).
ذلك كلُّ ما لديّ: كلُّ ما أستطيعُهُ وما أرجوه.
أمّا الحياة (الحياةُ التي هي: الحياة)
فلربّما (مَنْ يدري؟)
ربّما يكونُ لها رأيٌ آخرُ، ومشيئةٌ أخرى.
ما يزيدُ في خوفي
أنّ الحياةَ (لأنها لا تَعرفُ كيف تُخطئ)
لا تستطيعُ أنْ تكونَ دائماً مُنصِفةً أو... على حقّ.
الحياةُ ليس لديها مِن الوقتِ ما تُضَيِّعهُ على هِوايةِ الإنصافِ، وحساباتِ الحقّ.
: الحياةُ... تَشتغِل.

2016/11/18

الأرض تهتز تحت «لجنة جبران»

بعد جلسات محاكمة استمرّت 15 عاماً، صدر قرار نهائي ومُبرم عن «المحكمة التمييزية المدنية» في بيروت، بخصوص الدعوى المقدّمة من المحامي سيمون فخري ضد «لجنة جبران خليل جبران الوطنية» والدولة اللبنانية. وقضى القرار بإبطال تعديل نظام اللجنة الذي تقرّر في عام 2002، واعتبار كل الهيئات الإدارية منذ ذاك التاريخ «غير شرعية»، وبالتالي الأعمال التي قامت بها «باطلة» بمفعول رجعي. بهذا، يجب انتخاب هيئة إدارية للجنة، في خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تبلّغ الحكم، وفقاً لنظام اللجنة القديم. وسيؤثر هذا القرار بعمل اللجنة، وبإرث الأديب اللبناني جبران خليل جبران (1883 ـ 1931/ الصورة)، الأدبي والثقافي والمادي.

ليالي البترون 2017: وائل وكارول وبوني

بدأت خريطة المهرجانات اللبنانية تظهر إلى العلن تباعاً. بعد يوم من إعلان لجنة «مهرجانات بيت الدين الدولية» برنامجها لصيف 2017 الذي ينطلق في الأوّل من تموز (يوليو) ويُختتم في 12 آب (أغسطس)، سارت «مهرجانات البترون الدولية» على الدرب نفسه. ضمن مؤتمر صحافي عُقد أمس الخميس في مقرّ وزارة السياحة (الحمرا ـ بيروت)، كُشف النقاب عمّا في جعبة اللجنة المنظمة من حفلات.

البداية ستكون في السادس من آب مع مهرجان الأكل والبيرة، قبل أن يحين موعد الافتتاح الرسمي مع النجمة اللبنانية كارول سماحة التي ستحيي في 12 آب حفلة مميّزة تقدّم فيها باقة من أجمل أعمالها القديمة والجديدة. ولمحبي الأجواء الغربية، تطل المغنية الويلزية بوني تايلر (1951) في 18 آب. أما مفاجئة هذه الدورة، فتتمثل بصعود وائل كفوري (الصورة) على مسرح البترون، للمرّة الأولى، ليلتقي محبّيه في 19 آب ويأخذهم في رحلة رومانسية بامتياز. وفي سياق حرصها على التنويع إرضاءً للأذواق كافة، تستضيف البلدة الواقعة في شمال لبنان «مهرجان الأفلام القصيرة في البحر الأبيض المتوسط»، بين السابع والعاشر من أيلول (سبتمبر) 2017، بمشاركة ممثلين ومخرجين أجانب من دول أوروبية وشرق أوسطية.